جـامعـة قاصـدي مربــاح – ورقلـــة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم النفس

التخصص: علم الـنفس الـعيادي

من إعداد الطالبة: سالمة معاش

بعنـوان:

التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي.
دراسة عيادية لحالتين إنطلاقا من التناول النسقي

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
أ.د وازي طاوس	أستاذ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
د. نوار شهرزاد	محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفاً ومقررا
د. بوعافية خالد	محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية :

2020/2019

الآيــة الكــريمة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ

نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لاَّ يَشْعُرُونَ﴾

سورة المؤمنون الآية {55-56}

شكر وتقدير

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ (7)﴾

الآية " 6-7 " سورة إبراهيم.

أشكر الله عزَّ وجل وأحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي وفقني لاتمام هذا العمل ويسر لي من الأسباب ما جعلني أتقدم في إنجازه.

والشكر موصول الى قدوتي الأستاذة الدكتورة شهرزاد نوارعلى ما مقدمته لي من دعم طوال مساري التكويني و خلال انجاز هذا العمل.

والشكر موصول كذلك الى كل من ساعدني ولو بدعاء في ظهر

والشكر كذلك موصول الى محمد الباي على

اخراج العمل. سالمة معاش

الإهـداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع والمتواضع جدا الى أبواي العزيزين أطال الله في عمرهما ، وجعلني من البارين بهما ، كما أهدي هذا الى أخواتي عزيزات قلبي وأنيساتُ دربي ، وإلى كل إخوتي بدون إستثناء.

سالمة معاش

ملخص الدراسة

يعتبر تحقيق الصورة الوالدية من الأمور ذات الأهمية البالغة لدى الفرد منذ مراحل تكوين شخصيته الأولى التي تبدأ تداعياتها مع مراحل النمو الجنسي، وتعود وتتبلور في المراهقة والشباب بما يكتسي هذه الصورة الوالدية من مكانة إجتماعية عالية وفقا لما تمليه مبادئ الأنا الأعلى لديه وعلى هذا الأساس فأي عائق يقف أمام تحقيقها أو مجيئها غير مكتملة يحدث إصابة نفسية تعرف بالجرح النرجسي أين يصبح الحفاظ على الإرث العائلي أمر في غاية الإلحاح والصعوبة ويصبح البحث عن شيء أخر يمكن إستثمار تلك العلاقة والصورة أمر ضروري لإستعادة هوام الأبوة الممزق أو الضائع ما بين الماضي والحاضر والمستقبل.

لهذا جاءت دراستنا هذه لربط بين التقمصات الوالدية لدى الطفل إمستثمارالجرح النرجسي إنطلاقا من التناول السياقي وفقا للمنهج العيادي المعتمد على دراسة الحالة أين إعتمدنا على تطبيق المقابلة العيادية نصف موجهة وإختباري : الدينامية الشخصية والصورة وإختبار الإدراك الأسري لحالتين عانتا أسرتيهما من تكرارا تمزق الهوام الأبوي لديهم بسبب الإجهاض المتكرر وكذا الميلاد المتكرر لأطفال ذوي إعاقة سمعية.

لمعرفة بماذا تتميز التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي وكيف يتم إستثمار ذلك الجرح من طرف الوالدين في ميزان العدالة العلائقي ومعرفة كيف يدرك هذا الطفل طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة؟

وتوصلنا فيها إلى النتائج التالية:

1- تتميز التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي بالمرونة.

2- يظهر إستثمار الجرح النرجسي لدى الوالدين في ميزان العدالة العلائقي في شكل عطاء مفرط لهذا الطفل.

3- يدرك الطفل المستثمر للجرح النرجسي العلاقات بين أفراد الأسرة على أنها علاقة ضاغطة.

الكلمات المفتاحية: التقمصات، الوالدية، الجرح النرجسي ، الطفل المستثمر للجرح النرجسي.

Study Summary

Parental picture is something of utmost importance to achieve since the very early stages of anybody's first character formation. Its repercussions originate with the sexual development stages, to then take its final shape in teenage and youth. This parental picture occupies a higher social status following the superego, on this basis, any impediment preventing its incomplete achievement shall cause a psychological trauma known as the narcissist wound. This yields to retaining the familial heritage which is highly required and of high difficulty, the fact that leads to looking for something else enabling to invest in the relation and the image, which is quite necessary to recover the fatherhood torn or lost among the past, the present and the future. Therefore, this study aims to correlate the parental incarnation of the child using the narcissist wound, starting from the contextual tackling as per the clinical method adopted in the case study. In this last, we applied the semi-oriented clinical interview together with test of: personal and picture dynamism and the test of familial awareness on two cases suffered from a frequently tearing of the fatherhood vermin, cause by a recurring abortion and a recurring birth given of deaf children.

In order to recognize the way by which parental incarnations occur for the child investing in the narcissist wound, and the way to invest such a wound by the parents in the relational justice, and to recognize how does the child understands the relationship between the family members?

The following findings have been found:

1. Parental incarnations of the child investing the narcissist wound are flexible.
2. The narcissist wound investing by the parents in the relational justice appears in a form of excessive bestowal to this child.
3. The child investing in the narcissist wound recognized the family members' relationships as a pressing relationship.

Keywords: Incarnations, Parental, Narcissist Wound, Child investing in narcissist wound.

.

الفهرس **الصفحة**

كلمة شكر.....

الاهداء.....

ملخص الدراسة.....أ

فهرس الجداول.....ب

المقدمة.....1

الفصل التمهيدي:اشكالية الدراسة واهميتها

إشكالية الدراسة.....04

فرضيات الدراسة.....8

دوافع ومميزات اختيار موضوع الدراسة.....8

أهداف الدراسة.....8

أهمية الدراسة.....9

التعاريف الاجرائية.....10

الجانب الأول الجانب النظري.

مدخل مفاهيمي.....12

أولا: التقمصات

1 -تعريف التقمص..... 13

2 -التقمص عند فرويد..... 14

2-1 مصادر التقمص عند فرويد..... 16

3 -التقمص عند الفرويدون الجدد..... 16

4 -مراحل التقمص.....17

4-1 مرحلة الأم المرآة..... 18

4-2 مرحلة المرآة..... .18

5 -السياق التقمصي.....19

6 -طبيعة السياق التقمصي..... 20

7 -التمايز التقمصي للجنسين..... .....20.

7-1 عند الذكر.....20

7-2 عند البنت.....21

8 -الحياة الجنسية ومبادئ التوظيف النفسي.....22

ثانيا:مفهوم الوالدية.....23

1 -مفهوم الأمومة :.....23

أ) أنواع الامومة.....24

ب) العلاقة أم الطفل.....25

ج) الامومة والتقمص.....26

2 -مفهوم الأبوة :.....27

أ) اسم الاب المجازي.....27

3مراحل تطور صورة الأب.....29

3 -قيمة الولد:.....30

4 -الوالدية والحالات الخاصة.....30

5 -الوالدية والطفل البكر.....31

ثالثا:مفهوم الطفولة.....32

1 -تعريف الطفولة.....32

2 -مراحل نمو الطفل.....32

3-1 الطفولة المبكرة.....32

3-2 الطفولة الوسطى.....32

3-3 الطفولة المتأخرة.....33

3 -الحاجات النفسية في مرحلة الطفولة.....33

4 -الحياة النفسية والصراع النفسي عند الطفل.....35

5 -أهمية مرحلة الطفولة في الأسرة.....36

6 -الطفل البكر في الاسرة.....36

رابعا:مفهوم الاستثمار والجرح النرجسي.....38

1 -معنى الاستثمار النفسي.....38

2 -النرجسية.....39

3 -النرجسية والجرح النرجسي.....40

4 -كيف يحدث الجرح النرجسي.....41

خلاصة الجانب النظري.....**42**

الجانب التطبيقي

منهجية الدراسة وإجراءاتها.

تمهيد..... **44**

1 -منهج الدراسة.....44

2 -الدراسة الاستطلاعية.....45

3 -مجموعة البحث.....45

4 -أدوات الدراسة.....46

5 -المقابلة.....46

6 -اختبار دينامكية الصورة والشخصية D.P.I.....49

7 -اختبار الادراك الاسري F.A.T..... 49

8 -محاور المقابلات.....50

9 -خلاصة..... 51

عرض،تحليل ومناقشة النتائج

- عرض وتحليل الحالة الاولى.....54

- عرض وتحليل الحالة الثانية.....80

- عرض النتائج ومناقشة الفرضيات.....102

-خاتمة.....هـ

-قائمة المراجع.....و

الملاحق..... ز

قائمة الجداول

الجداول		الصفحة	
الرقم	عنوان الجدول	الحالة الأولى	الحالة الثانية
01	جدول تقطيع المقابلة الى وحدات	56	81
02	جدول وحدات المضمون ونسبتها المئوية	61	85
03	جدولة السياق العام للأسرة	63	87
04	جدول تقطيع المقابلة الى وحدات.	64	88
05	جدول وحدات المضمون ونسبتها المئوية.	66	89
06	جدول توزيع الأصناف والبنود حسب الصور	68	92
07	جدول توزيع نسب تكرار الأصناف حسب الصور	72	95

مقدمـة

مقدمة:

تعتبر إمتدادية الأنا لدى الوالدين من الأمور الأساسية التي تسير سلوكاتم وتوجه إتجاهاتهم بشكل لاواعي، حيث تعتبر مدرسة التحليل النفسي الوالدية من عوامل الصحة النفسية في ثلاثية تبدأ بلإنجاز والإنجاب. فولادة طفل خاصة الأول تعيد الوالدين إلى الإتصال بأجزائهم الطفولية كما يدفعهم إلى النظر في طبيعة العلاقة التي تجمعهم، وعليه ومن هذا المنطلق فإن لكل مولود صفة خاصة وصورة توضع له في تصور لدى كلا الوالدين أين يكون علامة لسلامة الرجولة و المكانة الإجتماعية للأب وإمتداد لنرجسية الأم و حامي العلاقة الزوجية.

فهو بهذا الششكل حامل لتفويضات الإجتماعية والعائلية في سيرورة لا تنقطع بين الأجيال ويصبح أخذ الدور وفقا لما يتطلبه الجنس من الأمور البالغة الأهمية في حياة الفرد في حركة تقمص لا واعية للنماذج المطروحة أمامه. وتطرح إشكالية هنا تخص قدرة هذا المفوض (الطفل) في الحفاظ على الإرث، تشغل بال الوالدين أين ينهمك الأب في تربية وتلقين الإبن الذكر دوره، واجبه ...إلخ وما ينتظر منه وفي المقابل تكون الأم مع البنت بذات الشكل في حركة تقمصية لا واعية لديهم.

فلقد لقي مصطلح التقمص إهتمام بالغ في العديد من الدراسات العيادية خاصة بالنسبة مرحلة الطفولة تعتبر خبرات تلك المرحلة والصورة التي يحملها الطفل عن والديه والطريقة التي يدرك بها طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة من العوامل المهمة في تكوين شخصيته والتي تعتمد على ما تقدمه تلك الصورة في حركة لاشعورية من تقمصات لها.

هذا المفهوم (التقمص) الذي يلعب دور هام في التحليل النفسي باعتباره عملية من خلالها تبنى الشخصية بشكل يساعده على كبح النزوات وانطلاقا من هنا يبدأ الطفل باستدخال صورة الوالدين تكون وفقا للمعيار العلائقي وخبرات الدعم ودرجة تقديم العطاء ونوعيته بطريقة تساهم في تفعيل السياق التقمصي عند الطفل.

ويهدف هذا البحث انطلاقا من التناول السياقي بدراسة الحالة واختبار الدينامية الشخصية والصورة واختبار الإدراك الأسري إلى البحث عن إثبات مرونة التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي بمرونة الإعدادات الدفاعية لديه والطريقة التي يتم تجاوز العقدة الاوديبية، ومن جهة أخرى نحاول معرفة كيف يظهر هذا الاستثمار لدى الوالدين وكيف يدرك الطفل المستثمر للجرح النرجسي طبيعة العلاقات بين افرد الأسرة. وبدأ الفكرة في دراسة هذا الموضوع مما أثارته لدينا حالة "مروة" ذات تسع سنوات والتي كانت أخت أولى لأخ معاق كليا وما عانته من مشكلات نفسية.

وعليه جاءت الدراسة مكونة من جانبين الجانب النظري يحتوي على أربعة فصول تطرقنا في الأول عن التقمصات تعريفها.. وفي الفصل الثاني عن مفهوم الوالدية يليها فصل الطفولة وفي الأخير فصل الإستثمار والجرح النرجسي و كيف يحدث الجرح النرجسي.

-الجانب التطبيقي قمنا بعرض منهجية الدراسة في فصل منفرد أين أوردنا المنهج المتبع أدواته وطرق تحليلها مع وصف لمجموعة الدراسة ومعايير إختيارها ثم تلاها عرض للحالات وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفروض والدراسات السابقة.

الفصل التمهيدي

* اشكالية الدراسة
* فرضيات الدراسة
* دوافع اختيار الموضوع
* اهمية الدراسة
* اهداف الدراسة
* التعاريف الاجرائية.

إشكالية الدراسة :

تحمل المجتمعات العربية صفة المجتمع الذكوري ال لذي يحبذ الخصوبة و الإنجاب والذي من خلاله تصنف وتمنح الرتبة و الأهلية الإجتماعية والمكانة في النسيج الإجتماعي للأسرة وهذا لتجذر القيم والموروثات والتصورات الإجتماعية حول الخصوبة لحملها مفهوم الإرث العائلي وتحالف الأجيال . وتعتبر الأسرة المكان الأول الذي يخبر فيه الفرد أولى تجاربه في الحياة حيث يكون هناك مكانة ومهمة لكل فرد في النسق ألقيمي الذي يربط بين الأفراد.

فالطفل في الأسرة يعمل على نقل التفويضات مابين الأجيال السابقة واللاحقة ويعمل على إستمرارية وخلود آنا الوالدين ،كما يحقق له أسمى غريزة إنسانية. إن نشأة الرغبة في الطفل موجودة في خيال الفتاة منذ الصغر في لعبها بدميتها أين إستثمرت موضوع الإبن من والدها التي تبلورت في مرحلة الأوديب وتجددت أثناء المراهقة. وتحدد الأبوة والأمومة الشخص كبالغ في المجتمع وتحقيق صحة الزوجين. تلك الصورة التي تبنى أولى معالمها منذ الصغر ويسعون إلى الإحتفاظ بها لنقل أحلامهم المؤجلة ورغباتهم في سلسلة لا تتوقف مابين السلف والخلف ، فيتأثر الخلف بما وضعه السلف ليصبح دين يجب أن يسد ويخلق إستحقاق ينتظر الرد.

إن سيكولوجية الأمومة والأبوة وما تحمله من معاني ك إستثمارات وجدانية لمواضيع خارجية مهمة في حياتهم ربما كانت تحمل الطمأنينة فأي عائق يقف أمام هذا التحقيق والإستثمار يضع الصورة الوالدية في محل الإصابة النرجسية مثال ذلك عدم القدرة على تأكيد الذكورية والخصوبة لأي حال من الأحوال أو ميلاد طفل لا يحمل ولا يوافق الصورة المتخيلة ولا يساعد على سد الثغرات التي تسمح لهم بتأكيد المكانة وعبور الأهلية الإجتماعية أو حالة إخفاق متكرر لبلورة الغريزة مثل الإجهاض،كل هذا قد تكون له أثاره النفسية.

ومن بين الدراسات التي تطرقت لموضوع الأمومة دراسة **رحمة المحرروقية(2016)** التي تناولت الآثار النفسية والصحية لتأخر الأمومة البيولوجية في المجتمع العماني وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مجموعة من الآثار النفسية والصحية لد ى النساء... كأعراض القلق وكثافة المشاعر السلبية جراء ذلك ، وانخفاض تقدير الذات وفرط الحساسية اتجاه الآخرين وبروز بعض الأمراض النفس- جسدية (المحروقية2016،،ص43)

أما عن التكفل النفسي بالمرأة الحامل لما لهذه الفترة من خصوصية في جانبها النفسي تناولت دراسة (تكوك2014) التكفل النفسي للمرأة الحامل المهددة بالإجهاض العفوي لثمانية نساء حوامل لإعتبار الإجهاض من العوامل التي تهدد تحقيق المرأة للأمومة وفق تطبيق برنامج علاجي معرفي سلوكي مختصر لمساعدة الحوامل على الإحتفاظ بحملهن . وأعطي البرنامج فعالية مع سبعة نساء في حين لم ينجح مع المرأة الثامنة ،و أعاد الباحث ذلك لإعتبارات أخرى منها الدعم الاجتماعي (تكوك،2014،ص02).

ومن جهة أخرى فميلاد طفل لا يطابق الطفل الطبي عي ولا يساعد على تحقيق الأمن الداخلي ولا يوفي بالدين اللاشعوري الذي يحمله الوالدين كميلاد طفل معاق يعبر عن صدمة وإصابة نرجسية و يؤثر على الطفل المتخيل المعبر عن الإمتدادية النرجسية للوالدين فهو صدمة تعبر الأجيال وتغير في التوازن النفسي لكل فرد ، ولا يضمن خلود الأنا بالشكل المنتظر منه ويجعل الوالدين قلقين بش أن مصيرهبعد موتهم . كيف بذلك إذا كان الإبن الأول؟ إذ يتكرر ذلك المشهد مع كل ميلاد جديد فالولد يلد والديه (من حيث الصورة) وذلك من بعض ما خلصت إليه دراسة"سيمون كورف"بعنوان Impact du handicap sur les processus de parentalité "أثر الإعاقة على عمليات الأبوة بأن ميلاد طفل معاق له تأثير على شبكة العلاقات الأسرية بأكملها فهو لا يساعد الأبوين على تحديد هويتهم الوالدية ولا يسمح لهم بالوافق مع صورة الوالد المثالي("simone 2007 p22)

وتوافقت نتائج دراسة "سيمون" مع نتائج دراسة كمال العيس(2019) حول أثر الطفل المعاق على جودة حياة الأسرة في سياق العلاج النسقي لإقتراح برنامج تكفل العيادة

التشاورية وتطبيقات الشبكة أين خلصت نتائج الدراسة إلى أن للطفل المعاق أثر على الأبعاد الأساسية المكونة لجودة حياة الأسرة وهي البعد العاطغي والبعد التكيفي.

فإذا تكلمنا عن الآثار النفسية للإعاقة على عمليات الأبوة و الأمومة (نقلا عن مروح) فنحن نتكلم أيضا عن تأثيرها على الأنساق الفرعية (الإخوة الأجداد....)، وقد أوضح كل من (فادسي وفيوبل ومايروتيل ،...) أن إخوة الأطفال المعاقين لإحتمال تعرضهم للضغوط النفسية والمشكلات الانفعالية وقد تبين أثر ذلك على التفاعلات الأسرية عبر مراحل الحياة أين إنصب الإهتمام فقط على العلاقة بين الأب والأم والطفل المعاق(مروح ،2008ص04) وقد يكلف إخوة الأطفال المعاقون بمسؤولية تجاه أخوهم المعاق كتعبير عن نقل وتفويض ثاني من الوالدين إتجاه الأطفال الأصحاء مما له الأثر البالغ من الناحية النفسية خاصة إذا كان المعاق هو الطفل البكر. ولإعتبار يحمل بشرى سارة وعلامة على الإستقرار الزواجي هو طفل رسم له مسار الحياة سلفا فلد كونت له صورة خاصة من تاريخه وجنسه ومهمته ومهنته....الخ وحمل الأمنيات فماذا لو جاء على غير ما هو متوقع؟

ومن الدراسات التي تحدثت مكانة البكر وطبيعة علاقته مع والدية دراسة (أيت مولود ياسمينة،...) التي تطرقت الى المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إرتباطيه موجبة بين المعاملة الوالدية القائمة على الدفء العاطفي وإستراتيجيات المواجهة المر نكزة على الأداء لديهم كما ، وجدت إرتباط أقوى بين معاملة الأمهات مقارنة بالأباء فيما يخص الدفء العاطفي و إستراتيجيات المقاومة المر نكزة على الأداء وأسند ذلك إلى الدور الذي تلعبه الأم في تربية الأبناء والذي يمتاز بقضاء وقت اكبر مقارنة بالآباء (أيت مولود)

وعليه فإن الأباء يحملون شحناتهم العاطفية لأبنائهم في شكل تقمصات كانت تصدر من ألهو وتوقفت بعد أن أصبح الأنا قادر على القبض على الدوافع. ومن هذا القبيل ذكرت دراسة "**سمير محند(2018)** " أن إشكالية الإدمان لها علاقة بلإضطراب في مرحلة الطفولة

من إساءة المعاملة وطرق التربيةولها علاقة بالصراعات الأسرية و أساليب التعامل مع المراهق، كما إن المراهق المدمن لديه تقمصات تتسم بالهشاشة. (محند،2018،ص03)

ورغم كل التحديات والضريبة التي تدفعها الوالدية في سبيل تحقيق الغريزة ما الذي يحفز الناس على تحقيقها؟ لإعتقاد أن الأفراح تأتي من خلالها ومن هذا وذاك فـإن إصابة الطفل (المتخيل أو الحقيقي) وخاصة للأم يعبر عن صورة مشوهة لا تساعدها عل ى التعرف على ذاتها إذ يقول "فرويد "إن الحب الذي يوجه الوالدين لطفلها ليس حبا موضوعيا خالصا كما يبدو وإنما هو نرجسية أولية إلى حد كبير ذلك لأن الوالد يجد طفله ('لا شعوريا) بديلا أو صورة لذاته عندما كان طفلا فهو يحب ذاته في طفله لان الأخير صورة لطفولته" (البحيري 1987ص10)

فالطفل يعيد الوالدين إلى الإتصال مع أجزائهم الطفولية من شخصياتهم أو الى إسترجاع تجاربهم المبكرة على مضض وقد وصف "وينكوت" هذه الظاهرة على أنها مصدر قلق رئيسي للأم كما يبحث الأب عن طريقة لتسجيل الطفل في الإرث العائلي دون أن ينفصل عن الولاء الأبوي(هل يستحق الطفل والدي وما قدمه لي؟) أين سيأخذ الطفل المساهمة الكلية في حياة أبويه هذا من جهة.ومن جهة أخرى ففي التناول السياقي تعتبر"أبوية الطفل"ضارة و أكثر تدميرا للطفل حيث يصبح الطفل أب والدية الأمر الذي يكون إلى حد ما سياق عادي ويعزز حب إكتساب المسؤولية وقد تثقل كاهل الطفل عندما تكون المتطلبات المفروضة عليه تتجاوز مستوى نموه، أين تشكل مجموع العلاقات لدى أي شخص أرصدة شخصية في السياق المستقبلي الذي سيكون محور حياة الشخص وسوف يتأثر به.

وعلى هذا الأساس حاولنا أن نبحث في دراستنا هذه عن التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي إنطلاقا من تفعيل الحوار وفق الشروط الخاصة بتنصيب العمل السياقي من أجل معرفة كيف يستثمر الوالدين الجرح النرجسي في الطفل الذي جاء ليرممه وبماذا تتميز التقمصات لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي وذلك من خلال طرح التساؤل التالي: بماذا تتميز التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي؟

ولتقصى جوانب هذا الإستثمار على الطفل والعلاقات الأسرية وميزان العدالة العلائقي طرحنا تساؤلين لهذا كإجراءات للبحث هما:

-كيف سيظهر استثمار الجرح النرجسي لدى الوالدين في ميزان العدالة العلائقي؟

-كيف يدرك الطفل المستثمر للجرح النرجسي طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة؟

فرضيات الدراسة : إتجهنا لوضع افرضيات التالية:

الفرضية العامة :

تتميز التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي بالمرونة.

الفرضيات البحثية:

-يظهر استثمار الجرح النرجسي لدى الوالدين في ميزان العدالة العلائقي في شكل عطاء مفرط للطفل.

-يدرك الطفل المستثمر للجرح النرجسي نوعية العلاقات بين أفراد الأسرة على أنها علاقات ضاغطة.

دوافع ومبررات اختيار موضوع الدراسة وأسلوب التحقق منه:

-لم يكن إختيارنا للموضوع من باب الصدفة وإنما من خلال ملاحظتنا العيادية ولما أثارته لدينا حالة "مروة " البنت ذات تسع سنوات وهي أخت لطفل معاق كليا يكبرها بسنة على مستوى الفحص النفسي ومما عانته.

الاهمية الدراسة النظرية:

-ميلاد طفل للتو يعيد البالغ إلى التواصل مع الأجزاء الطفولية من شخصيته وإسترجاع تجاربه.

-الشيء الذي يكون في المحك هنا هو عندما يكون الطفل الذي يلد والديه(معنى الوالدية) مصاب بإعاقة.

-التمزق المبكر لوهم الأبوة يثير ردود فعل عاطفية شديدة وستكون له عواقب على العلاقة التي ستقام مع الطفل.

-والهدف من التدخل السياقي أسس على التماسين: من خلال نتائج قرارات وأفعال فرد واحد تؤثر على حياة كل الأفراد المرتبطين به وتبقى مرتبطة مع مسؤوليات الذين شاركوا في وجوده مما يطرح التساؤل عن مصداقية العلاقات وتجنب الصراعات وحل الإحساس بالدين ليسمح للفرد للوصول إلي حريته الشخصية.

أهمية الدراسة التطبيقية : تنبثق أهمية البحث من أهمية المرحلة التي يعتني بها من خلال

1-التأكيد على أهمية وأثر الإستثمارات الوالدية على نفسية الأطفال.

2-دراسة متغير الجرح النرجسي وكيف يظهر في ميزان العدالة العلائقي وفق التناول السياقي الذي لم يأخذ حظه من الدراسات العربية على حسب اطلاع الطالبة

3-لفت ا لإنتباه إلى إدراك المعاني التي تتبلور فيها الجروح النفسية من عملية الأبوة والأمومة

4-التدريب أكثر على العمل وفق التناول السياقي ل " ناجي".

5-وضع خطط لتكفل النفسي بهؤلاء الأطفال وآبائهم على حد سواء.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى:

1 -معرفة طبيعة التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي.

2 -معرفة كيف يدرك الأولياء إستثمراتهم وإخراجها إلى مستوى الوعي لديهم.

3 -معرفة كيف يدرك الطفل المستثمر للجرح النرجسي طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة.

التعاريف الإجرائية :

التقمصات الوالدية: الآلية النفسية التي ستظهر مدى قدرة الطفل على تمثيل الصورة الوالدية في ذاته والتي ستظهر لنا من خلال تحليل محتوى بروتوكول إختبار دينامية الصورة والشخصية.

الطفولة: المرحلة العمرية التي تمتد من الميلاد إلى بداية البلوغ ونخص بها مرحلة الكمون من ستة إلى تسعة سنوات.

الاستثمار: العملية التي يمثل فيها الفرد توظيف نفسي للموضوعات والتي ستظهر من خلال الخطاب و سنستنتجها من خلال معرفة طبيعة المعاملات في الأسرة.

الجرح النرجسي:أثر إصابة نفسية ناتجة عن عدم قدرة الأنا على تحقيق صورة الهوام الوالدي الكاملة والذي سيظهر في خطاب الوالدين من خلال انخفاض تقدير الذات لديهم في مرحلة ما.

الجانب النظري.

مدخل مفاهيمي:

من المفاهيم الأساسية التي تركز عليها ن ظرية التحليل النفسي مفهوم" التقمص" أو التماهي وهو من المفاهيم التي يسند عمله للأنا و الذي يستطيع من خلاله القيام بعملية الإتزان النفسي للفرد كما انهمن بين أهم العمليات أو الأليات الدفاعية التي يكون من خلالها كيان الإنسان وتبنى من خلاله الشخصية.

فمن خلال الشحنات العاطفية والوجدانية التي تأ.تي من التفاعل بين الفرد ومحيطه يظهر الفرد حركة من التقمص يتبين من خلالها خضوع أناه، أين تحل التقمصات محل تلك الشحنات النفسية التي كانت تصدر في الأساس من الهو. يعطينا هذا الطرح فكرة عن وجود مصادر للتقمص تكون مطروحة بشكل لا واعي أمام الفرد، ليتخذ منها سبيل لتحديد هويته أين يكون الوالدبن نماذج لهذا التقمص أين يتعين على الزوج والزوجة أن يطورا عادات و أساليب للعيش معا من خلال تطورات دورة حياة الأسرة بعد ما وصلوا إلى التقييم الواقعي لمواطن القوة والضعف لكل واحد منهما وفقا لما تتطلبه كل مرحلة فميلاد طفل جديد أو زواج...الخ في هذه الحالات تدخل الأسرة في وقت عصيب وخطير من التوتر والكرب ، كما أنها في نفس الوقت تكون في مرحلة إنتقالية (...) ولقد صنف "كارتل وماكجو لدريك" (1980) الأحداث التي تتعرض إليها الأسرة إلى أحداث معيارية والتي تبرز مباشرة من الوظائف الخلاقة والمحتملة لتنشئة وتربية الأطفال –ونقصد هنا الوالدية– و إحداث موازية وهي شبه معيارية وهي تحدث وبشكل متكرر وليس بشكل عام وشمولي مثل الإجهاض و الإعاقة. (جهاد 2010ص ص20.1)

فولادة طفل وخاصة الأول تمثل حركة تراجعية للهوية في إعادة البالغين إلى التواصل مع الأجزاء الطفولية من شخصيإتهم أو على إسترجاع تجاربهم المبكرة على مضض ولقد وصف " **وينكوت** " هذه الظاهرة على أنها "مصدر قلق رئيسي للأم" والتي توفر فرط الحساسية لفهم احتياجات الطفل و الإستجابة لها وتحديد الهوية مع الولد البالغ الذي يتحمل المسؤوليات المتعلقة بطفله فمن خلاله يدركون مثل والديهم. (سيمون 2007ص19)

وعليه فالطفولة هي القاعدة الأساسية الأولى في بناء سيرورة الفرد النفسية كما تقول به اغلب المدارس النفسية إذ أصبحت الدراسات النفسية للطفل موضوع لأبحاث عديدة متخصصة من أجل معرفة طبيعة النمو و السيرورة لديه.تلك المعرفة التي تبين الحياة النفسية كما يقول عنها فرويد أنها

دينامية مسيرة وفق قوانين تشكل واقعا داخليا يكتسب دعائمه الأولى من خلال التفاعل مع المحيط الخارجي.

كما أعطت نظرية التحليل النفسي قراءات عديدة لوصف الطاقة النفسية من تلك القراءات التي يقو ل بها فرويد على أنها طاقة تسير في نظام مغلق ،لا يمكن لهذه الطاقة أن تخرج أو يضاف لها أين يعمل الأنا بوصفه القوة العاملة على تصفية وتسيير الدوافع ولأ ن تبقى دوافع ألهو تحت الضبط والتحكم. كما يعمل على حفظ الذات ويستقبل المثيرات المعتدلة بالتكيف و المفرطة بالهروب وفق سير نفسي بوجهة نظر إقتصادية للطاقة في عملها و تموقعها وفي هذا الجزء سنتكلم على جزئية من هذا العمل آلا وهو الإستثمار والجرح النرجسي.

من هذا المنطلق سنتكلم في جانبنا النظري من هذه الدراسة عن أدبيات مصطلحات دراستنا هذه نبدأها بمفهوم التقمصات يليها مفهوم الوالدية، بعدها نتكلم عن الطفولة إلى ان نختتم جانبنا هذا بلإستثمار والجرح النرجسي.

أولا التقمصات:

1-تعريف التقمص:

يعرف التقمص في معجم لابلانش وبونتاليس علي أنه"عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص أخر، ويتحول كليا أو جزئيا تبعا لنموذجه تتكون الشخصية،وتتمايز من خلال سلسلة من التماهيات.(لابلانش وبونتاليس، 2002،ص198)

ويقصد من هذا التعريف وجود مستوين من التقمص يتحددان وفق ميل المتقمص –ماذا يعني له– للشخص الذي سيأخذ منه الصفات. ومن هنا صار يجب علينا التفريق مابين المحاكاة والتقمص.فالمحاكاة عملية قصدية شعورية في حين التقمص لا شعوري.

يقول في هذا الشأن " **فرويد** : المحاكاة عملية شعورية يضع بها الفرد نفسه مكان الأخر–وضعا مؤقتا–دون أن ينتج عن ذلك تغيير جوهري في شخصيته.وعلى الضد من ذلك فالتوحد أو التقمص عملية لاشعورية بعيدة المدى نتائجها ثابتة ويكتسب بها الشخص خصائص شخص أخر تربطه به روابط إنفعالية قوية (فرويد،2002،ص133).

بهذا الشكل يصبح التقمص عملية "....فيها تسليم ضمني بالنقص وفيه تكميل للنقص عن طريق التقمص فالنقص وتكميله أمران لا يقبلهما الأنا، فيبقيان لا شعوريان ويصبح الشعور بالنقص والعجز دافع قوي للتقمص ووسيلة لتخفيف من الخوف والقلق...." (الشوربيجي،2003 ، ص43)

فهو تملك يستند إلى الزعم بمنشأ مشترك، ويعبر عن حالة (وكأن) ويرتد إلى عنصر مشترك يبقى في اللاوعي ، هذا العنصر هو عبارة عن هوام (لابلانش وبونتاليس، 2002ص199).

في هذه الحالة يجب التمييز بين التقمص والإدماج أو الإجتياف والإستدخال، فعمليتي الإدماج والإجتياف فيهما نماذج أولية لتماهي أو لبعض أشكاله،على الأقل حين تعاش العلية العقلية وترمز كعملية جسدية.

أما التمييز بين التماهي والإستدخال فهو أكثر تعقيدا لأنه يدخل في الإعتبار خيارات نظرية تمس طبيعة ما يتمثل به الشخص (لابلانش وبونتاليس، 2002، ص 200)

ففي المرحلة الفمية البدائية للفرد يكون من الصعب التميز بين حب الموضوع والتقمص ونستطيع فقط أن نفترض أن حب الموضوع بالميول الشبقية يأخذ فيما يصدر الهو(...)وربما يكون هذا التقمص هو الشرط الوحيد للتخلي عن موضوعات الحب. (فرويد1982،ص38)

يعني هذا وجود تماهي أولي وهو "أسلوب بدائي من تكوين الشخص على غرار شخص أخر لا تقوم قبله أي علاقة سابقة يطرح فيها الموضوع ككيان مستقل.ويتلازم تلازما وثيقا مع العلاقة التي يطلق عليها الإدماج الفمي.

و لا يتعارض التماهي الأولي مع التماهيات الثانوية التي تضاف إليه على كونه الأول من حيث التسلسل الزمني فحسب بل أيضا على أنه لا يقوم على أي علاقة بموضوع فعلي سابق عليه مما يجعله الشكل الأكثر قربا للأصل في الصلة العاطفية بالموضوع.

ولقد وصف هذا الأسلوب من صلة الطفل بشخص أخر أساسا على أنه علاقة أولى بالأم وذلك قبل رسوخ التمايز بين الأنا والأنا الأعلى.ولا بد أن تصطبغ هذه العلاقة بالطبع بعملية الإدماج. (لابلانش-بونتاليس2002ص202).

ويفطن الأنا الذي لا يزال ضعيف إلى حبه للموضوع وهو إما أن يستسلم لهذا الحب و إما أن يحاول لأن يقي نفسه منه بعملية الكبت.

والتقمص من وجهة نظر مرضية يعد كعرض ثم كهوام وأيضا كميكانيزم دفاعي ضد فقدان الموضوع،وأخيرا كنمط علائقي مع الآخرين. (محند2018ص24).

2-التقمص عند فرويد:

إعتني فرويد بمصطلح التقمص بشكل كبير فلقد إعتبره أكثر من آلية نفسية (ميكانيزم) بحيث نظر إليه على أنه العملية التي يتكون من خلالها الكائن الإنساني وهذا من خلال المرجعيات

الرظرية والتطور الذي مرت به نظرية ا لتحليل النفسي(الموقعية الثانية للجهاز النفسي)، كما أن التقمصات تحل محل الشحنات الانفعالية التي كانت تصدر من الهو ثم توقفت بعد ذلك.

وتصرف أولى هذه التقمصات دائما باعتبارها منظمة خاصة في الأنا وهي تتميز عن بقية الأنا بأنها تأخذ صورة أنا أعلى.بينما يصبح الأنا فيما بعد حينما ينمو وتشتد قوته لقوم على مقاومة مثل هذه التقمصات. ففي الموقعية الثانية يتكون الأنا في الأغلب من التقمصات التي تحل محل الإستثمارات النفسية.(فرويد 1982ص78)

وفق هذا المنظور فالتقمص يعني في تكوينه عن ما يمثله الأنا الأعلى بالنسبة للمتقمص وجزء من الأنا يتطور وينمو ويستطيع مقاومة مثل تلك ا لتقمصات، الأمر الذي يؤكد أن التقمص يمر بمراحل(...)والتقمصات تساعد في تكوين الأنا الأعلى ومن هنا فهي تساهم بطريقة مهمة في قمع النزوات ولكن في مجالات أخرى ضد المواضيع الخارجية المولدة للقلق (بعلي2011ص01).

كما أنها تشارك في نشأة الأنا الأعلى من خلال تقمص شخصية الأب بإعتباره مثلا وكل تقمص من هذا النوع يكون بمثابة تجرد من النزوة الجنسية أو بمثابة إعلاء لها أيضا (فرويد 1982ص78) فهو من العوامل المؤثرة في إكتساب السلوك النمطي الجنسي فتوحد الإبن بوالده من نفس الجنس أو بديله أو مع ذات مثالية متخيلة،ويؤدي هذا الدافع المتصل بعملية التقم ص أو التوحد إلى إصطناع الطفل للإتجاهات والإستجابات التي تتناسب مع جنسه (سمارة،1999ص195).

وعليه التقمص هو تعبير عن علاقة عاطفية وجدانية مساعدة على تحديد الدور.

ولقد أوضح فرويد في مجمل كتاباته على أن تكون الأنا يكون أولا وأخيرا من التماهيات (التقمصات) الخيالية فللإنسجام الذي يحصل مابين العديد من التماهيات هو الذي يؤمن السلامة النفسية للأسوياء. (حب الله2004ص205)

في هذا قراءة ثانية للتقمص في دورهعلى إحداث التوازن النفسي و السواء في الشخصية،مما يعطي دليل على أن مسار التقمصات في تطورها ذو مستوى رمزي. فحسب فرويد عملية التقمص تفترض تغيير في إتجاه النزوة التي تتجه نحو الذات. (بعلي2011ص39)

بما أن عملية التماهي مرتبطة بتعلق حبي فالطفل يرتبط في البداية بعلاقة حبية متساوية مابين أمه وأبيه فيحبهما دون مشكل ذاتي.(حب الله2004ص201)

كما أعطى فرويد تصنيفات للتقمص منه التقمص النرجسي (في نظرية الأعصبة الحديثة) في حديثة عن الميلانحوليا بان اللوم الذي يوجهه الفرد لنفسه هو في الواقع ينصب على موضوع أخر

فقده أو فقد إعتباره لديه،ومن هنا يقوم الفرد بسحب الليبيدو من الموضوع الذي إستثمره وكان هذا الموضوع قد إنتقل داخل الأنا من خلال سيرورة نطلق عليها إسم التقمص النرجسي . (محند2018ص21)

2-1مصادر التقمص عند فرويد: أعطى فرويد في تحليله للتقمص ثلاث مصادر هي:

1-الأول: تتعلق الأنا بالعرض المفضل (الأم أو الأب) وترتبط به إرتباطا شبقيا وتتشبه به وتنشد إلى الحلول مكانه.

2-الثاني: بدل من أن تتماهى الأنا بالفرد المختار والمحبب-تتعين في غرضه الليبيدي-وبدل أن تريد أن تكون مثله وترغب في الحصول عليه فتعين الذات بخصلة من خصالها تدمجها في بنيتها (التعيين الفالوسي أو تعيين بالأم بالنسبة للذكر)

3-الثالث: تعيين يحدث دون أن يكون إرتباط شبقي أو إختيار ليبيدي تجاه الشخص الذي يتشبه به وهذا يلعب دور هام في تكوين العارض.وهذا يعني إلتقاء مابين الأنا والأنا الأخر المختلفة من حيث أن صلة الوصل بينهما تبقى مكبوتة ووراء هذا التماهي (كما ورد في تفسير عارض الهستريا).

في المصدر الثاني والثالث يتضح معنى إختيار ومعاير و إختيار الرجل لزوجته وفق الجزء المتقمص. (حب الله2004ص ص200-201)

3- التقمص عند الفرويدون الجدد: تحدث الفرويدون الجدد ومنهم ميلاني كلاين على مصطلح "التماهي الإسقاطي" لدلالة على أوالية تتلخص في هوامات يقوم الشخص فيها بإدخال شخصه الذاتي كليا أو جزئيا داخل الموضوع بغية إلحاق الأذى به وامتلاكه وقبضه . (لابلانشبونتاليس2002ص201)

_فهوسيرورة دفاعية ضد قلق فقدان الموضوع ومخرج لنزوات الموت يقوم بموجبه الأنا بإبعاد التجارب غير ممثلة خارجه من خلال الإنشطار. (محند2018ص27).

والتقمص عنصر مهم في العلاقات الإنسانية بصورة عامة وشرطا لكي نحب حبا حقيقا وقويا فمن خلال هذا يهمل الفرد عواطفه ورغباته أو يضحي بها إلى حد معين و يجعل إهتمامات الأخر وإنفعالاته، والى وقت ما تنتقل إلى المستوى الأول (كلاين1993ص71)

في حالة التقمص هذه فإن الشخصية التي يعكس عليها داخله عادة ما تبدو مشوهة وتفقد جزءا من شخصيتها، وفيها تفقد الهوية وخلعها على شخص أخر. (كلاين2003ص 134)،

وتضيف **كلاين** أن عملية المقاربة لفعل التماهي الإسقاطي قد تؤدي – كرد فعل إلى أن يعاش الإجتياف كإقتحام للداخل من الخارج عقابا على إسقاط عنيف(لابلانش–بونتاليس2002ص201)

أما "**أنا فرويد**" فلقد أوردت مصطلح "التماهي بالمعتدي" للتعبير عن الوضعية التي يجابه فيها شخص خطر خارجي،فإنه يتماهى مع ا لمعتدي عليه إما بأن يتبنى لحسابه العدوان بحد ذاته وإما من خلال المحاكاة الفيزيقية أو المعنوية لشخص المعتدي.أو من خلال تبني بعض رموز القوة التي تدل عليه ، فهو نشط في سياقات متنوعة إذ تسود هذه العملية – حسب انا فرويد– في تكوين المرحلة التمهيدية للأنا الأعلى حيث يضل العدوان عندها موجه إلى الخارج

(لابلانش وبونتاليس 2002ص203)

ويؤكد" **اريك فروم** " أن التقمص بالمعتدي يرجع إلى ميكانزمات عديدة منها تخلى الفرد عن إستقلاليته الذاتية ودمجها في ذات أو شخص الآخرين من أجل التمتع بنفس مستوى القوة التي يتمتع به (فروم1972ص66)

ويتخذ الفرد هذه التقمص–لاشعوريا طريقة للتكيف مع العدوان الموجه له وتنقلب الأدوار من وضعية الضحية إلى المعتدي.

تصف "**أنا فرويد**" خمسة أنواع من الميكانزمات الدافعية ومنها التعين أو التقمص بالمعتدي التي يأخذ على حسبها ثلاثة أشكال أساسية هي:

–التماهي بحركات المعتدي (إعادة حركاته)

–التماهي بعدوان المعتدي(اخذ شكل القسوة والتسلط على العناصر الأضعف)

–التماهي بأدوات المعتدي. قد تتجمع تلك الأشكال فيها أو تضل جزئية. (زكرياء2014ص51)

ويعبر "**فرنزي**" عن التماهي بالمعتدي بمعنى خاص جدا فالعدوان موضوع البحث ليس سوى محاولة التغرير الجنسي التي قد يقدم عليها الراشد،الذي يعيش في عالم من الوله برئ ويتلخص السلوك الناتج عن الخوف في رضوخ كلي لإرادة المعتدي (...) حيث يأخذ التغيير الحاصل في الشخصية اجتياف شعور الراشد بالذنب.

4–مراحل التقمص: تتضح سيرورة التقمص من خلال مرحلتين اثنتين ومها:

4–1. مرحلة الأم المرآة :إستخدم المصطلح لأول مرة من طرف "**ونيكوت**" الذي طور وجهة النظر لسيرورة الجانب النفسي للولد من خلال رؤيته الخاصة لمفهوم الإعتماد لدى الطفل ويعتبره أساسي. فمن خلال الإهتمام الأول للأم بمولدها تقوم يتقمص هذا المولود لتتمكن من التعامل معه بطريقة

متكيفة و تلبية حاجات الطفل التي تكون في البداية شاملة ولا يدرك الطفل منها سواء الإستمتاع بحضورها والبحث عنها عند غيابها. (Jean2010pp1.2.3.45)

هنا وبهذا الشكل يظهر "**ونيكوت**" أن تجارب الاعتماد التي يتمكن من خلالها الطفل من تكوين أناه تعتمد على نوعية الإعتماد لا على كميته.

4-2. مرحلة المرآة: يذكر "جاك لاكان" أن هذه المرحلة ترسم أولى الحظات فمن خلاله تتشكل وظيفة ضمير "أنا" عند الفرد والتي تمتد من الشهر السادس إلى السنة او السنتين من عمر الطفل ليبدأ وللمرة الأولى بتصور بنفسه بإعتباره كيان مستقل رغم عجزه وإعتماده على الوضاعة والعناية. وتتميز هذه المرحلة عند" **لاكان**" ببروز الوحدات الدلالية المنظمة للفروق بين ما هو خيالي ووصول الطفل إلى مرحلة الغيرية التي يمكنه من خلالها التمييز بين" أنا وأنت". فالطفل لا يرى في الأخر أو صورة أمه أو في صورة المرآة إلا الشبيه الذي يميزه عن ذاته ، مثال ذلك إذا ضرب طفل آخر فيبكي كما لو ضرب هو(...)

تقسم هذه المرحلة إلى ثلاث محطات رئيسية هي على النحو التالي:

– الأولى يدرك فيها الطفل إنعكاس المرآة بإعتبارها كائنا واقعيا يحاول الإمساك به و الإقتراب منه يرد عليها بحركات إبتهاج.

–الثانية يدرك فيها الطفل إنعكاس المرآة بإعتبارها كائنا واقعيا يحاول الإمساك به و الإقتراب منه ويرد عليها بأماءات إبتهاجية لكل شيء يبدو له فيها،حيث يتعرف على صورته ب إعتبارها صورة شخص أخر. هنا يفتح له المجال للتماهي بالآخرين إنطلاقا من هذه الخطوة عندما تتكون الأنا في أخر المطاف تتكون مجموعات من التماهيات المخيالية.

– الثالثة يدرك فيها الطفل انعكاس المرآة صورة وهذه الصورة صورته و أن عزو هوية الذات سيتم من خلال هذا الجدل مابين الكينونة والمظهر، وإنما سيتعرف على الأخر أيضا بإعتباره صورة وهي صورة شخص أخر. (Jean2010pp1.2.3.45)

يقول "**لاكان**" إن مرحلة المرآة هي مأساة من حيث الاندفاع الداخلي يجعل من انتقاله من العجز إلى التخطي حيث كانت الذات المأخوذة بوهم التماهي حدثا يمكن الهوامات التي تتأتي من صورة جسدية .

وفي هذه المرحلة يتعين لنا أن التماهي الأولي الذي يكون الأنا المخاطب مرتكزها الجسد،وهذا التماهي الأولي يشكل نقطة الإنطلاق لدخول المرحلة الأوديبية التي تشكل المنعطف الرئيسي في تحوله من إنسان مسلوب الإرادة أسير الطلب إلى إنسان راغب سوي في مجتمعه.

(حب الله 2004ص83-121)

5-السياق التقمصي:

يميز فرويد ثلاث مستويات للسياق هي:

*الحياة الجنسية لا تبدأ عند البلوغ بل تبدأ عقب الميلاد بمظاهر واضحة (نفهم من هذا ماهية الجنس التي تعطى للمولود وما المنتظر منه)

*ضرورة التمييز بين مفهوم" الجنس" "والتناسل" إذ يعني الأول المفهوم الأعم ويضم أنواع من النشاط لا شان لها بأعضاء التناسل (هنا يظهر لنا معنى دور الجنس).

*تضمن الحياة الجنسية وظيفة الحصول على اللذة من مناط ق في الجسم وهي ترتب فيما بعد لخدمة الانسال وغالبا مالا تتطابق هاتان الوظيفتان تمام التطابق.

وعليه في المراحل الأولى من حياة الطفل وتطور الوظيفة الجنسية تظهر مظاهر قد تعتبر أساسية للحياة الجنسية اللاحقة مما يفسر معنى التعلق .

وتكون عملية التطور في ذروتها في السنة الخامسة من عمر الطفل ثم تسكن إلى أن تستأنف الحياة الجنسية عند البلوغ، هذا يظهر أن هذه الأخيرة تتكون في دورتين في بداية يركز النشاط النفسي كله حول إشباع حاجة المنطقة الشهوية ،ما إن تنتهي تدخل الحوافز السادية في فترات متقطعة بظهور الأسنان.

(يتعين التقمص هنا بالشخص الذي يؤمن ويحقق اللذة) ما أن تصل المرحلة القضيبية وهي على نحو ما يشير بالشكل النهائي للحياة الجنسية وتشبهها بشكل كبير، أين يصبح العضو الذكري هو الذي يلعب الدور الهام.وتبقى الأعضاء التناسلية الأنثوية مجهولة وقت طويل.

(حب الله 2004ص ص37.35)

هنا يأخذ التقمص مسار أخر من محقق اللذة إلى الرغبة في إمتلاك محقق هذه اللذة ولا يدرك التنظيم الكامل لهذه الوظيفة إلا عند البلوغ وهنا يقوم نظام نجد فيه:

-أن كثيرا من الشحنات الأولى تستبقى.

-الشحنات الأخرى تدمج في الوظيفة الجنسية على أنها أفعال تمهيدية أو ثانوية يحدث إشباعها ما يسمى باللذة التمهيدية.

-ميول أخرى تستبعد من هذا النظام اما بالقمع أو تستخدم داخل الأنا أو تخضع للتسامي لتعطل أهدافها. (فرويد2000ص39)

وتشير سيرورة إلى الاشتراك التقمصي إلى الاشتراك مع الأخر،ويفترض سياقه على الفرد التخلي عن مواضيعه الأوديبية المحرمة واستبدالها بمواضيع خارجية غير محرمة حتى ينمو متوازيا (شرادي 2011ص193)

طبيعة السياقات التقمصية:

تحدثت العديد من الدراسات الكلاسيكية عن تطور السياق التقمصي والعلائقي للطفل، منها دراسات كل من**S. FREUD, M. KLEIN, J. LACAN, F. HERIKSON, H. HARTMAN.** . وتذكر الدراسات إن مجموع الإحساسات التي يشعر بها الطفل من خلال الاتصال الشفهي أو الملمسي مع الأم والعناية الجسدية والإرضاع تسمح له بالدخول في علاقة خاصة مع الصورة الأمومية وُتصبح علاقته بها تدريجيا علاقة مفردة. و بناء علاقة مع صورة موضوعية يعتمد على نوعية الدعم العاطفي الوالدي وكذا على النمو الحسي الحركي والمعرفي للطفل وفي البداية تكون الأم هي ذلك الأخر المفضل مهما كان جنس الطفل فهي مصدر كل حركات الحب والكراهية والهجر إلى أن يدرك أن هذه الصورة الأمومية التي تحيط به تتفاعل مع أفراد أخرين هم بدورهم يتفاعلون معه أحد هؤلاء الأفراد يأخذ مكانة خاصة في علاقته مع الأم هو الأب الذي يعتبر منافس أين يبحث الطفل عن إثبات نفسه وإتخاذ مواقف رجولية إتجاه الأم مثل حمايتها والسيطرة عليها مع وجود مواقف من التبعية يستقيها مباشرة من صورة الأب ينتج عن هذا الصرع التقمصي مواقف تختلف بين الولد والبنت وتتنوع بتفاعلها مع أجوبة الأبوين (بن وسعد 2012ص122)

6- <u>التمايز التقمصي لدى الجنسين:</u>

6-1. عقدة الذكر

يمثل التماهي عند الذكر المدخل المخرج الوحيد والسوي من الأوديب ويقول فرويد في هذا "عندما تتحطم عقدة الأوديب يصبح الطفل في حكم المضطر إلى التخلي عن أمه كموضوع

جنسي فإما أن يتماهى بأمه وإما أن يعزز تماهيه بـأبيه والإحتمال الأخير هو الذي يجعله من الأسوياء(حب الله 2004ص204)

أما تهديد الطفل بالخصاء وصدمته العنيفة يجد نفسه أمام خيارين:

- الأول إما الحفاظ على إستثماره النرجسي لذكره
- والثاني الاحتفاظ بتعلقه الشبقي للأم

وينتصر الإختيار الأول إذا ما سارت الأمور سيرا طبيعيا فيحتفظ بتعلقه وإستثماره لعضوه الذكري، وبما يمثل له من تجمع نرجسي وهكذا يتماهى بالأب كنتيجة حتمية لحل عقدة الخصاء ويدمج في ذاته سلطة الأب. عبر تركيبة نفسية تمثل النواة الأولى لتكوين الأنا الأعلى ويصبح ما هو مانع خارجي مانع داخلي يؤمن إستمرارية التحريم لإرتكاب المحرمات وتناقلها عبر الأجيال.

(حب الله2004ص117)

ومن خلال هذا المخرج الذي يعتبر الحل الإيجابي والصحيح للعقدة وأي مسار يتخذ الحل خلاف هذا من شأنه أن يخلق لنا هوية جنسية غير سوية في المستقبل.

6-2. عند البنت

لمعرفة التباين الجنسي بين الرجل والمرأة يلعب اشتهاء الذكر دور في تكوين المرأة سواء في ترتيب حياتها السوية ونضوج أنوثتها أو في تحولات عصابية وأفعال عرضية إذا ما بقيت تكبت هذه الحقيقة، وتحاول إخفاءها.ويعدد فرويد ثلاث نتائج عند اكتشافها هذا الفارق التشريحي:

- جرح نرجسي وشعورها بالنقص اتجاه الرجل مع ردة فعل احتقار وازدراء للرجل بصورة عامة.
- غيرة ليس لها مبرر على صعيد الواقع الخارجي وقد تكون منقولة إلى موضوع أخر، ولكن هدفها هو تحويل الإنتباه عن إشتهاء الذكر.
- عدوانية اتجاه الأم أساسا على أنها أخرجتها إلى هذا العالم دون أن يتم تكاملها.

(حب الله2004ص115)

فغياب العضو الذكري بالنسبة للفتاة يعاش كحيف (ظلم) وقع عليها تحاول إنكاره أو تعويضه أو إصلاحه وتماهي البنت بأمها هو الباب المقابل للخروج من العقدة ويثبت عندها هذا العنصر الأنثوي.

7-الحياة الجنسية ومبادئ التوظيف النفسي:

يذكر "لاكان" النزوة تركيبة نفسية بين البدنية والجهاز النفسي ، هذه التركيبة في بنيتها الأساسية تخضع لمبدأ اللذة الذي يحركها لبلوغ هدفها، إلا أنها عندما تصطدم بمبدأ الواقع يستحيل عليها ذلك مما يدفعها إلى التصورات الهلوسية (حب الله2004 ص90).

ويميز فرويد ثلاث نظريات تتكون منها مجمل هوامات الأطفال في الجنس:

- الأولى تتمثل بإنكار وإهمال التباين الجنسي بين الذكر والأنثى يرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى أهمية النرجسية التي يوظفها الطفل في ذكره.

- الثانية فتحة الشرج وهي كذلك مبنية على أساس جهل لها.

- الثالثة متعلقة تجمع العديد من الملاحظات التي شاهدها أو لمحها تعطي في النهاية فهم أن الجماع هو عملية سادية ترضخ من خلالها الأم الضعيفة لطغيان الأب القوي،ويلفت فرويد النظر إلى أن الطفل لا يتمكن في هذه المرحلة بربط فكرة إنجاب الأطفال بالعمل الجنسي.

ففي البداية يكون كل الليبيدو متجمع في "الهو " بينما يكون جهاز الأنا لا يزال في عملية التكوين أو لا يزال ضعيفا فيرسل "الهو" جزء من هذا الليبيدو إلى الخارج في صورة شحنات انفعالية شهوانية متعلق بالموضوع عند ذلك تكون " الأنا" اقوي وتحاول أن تمسك أو تضبط هذا الليبدو المتعلق بالموضوع. (البيحيري 1987ص 8)

في هذا الحديث إشارة إلى سيرورة الطاقة النفسية التي ينظر لها عند فرويد على تسير في مسار مغلق لا يمكن له الخروج أو الإضافة.

ثانيا:مفهوم الوالدية:

الوالدية (الأبوة –الأمومة) من عوامل الصحة النفسية حسب منظور التحليل النفسي الفرويد ي في ثلاثية تبدأ بالإنجاز(الابتكار) والإنجاب والترويح(...) فالانجاز يكون كتعبير عن توظيف الطاقات و الإمكانيات في الحياة اليومية أما الإنجاب فيستند إلى القدرة على الحب والارتباط الزواجي. (حجازي2004ص21).

من مجل الدراسات التي عنيت بهذا المصطلح وما يتعلق به نجد دراسة **إبراهيم محمد نور الهادي** بعنوان "أساليب التنشئة الوالدية للأطفال (2017) والتي كانت تهدف إلى معرفة إلى أي مدى يكمن التزام الوالدين باستخدام أساليب التربية الوالدية في تنشئة الأطفال على ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لعينة من 100 أم و أب من "ود مدنى الكبرى ولاية الجزيرة بإتباع المنهج الوصفي التحليلي، كما تهدف إلى تذكير الوالدين الى مدى إحتياج الأطفال إلى العناية من أجل ضمان تشكيل شخصية خال يٍ من الإضطرابات والإنحرافات الإجتماعية في المستقبل وخلصت الدراسة الى نتائج عديدة منها إن غالبية الآبا ء والأمهات (ممن أقيمت عليهم الدراسة)يتبعون الأساليب السوية في تنشئة الأطفال كما قارن دراسته بدراسات أخرى على نفس المتغير منها دراسة أقيمت في السودان و أرجع بعض النتائج إلى خصوصية التوجه الإسلامي بصورة كبيرة وتأثرهم تأثرا عميقا بها وكذا لإعتبارات ثقافية . (نور الهادي2017ص ص26/1)

وعليه يتبن لنا ان أساليب الوالدية تتحكم في جملة من الإعتبارات منها ما هو ثقافي وديني وقيمي...و رغم التحديات التي تواجه الوالدين ما الذي يجعلهم متحمسين لها وماذا نعني بالوالدية ؟

1-مفهوم الأمومة: لغة كما ذكرها عبد الفتاح:" الأم هي أصل الشيء وهي الوالدة وهي التي يتبع فروع له.

أما إصطلاحا فقال عليه أيضا" علاقة بيولوجية نفسية بين إمرأة ومن تلدهم وترعاهم.

(المهدي 2008ص29)

تجد المرأة في وضعية الأمومة فرصة للبرهان على الرغبة في الشعور بالخلود بصورة مباشرة من خلال الولد وتحمل الأمومة فكرتين الأولى مجوعة من الصفات الخاصة التي تطبع

مجمل شخصية المرأة و الثانية الظواهر العاطفية التي تبدو على صلة مع ضعف الطفل وحاجته للمساعدة. (دوتشن 2008ص27)

وعلى حسب هذا الوصف تكون الأمومة في صفتين أمومة نفسية وأمومة بيولوجية فمن خلال الولد تربط الأم ميولاتها النرجسية وقدرتها على تحمل الألم والمشقة فمعالجة سلوك الأمومة وعلاقتها بطفلها تضعنا أمام وضعية معقدة فسياق التكيف بين الطرفين سياق دينامي(...) ويتحدد بعوامل عديدة منها سلوك والدتها –معها في السابق– في طفولتها والتقيد بالقيم و التقاليد التي يفرضها الوسط الإجتماعي والثقافي (قنطار 1992ص10)

فهي تلعب دور بارز في سلوك الوالدية إذ تحركها غريزة الأمومة وهي أسمى غريزة تحملها المرأة وتتقمص دورها منذ طفولتها في لعبها بدميتها فتسبق هذه الغريزة كل الإعتبارات عند الفتاة.

فأقوي غريزة لدى المرأة السوية(الأمومة) تظهر لديها في مرحلة الطفولة المبكرة (لعبة الدمية) ولولاها لعزفت أغلب النساء عن الزواج والحمل والولادة، وهي أقوي من الحب الأمومي لأن لها جذور بيولوجية (جينية هرمونية)أما الحب فهو حالة نفسية أقل عمق من الغريزة.

أما الحرمان منها لأي سبب من الأسباب يشعرها بالحرمان والنقص مهما حاولت تعويضه وبالفراغ مهما كانت المكانة التي وصلت إليها ويظهر نتيجة هذا أعراض نفسية أو نفس جسدية فقد يشار لها على أن الحل هو تبني طفل تكون له أم نفسية أو تسمو بغريزتها الأمومية فتعمل بدور الحضانة أو ترعى أيتاما. (قنطار1992 ص ص 28–29)

1 –أ أنواع الأمومة :

كما أشرنا في بداية الحديث عن الأمومة يتضح لدينا تعين إثنان منها يمكن لنا من خلالهما إستنتاج الشكل الكامل للأمومة هي:

- أمومة نفسية

سلوك الأم التي لم تحمل ولم تلد لكن ربت ورعت و إعتنت بطفل بعد فراق أمه وهي تنقسم الى قسمين :أمومة راعية تشتمل الحب والحنان والرعاية والملاحظة و أمومة ناقدة تشتمل النقد والتوجيه والتعديل.

-أمومة بيولوجية : وهو سلوك الأم التي حملت وولدت وتركت إبنها لأي سبب من الأسباب ولا تتوفر فيها العلاقة وهي فقط من طرف واحد ولم يدركها الأبناء.

منها يتضح لنا معنى الأمومة الكاملة وهي سلوك الأم التي حملت وولدت وأرضعت ورعت الطفل من الصغر إلى الكبر. (تكوك2014ص ص4-22)

1- ب العلاقة أم- طفل:

أهم إستراتيجيات الأبوة و الأمومة هي بناء علاقة إيجابية التي تتطلب منهم القيام بجهد كبير لتأسيسها أين يكون(للأولاد) التقمص من أحد إعتباراتها وضروري في النواة الأولى من عمر الطفل تستمر بعض صفاته إلى باقي العمر أين يتشكل تصور وسلوك الوالدية.

ففي هذه العلاقة ينسج خيط عاطفي(أقصد هنا الأمومة) مباشر في صلة أين تتحدد العلاقة في البداية حسب تمثيل داخلي لها كما أشار إليه " **سيلاني**" أين تصبح الأم كمرآة أساسية للحالات الداخلية،و هذه المرآة ضرورية حتى يتمكن الطفل من الإتصال بعالمه العاطفي والتمثيلي (...) فالطريق من الذات إلى الذات أسس فوريا منذ البداية يمر عبر الآخر وإنعكاس نفسه في الآخر لتشكيل نفسه النرجسية الأولية.Jean2010p3)

فالتفاعلات النمطية التي تولد مشاعر الطيبة تساعد على تم اهي الأطفال مع الوالدين ليكونا نماذج لتفاعل مع الآخرين وإحترام الذات. (زاوكليف2009ص ص26-28)

حاولت "**ميلاني كلاين**" صياغة الدور الباكر لإنتاج الروابط الأقدم لدى الطفل مع أمه في هذا المنظور أعطت الأهمية البالغة في مسألة الأمومة إلى الإتصال غير لفظي أين تشدد على دور الإسهامات الداخلية اللاواعية كنقطة حاسمة في حياة البشرية سواء كانت الأم سوية أو مريضة. (بول 1995 ص ص180-186)

ثلاث مراحل من بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع تم تدريجيا إدراك وتعرف على الموضوع أين يسلك تكوين الموضوع اللبيدي حسب ما وصفه R.SPITZ
(ميموني2015 ص177)

فطبيعة هذه العلاقة وطريقة تكونها من شأنها مستقبلا أن تكون المرشح الوحيد في لعب الدور لتأثيرات الظروف الإجتماعية والثقافية، ومع ظهور الإبتسامة التي تدل على العلاقة الأولى(الواعية) يظهر قلق الشهر الثامن الذي يطبع تكوين العلاقة أم– طفل.
(سميرنوف1985ص 121)

فالأم تصبح موضوع واحد تتلاقى عنده الدوافع الغريزية المتعارضة التي تعرف بتركيب معين للموضوع اللبيدي الحقيقي الذي يرتكز عليه موضوع الحب والكراهية في ذات الوقت فدور الأم لا يفهم فقط في إطار الطمأنينة ولكن أيضا في الإمكانية التي توفرها لكل تماهي والذي سوف يغير ويعدل الصورة الجسدية والنمط العلائقي للطفل شيئا فشيئا.
(سميرنوف 1985 ص ص131–132)

وعلى أساس العلاقة بالموضوع اللبيدي الأول تكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الإجتماعية ومن الدراسات النفسية التي تحدثت في طبيعة العلاقة أم – طفل وتأثيرها على حياة الطفل نفسيا وجسديا نجد دراسة الطالب "**مرزوقي عبد الحكيم عثمان**(2016) بعنوان " أثر العلاقة أم –طفل على الإكزما عند الطفل الكبير والتي توصلت نتائجها إلى أن الإكزيما لدى الطفل مدعومة بعوامل مثل الحرمان الأمومي المؤقت كما أظهرت الحالة قدرة على التكيف والتوازن الوظيفي و إمتلاكها أليات دفاع ضد الحرمانالدراسة بـإستعمال مقياس النمو النفسي الإجتماعي للطفل وإختبار الإدراك الأسري.(مرزوقي 2016ص7)

1 -ج الأمومة والتقمص:

لكي تتشكل أنوثة الفتاة الصغيرة يكون عليها لزاما المرور بتطورات وتعقيدات صعبة أكثر من تلك التي يمر بها الطفل من أجل تكوين مفهوم الأبوة والرجولة، إلا أن الإندفاعات اللبيدية قضية واحدة فالفتاة بقدر ما تبدي حبها لأبيها يتصف بالوله والعشق كان هذا متجه لأمها مسبقا وإن فترة تعلقها بأمها بقيت عالقة كلما كان تأثيره على نشاطها الجنسي لاحقا.
(حب الله2004ص ص 227–228)

ويؤكد عن هذا "**فرويد**" على مرحلة قبل الأوديب ويعلق على أهمية فهم سيكولوجية المرأة حيث ترتبط علاقة الفتاة بأمها بهوامات تستمر حتى الرشد هذه الهوامات تلعب دور كبير توجه مسلكها الأمومي لاحقا والمتمثلة في:

-الأول رغبة الفتاة بأن ترزق بالقضيب وهو عمل مميز لمرحلة القضيب وفيه نفي لحرمان الأم من القضيب وحرمان الفتاة منه كذلك.

- الثاني نواة التسمم والإضطهاد الذي يهدف إلى القتل وهي نواة البارانويا مصدر العلاقة الأولى مع الأم تكون الفتاة في حالة سلبية تامة إتجاه ها(بما أنها لا تكفيها من الحماية) يغلب الإحباط والعدوانية و ترد بشعور معاكس من جهة الأم التي تصبح بحكم عملية الإسقاط مضطهدة لها بدلا من العكس (هنا يبدأ الأنا بمقاومة تقمصات الأم)

- الثالث إغواء الأم فالتحليل هنا يركز على الشعور المحرم بين الأب والفتاة(...)و إكتشاف الهوام كبديل لواقع لم يحصل لكنه لم يعطي الأهمية الكافية للعلاقة الأثيمة بين الطفلة والأم وتصبح الأم هي الغاوية.

إلا أنها تكتشف لاحقا أنها مخصية كأمها ولا يمكن لها تقبله وإدراكه إلا إذا رافقه إنهيار للهوام الأول حول إمتلاكها للقضيب والذي تتفرع منه هوامات جانبية عديدة ويترتب على الفتاة ثلاث طرق:

*الأول يؤدي إلى الكف الجنسي أو العصاب.

*الثاني إلى تغيير مسلكي أو تكوين عقدة الرجولة.

*الثالث تكوين الأنوثة و إختيار هذا الطريق يؤكد إدراك الفتاة إختلافها عن الأب وعدم إمتلاكها للقضيب وفي هوام -قبل أوديبي-ترغب الفتاة بإمتلاك طفل كدافع للتماهي بالأم وعند الزواج يأخذ الزوج مكان الأب على الصعيد الهوامي وتكرر عل مسرحه كل ما كان محور طلبات عند الأم ثم يحل الزوج مكان الأم وتحاول أن تكرر نفس المواقف تربطها مع أمها و تساعدها على تخطي نقمها عليها إنها ولدتها بغير قضيب و ولادتها لمولود جديد يغير مجرى حياتها ويربطها بعلاقة مجردة من الإزدواجية.

ويذكر فرويد في هذ ا أن "السعادة الزوجة" لا تتحقق طالما لم تنجح المر أة في جعل زوجها مكان الإبن وتتصرف نحوه بشكل أمومي. (حب الله 2004ص ص 228-337)

ومن الدراسات التي تكلمت عن هذا نجد دراسة " **بعلي زهية** " بعنوان التقمصات الأنثوية والأمومية لدى النساء اللواتي يعانين من عقم ذو منشأ نفسي الدراسة التي خلصت إلى أن النساء اللواتي يعانين من عقم ذو منشأ نفسي متأثرات بعقدة الخصاء ولديهن صعوبة في تناول الموضوع الأمومي.

2-مفهوم الأبوة

مما لا شك فيه هو وجود إختلاف مابين الأب والوالد كمصطلحين يتميز فيه الأول بالمفهوم الإجتماعي والثقافي الأنثربولوجي لما يعطيه لفكرة النسب بدرجة إجتماعية تحت نسب معين في حين الوالد فيعنى المصطلح ما هو بيولوجي وما هو إتصال فسيولوجي بين الفرد الأول وهو الأصل أي السلف والثاني هو الخلف.

2-1 إسم الأب المجازي :

أو كما يسميه "**لاكان**" (المجاز الأبوي) الذي يشكل بالمقابل المدخل لعقدة الخصاء والمخرج منها في آن واحد في إتجاه ا لإرتقاء نحو تحديد جنسه، دوره و إعترافه بالجنس الأخر ثم الزواج والإنجاب والتماهي بالأب. (حب الله2004ص127)

في هذه النقطة ليس وجود الأب أو غيابه الفعلي هو الذي يؤثر في مرحلة العلاقة الثلاثية(طفل-أب-أم)إنما إسم الأب و وزنه في العلاقة مع الأم وغيرها بالنسبة للطفل فغيابه في رغبة الأم يؤدي إلى إلغاء دوره وبالتبعية إلى عدم إكتمال مرحلة الأوديب، أما حضوره فيخلق طرف ثالث في العلاقة ويصبح مرجع للطفل (...) بالشكل الذي تتوزع من ه الدلالات الأخرى في تكوين الذات إنطلاقا من تماهي الطفل بجنسه يوزع الذات على عالم الوجود ويصبح بذلك آبا مهيأ. (حب الله2004 ص135).

أما الأب في التحليل النفسي يرجعنا للحديث عن " أب العشيرة" الذي تحدث عنه فرويد في كتابه (الطوطم والتابو) أب العشيرة الأولية والأولاد اللذين إتفقوا على قتله للإحتفاظه بالنساء عنده فقتلوه وقاموا بأكله مما ولد لديهم الشعور المتناقض بين تحقيقهم للقوة ونزوتهم والسعادة التي يحصلون عليها من هذا وفي ذات الوقت الشعور بالندم وتأنيب الضمير والذنب.

(فرويد 1982ص135)

فللأب يلعب الدور الفاصل بين الأم والطفل ويمنع الإنصهار في تلك العلاقة فمن خلاله (اقصد الأب هنا) يشعر الطفل بوجوده ككيان مستقل عن الأم ويتعين لعقدة الأوديب الظهور حيث يقول فرويد أن الأب يمثل الحاجز أمام تحقيق الطفل رغبات العقدة وفي نفس الوقت يلعب هذا الحاجز مصدر يستقي منه القوة (أنا أعلى) ومن خلالها يعيد إنتاج هذه الصورة مستقبلا. (فرويد1982 ص52)

كما أنه هو الوسيط الأول الذي يندرج من خلاله الطفل في المحيط الإجتماعي الأوسع والتوحد بالأب هو جوهر العملية التي يصير بها الإنسان عضوا في الجماعة، وهو الذي يورث الفرد نظاما من أهم أنظمة الشخصية وهو الأنا الاعلى.(سويلم 2001ص88)

فمن خلاله يتمايز الطفل وتتحد معالم هويته الجنسية، و من الدراسات التي إهتمت بهذا المصطلح و أهميته نجد دراسة "**عمار**"**2012** بعنوان مكانة الأب داخل العائلة الجزائرية" وهي دراسة مقارنة من لأربع حالات والمتعلقة بمكانة الأب في العائلة الجزائرية وهل تترك الأم زوجها يحتل تلك المكانة وهل يقوم الأب بمجهودات للإرتقاء إلى مكان الأب المخصص له وهل يستطيع أن يكون صورة إرتباطيه داخل العائلة الجزائرية. كانت المقارنة مابين الآباء في الأسر النووية والممتدة وخلصت الدراسة إلى أن ا لأباء يعيشون أبوتهم بشكل طبيعي وأن الأب الآن في العائلة الجزائرية يشغل منصبه بشكل لا يعطي لنا الحق في إعتبار أن علاقة أم- طفل أهم من علاقة أب- طفل.

2-2مراحل تطور صورة الأب:

يتعين تكوين صورة الأب المرور على عدة مراحل هي:

-مرحلة التماهي البدائي:بمثل هذا الأسلوب البدائي في تكوين شخصية على غرار شخص أخر.

- مرحلة التماهي التكويني: يكون مابين 13 إلى 14 سنة حيث يكون الأنا والأنا الأعلى منظمين حسب النموذج الذي بناه المحيط وخاصة الوالد.

-مرحلة التماهي الحر:ويتشكل بعد البلوغ حيث يكون المراهق قوي لأنه قد إكتسب تجاربه الخاصة وبالتالي يحاول أن يقيم ذاته بالمقارنة مع والديه بدلا من الخضوع لهم ويمكن أن

تتأخر هذه المرحلة في الظهور أو يعجز عنها تماما خاصة إذا بقي الفرد في المرحلة الأوديبية. (أيت حبوش 2013 ص ص56-57)

3- قيمة الولد:

إن الأطفال هم وسيلة للوجود إلى ما بعد حياتنا ويمثلون نا في الأجيال القادمة فهم يواصلون إسم العائلة ويبنون جسور بين الأجيال، فإنجابهم هو الشيء الأخلاقي الذي يجب القيام به إنه يعني التضحية بالنفس ومن خلاله يمكن لنا الوفاء لديوننا السابقة وخلق إستحقاقات لنا في المستقبل ووجوده يوفر لزوج والزوجة الوالدية وميزة النجاح الإجتماعي والمكانة.

(bouchaala 2011p 20-21)

فهو شهادة ميلاد وجواز عبور للأهلية الإجتماعية والجدارة ويحمل التوازن النفسي وتقدير للذات وثبات المكانة. (حجازي 2004 ص202)

4- الوالدية والحالات الخاصة:

تتعرض الوالدية في حالة وجود طفل معاق إلى ضغوطات نفسية منذ إبلاغهم بالتشخيص حيث تحدث صدمة ومشاعر الإنكار والرفض وقد تمتد إلى الشعور بالذنب وإسقاط المشاعر على الآخرين وقد يشمل الأمر مدى قدرة الفرد على القيام بالسلوك المقبول إجتماعيا وسرعة الإستثارة والغضب. (مروح 2007ص 10)

ففي حالة الطفل الأصم الذي يعرفه" **رجب**"على (أنه الطفل الذي لا يصلح سمعه من الناحية العملية الوظيفية لمسايرة الأنشطة العادية أو لتحقيق فعالية الفرد ا لإجتماعية في الحياة العامة.

ففي هذه الحالة هو يعطل نظام التفاعل الأول ما بينه وبين أمه في السلوك اللفـظي لنقل الأحاسيس مما يجعل الأم في حالة إحباط لمعرفتها عدم جدوى ا لإاتصال مع هذا النوع فهو يؤثر على عمليات التفاعل الإجتماعي وهي عمليات مهمة في نمو اللغة الصوتية قبل تعلم الكلام والأسرة في ضوء هذه الإعاقة إما أن توفر الرعاية وا لإهتمام لهذا الطفل أو تكون مساهمة في زيادة إعاقته فمثلا قد يفرطون في تدليله أو تعنيفه بسبب إعاقته وفي كلتا الحالتين بمنطلق التنفيس لإعاقته لأحلامهم، فهو تمزق باكر للوهم يثير ردود فعل عاطفية

شديدة وسيكون له عواقب على العلاقة التي ستقام بينهم فالطفل المعاق يكسر رابطة البنوة ويصابون أكثر في صورتهم النرجسية لأنها تؤثر عليهم في مفهوم " **سلامة الذكر**" فقد يؤدي إلى عدم ا لإعتراف به عند كإصابة مثل الأم فضعف الذكر يزعج صورة الرجل التقليدية فهو (الطفل) محبوب وفي نفس الوقت مكروه فهو يظهر مخاطر "الخلل الو ظيفي التفاعلي مما يجعلهم يبحثون على إستثمارات أخرى تصبح ذريعة مقبولة إجتماعيا.

(سمينوف200ص12)

5:الوالدية والطفل البكر:

إن ولادة طفل أول في الأسرة هو عبارة عن تغير أولي في علاقة الزوجين والتي يفترض فيها أن مسؤوليات الزوجان تنفتح وتقع بدرجة أكبر في رعاية الأطفال ويتغير التعبير عن الحب بين الزوجين الأبوين عن الزوجين غير أبوين، فغالبا ما يشكل الطفل مشكلة للزوجين حول كيفية التعامل معه من ناحية وت أثير وجوده بينهما من ناحية كما يرتبط وجود الأطفال بالتوقعات حول حجم العائلة حيث يرتبط سلبا إذا خالف هده التوقعات . وأفضل عامل م نبأ بنوعية الحياة الزوجية بعد ولادة الطفل هو نوعية العلاقة قبل هذا الحدث فا لإنتقال إلى الأدوار الوالدية حدث مميز لرضا الزواجي فهو يؤثر على أليات ومكانيزمات الزواج فيظهر ضغط و إجهاد الدور وتراكمه وتصبح الأدوار الجنسية تقليدية أكثر بعد ولادة الطفل وكذلك التحالف الوالدي لأن علاقة الزوجين كأبوين هي عنصر مستقل لنوعية الحياة الزوجية لذلك فإن الأباء الجدد في عهد الأبوة يحتاجون إلى مطالب جديدة للعمل كزوجين.

(ابو السعد2014ص230)

ثالثا الطفولة:

تعتبر الطفولة القاعدة الأساسية و الأولى في بناء سيرورة الفرد النفسية كما تقول به اغلب المدارس النفسية إذ أصبحت الدراسات النفسية للطفل موضوع لأبحاث عديدة متخصصة من أجل معرفة طبيعة النمو والسيرورة لديه.تلك المعرفة التي تبين الحياة النفسية كما يقول عنها فروي دانها دينامية مسيرة وفق قوانين تشكل واقعا داخليا يكتسب دعائمه الأولى من خلال التفاعل مع المحيط الخارجي.

1- تعريف الطفولة : مرحلة من الميلاد إلى البلوغ والفترة التي يقضيها الإنسان في النمو حتى يبلغ مبلغ الرشد ويعتمد على نفسه. (خلف الله 1998ص30)

كما انها المرحلة التي يقضيها الانسان في النمو والترقي حتى يبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤنه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية.(زهران2003ص108)

2 -**مراحل نمو الطفل:** سنكلم هنا بصفة عامة ولا نعني في حديثنا نظرية بعينها وتشمل:

2-1 الطفولة المبكر:

يتميز هنا الطفل السوي باكتمال تكوينه الجسمي وأجهزته نمت بشكل طبيعي وتنحصر حياته هنا حول الفم واشباعاته من طرف الأم أو بديلهما ممن تقع عليه عين الطفل ومن ثم تنمو حواس الطفل وتبدأ في التعرف على شخصية الأم وملامحها (الخليدي1997ص 36) يكون الاستعداد السلوكي لدى الطفل ناضجا تماما فهو يستطيع إظهار مختلف الانعكاسات الضرورية للحياة(منعكس مورو مثلا) ويتمتع ببزوغ قدرات ومهارات عقلية جديدة أين توحد صلة وثيقة بين المهارات التي تبزغ مابين (6الى 12شهرا)وتلك التي تظهر في سن السنتين أو ثلاثة. (علي السيد2003ص ص 150-151)

2-3 الطفولة الوسطى:

تتميز هذه المرحلة باتساع الأفق المعرفية والمهارات الاكاديمة والبنية الاجتماعية كما تنمو المفاهيم من البسيط إلى المعقد كما تدخل المدرسة(المعلمة) كبديل عن الأم .و وضوح الدور وتحقيق استقلال الذاتي وهي توازي مرحلة الكمون يمكن من خلالها التنبؤ بخصائص شخصية الطفل ويتمكن الطفل من بلورة هويته الجنسية وتمام بناء جهازه النفسي وصول الأنا الأعلى. (سليم2002ص3)

هذا الأنا الأعلى الذي لديه ثلاث وظائف في حياة الرشد حيث يساعد على تأجيل دوافع ألهو فهو يعمل على الكف ويحث الأنا على التوجه وفقا للأهداف الأخلاقية فهو ينمو أثناء عملية التربية(الاندماج). (عبد الله2000ص99)

وتظهر لديه ميولات متناقضة فهو يعبر عن رغبات وأفكار متناقضة ف يعبر عن حنان كبير اتجاه أمه وفي نفس الوقت قسوة تجاهها.

ومن الدراسات العربية التي تناولت هذه الفترة بالدراسة التفسير نجد دراسة "حجاب سارة "لفئة الأطفال مابين 8-11 سنة بعنوان اثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية،وخل صرت إلى أن أساليب المعاملة الوالدية الموصوفة بالقسوة والإهمال والحماية المفرطة وكذا التفرقة بين الأولاد تؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم لدي أطفال المدرسة الابتدائية. (حجاب2012 ص222)

2- 3 الطفولة المتأخرة:

تتميز بمحاولة الطفل التخلص من الطفولة تنمو الاتجاهات الوجدانية كما تتميز بالاستقرار وعد تقلب المزاج إلا انه معرض للصراع النفسي إذا تعارضت اتجاهاته باتجاهات والديه كما يميل إلى تقليد الكبار وخاصة ذوي القدرات ويطهر التنافس بين الأقران.كما ينتقل من التفكير الخيالي إلي التفكير الواقعي كما تزداد قدرته على تركيز الانتباه وتحويله من موضوع لأخر ويكون لديه ولا شديد للجماعة وتبدأ صفات التقمص تظهر عليه

ومن الدراسات العربية التي اهتمت بهذه المرحلة نجد دراسة "**سناء حجار**" (عوامل الجلد لدى الطفل العمل في الجزائر) لعينة من أربع أطفال وفق المنهج العيادي باستخدام اختبار رسم العائلة واختبار خروف القدم السوداء وخلصت إلى وجود عوامل ذاتية تساعد على بناء الجلد لديه مثل الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة الشخصية ووجود عوامل محيطية تساعد في تأسيس قاعدة امن داخلي من خلال التقمصات الوالدية واستثمار صورة الأب.

(حجار2016ص ص3/1)

3-الحاجات النفسية للطفل:

الحاجة النفسية هي رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي لتحقيقها مما يؤدي إلى التوازن النفسي في الحياة.فالطفل يحتاج في مراحل عمره المتقدمة إلى :

- الحب الذي يلعب دور في نشأة الشخصية وتشكيل مفهوم الذات

– الانتماء يكسب الطفل مع مرور الوقت إدراك أن الانتماء هو الشيء الوحيد الذي يلقى تقديرا وان المودة نحو الآخرين هي التي تجعلهم يرغبون في صحبته

– التقدير التي ترتبط لديه بالمكانة في الأسرة والنجاح

– تأكيد الذات هو يحتاج إلى أن يشعروا باحترام ذواتهم و أنهم جديرون بالتقدير والاعتزاز .

(الشوربيجي 2003 ص ص73–83)

ولان الطفل في حالة العجز (وهو صغير) لا يمكن له إشباع حاجته النفسية فلابد له من الالتجاء الى طرف أخر لتلبيتها وهنا ينتج حسب" **فرويد**"عن هذه التلبية ثلاثة أشياء:

* تفريغ مستمر مما يشعره بالاكتفاء ويرفع عنه حالة الضيق

* يوظف الموضوع الذي حقق الاكتفاء بادراك خاص

* تسجل هذه الحالة من التفريغ التي رفعت عنه الشعور بالألم والناتجة عن الفعل المناسب أي الارتكاس.

4– مميزات العامة لطفولة الوسطى (الكمون النفسي) نورد هنا الحديث عنها لأنها المرحلة التي شملت أفراد العينة:

– تضع قوة الدافع الجنسي.

– يحرر فيها الطفل طاقاته ويعيد توجيها إلى أنشطة أخرى.

– اختيار رفاق اللعب من نفس الجنس.

– تتسم بتعديل الطاقة اليبدية. (عبد المعطي ص ص 266–267)

–تستبدل مشاعر الكره والعداء اتجاه الأهل إلى مشاعر الحنو العجاب.

– تتخذ من المبادئ الخلقية القائمة في الثقافة موانع يقيمها في وجه غرائزه.

– تتسم بعملية واسعة وحادة من الكبت (لرغبات الاوديب) وذكريات الأحداث السابقة.

(سليم 2002 ص ص53–54)

5– فترة الكمون: يقصد بكلمة" **كمون**"، كل ما هو مخفي، وهي خاصية يتميز بها كل ما هو غير ظاهر، قابل للظهور لاحقا. كثيرا ما يتم الحديث عن زمن الكمون، أو مرحلة الكمون للدلالة على الفترة التي تفصل بين الفعل و انطلاق رد الفعل .في التحليل النفسي مفهوم فترة الكمون يصف ذلك التوقف النسبي في النمو النفسي الجنسي الذي يفصل بين الأزمة الأوديبية والبلوغ.كما أنها "المرحلة التي يؤجل فيها النمو النفسي الجنسي مابين سن

الخامسة أو السادسة والبلوغ" وتميل النشاطات والاهتمامات الجنسية إلى التناقض نتيجة للكبت التقمصات الثانوية وعمل الأنا الأعلى، الذي يعقب انطفاء عقدة الاوديب وبالتوازي مع انحباس التدفق النزوي ويظهر الكف كحاصل لبناء معايير أخلاقية، وتنشق فترة الكمون تبعا للتحليل النفي من أفول عقدة الاوديب، حيث تتطابق مع تصعيد حدة الكبت الذي ينتج عنه نسيان ينسحب على السنوات الأولى مع تحول توضيفات الموضوعات إلى تماهيات بالأهل ونمو عمليات التسامي. (بن وسعد2012ص44)

ويتمايز الجهاز النفسي فيها شيئا فشيئا فتكتسي هذه المرحلة أهمية بالغة من حيث التقمصات، التساميات والتفاعلات العلائقية وحتى التظاهرات الجنسية. في حين تبقى انفعالات الطفل مضطربة إلا أن التنظيم البنيوي يبقى ثابت،ومن الآليات الدفاعية في هذه المرحلة نجد التقمص الذي يساهم في إبراز شخصية الطفل مع الاستعانة مواضيع علائقية خارج عائلية، وكذا ميكانيزم الكبت بطريقة مكثفة خاصة بالنسبة للتصورات العقلية المرتبطة بالجنسية والعلاقات الأوديبية. (بن وسعد2012 ص ص48-49)

6- الحياة النفسية والصراع النفسي عند الطفل:

يمكن لنا القول بان شعور الطفل يتكون من عناصر ثلاثة هي:إدراك(إحساس) ، وجدان(عاطفة) ورغبة (نزوع) وهذه العمليات تحدث في وقت واحد تتفاوت فيها عملية الشعور من حيث القوة والضعف حول مفهومين:

- بؤرة الشعور عند الطفل
- هامش الشعور عند الطفل

أما اللاشعور فهو القوة والمعاناة غير مرئية والتي تعمل من وراء الستار تجعل الطفل يمارس هذا النوع أو ذاك من السلوك(الخليدي-وهبي 1997 ص ص50-51)

ويحدث الصراع بسبب وجود نزعتين متضادتين تطلبا التحقيق تولد التوتر ، والحل السليم هو تغليب النزعة القوية ويجدد الطفل سلوكه ويعود إلى اتزانه النفسي ويصادف هذا وذاك إمكانية عدم القدرة على التحقيق جراء أي مانع فيحدث الإحباط و يحتاج بناء شخصية الطفل إلى وجود صور والدية ثابتة و موحدة لكن وفي حالات مختلفة مثل :طلاق الأبوين،

وفاة أحدهما، غياب الأب لظروف العمل، الأم العزباء يصبح صعب على الطفل تقمص الصرور المتعلقة بجنسه، ما قد يتسبب في اضطراب عميق.

في بناء السياق التقمصي عند الطفل بالنسبة للصرور الوالدية. إلا أن هناك 3 عوامل أخرى عدا الغياب الفعلي لأحد الأبوين:

في الحالة الأولى :مثل عدم قدرة البنت أو الولد بناء رجولته لأن صور الجنس المعاكس تقطع الطريق وُتعيق وصولها إلى الطرف الآخر من نفس الجنس.

في الحالة الثانية :يجد الطفل نفسه أمام صورة ُتثير فيه الخوف وتصعب عليه عملية التقمص.

أما في الحالة الثالثة :الأب أو الأم من نفس جنس الطفل يمنع أي توجه نحوه.

(بن وسعد2012ص29)

7- أهمية مرحلة الطفولة في الأسرة:

لقد عني الطفل في الإسلام قبل تكوينه و ولادته وما التأكيد على الاختيار الصحيح والمودة والرحمة إلا حفاظا على نسب الطفل و حقوقه وصحته النفسية والنفع فيه لا يقتصر فقط على الحياة الدنيا بل وفي الآخرة أيضا فهناك من المفسرين من فسروا المودة والرحمة بالطفل الذي يقوي العلاقة الحميمة بين الأبوين ويجعله أكثر أمنا واستقرارا فلقد غرس الله في الإنسان فطرة حب الولد ورحمتهم وهذه الغريزة السامية ما هي إلا قبس من الله عز وجل .فهو يضمن توازن الأسرة في دورة حياتها ويساعد الوالدين تطوير مهارات تواصلهم فيما بينهم. (الناشف 2011ص33)

فهناك بعض الآثار الايجابية لوجوده في الأسرة منها:

-زيادة درجة الاعتمادية المتبادلة.

-خلق هدف مشترك والتزود بالمتعة واللهو المشترك

-كما أنها تتطلب إجهاد في الدور وتراكم الدور وخلق التحالف. (احمد وسامي2014ص230)

7-1- الطفل البكرفي الاسرة:

يعد الطفل الأول مؤشر على استقرار الحياة الأسرية وكثيرا ما يكون انتظار بشرى سارة للوالدين فهو شخص مرغوب بينها إلا انه يتطلب منهم بذل جهد إضافي والتقليل من الوقت الذي يقضيانه معا،فهو لا ينسب إلى أبويه البيولوجيين وإنما إلى جملة الأهل حتى المتوفين

منهم فهو يحمل علامة الشرف العائلي فهو يحمل أماني العائلات و رغباتها و يترجم القيم التقليدية للعائلة كل هذا يضفي على شخصية الابن الأكبر خصوصية معينة.
(الأشقر 1997ص 1)

فهو نقطة ارتكاز كل افراد الأسرة الكبرى ويتأثر أناه خلال تطوره خصوصا في في مجرى السنة الأولى من حياته، فعلاقته مع الأهل مفعمة بالدلالات الكامنة اذ هو علامة اعتزاز للأم وتجلي لديمومة ابيه ويعطي الكينونة لوالدية.كما تتشكل نواة شخصيته وفقا لهذا فيكون ومنذ نعومة أظافره كالكبير ويتمتع بحوافز عدة تسرع وتيرة نضجه.(الأشقر1997ص 39)

رابعا: الاستثمار والجرح النرجسي:

1-معنى الإستثمار النفسي:

لا يمكن لنا أن نتكلم عن الإستثمار النفسي من غير الحديث عن عملية نفسية تسبقه وهي عملية الإستدخال (الهضم) المصطلح الذي يستعمل أحيانا مرادف للإجتياف وهي العملية التي تتحول فيها العلاقات بين الذات و الآخرين إلى علاقات داخل الذات.

(لابلانش وبونتاليس 2002ص67)

أو هو تلك العملية النفسية اللاشعورية التي يقوم فيها الشخص بنقل الموضوعات وصيفاتها النوعية من الخارج إلى الداخل و هو ميكانيزم دفاعي. (طه بدون سنة ص47)

و عملية الإدماج هي العملية التي يقوم بها الشخص بإدخال موضوع ما إلى داخل جسده ويحتفظ به هناك بأسلوب يتفاوت في درجة هوامه فهو يشكل هـ دفا نزوي و أسلوب في علاقة الموضوع (طه ص55)

وعليه الإستثمار هو العملية التي يستطيع من خلالها الفرد من أن يشحن تصور عقلي أو موضوع خارجي بكمية معتبر من الطاقة النفسية كما يتعين عليه سحب تلك الطاقة من الموضوع الخارجي في حالة عمل الحداد لموضوع يفرض الأنا الأعلى كبته ويحتم الواقع التخلي عنه ، ويكون الإستثمار هنا في إستخدام الطاقة لمساعدة الكبت من خلال التوظيف المضاد والذي يعمل وفق مستويين الأول يخص العمليات الأولية الخاضعة لمبدأ اللذة التي لا تستطيع إدراك العناصر المؤلمة في التفكير والعمليات الثانوية الخاضعة لمبدأ الواقع أين يكون فيها التوظيف في التصورات بشكل أكثر إستقرار وتدرج البنية بين مختلف التصورات و الأفكار حيث لا تترك هذه الأخيرة في حوزة الاستثمارات العاطفية فقط. (بعلي2011ص22)

فالموضوع اللبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية بل على أساس إسهامي وتعطي له صفات يمكن لهـ إجتيابها و إسقاطها أو تملكها أي هي علاقة إلى الفرد ليس له كل صفات الموضوع الحقيقي ولا تعاش إلا كتطور لنتائج وتغييرات التي تحدث فينا.

(ميموني 2015ص 177).

2- النرجسية :

يعرف "فرويد ' النرجسي ة(1911) بالنسبة للأنا بوصفها موضوعا ليبيدا ويدخل عام 1913 موضوع الطوطم والتابو" في مفهوم الإيحائية السحر وعاطفة القوة الكلية ويعمل مفهوم النرجسية دلالات متنوعة جدا أظن انه يدل أول مرة على إنحراف ثم مرحلة لبيدية وحالة نكوصية إنه يميز أيضا إختيار الموضوع ونمطا خاصا بالعلاقة كما إنها حب الذات وإتجاه الطاقة العاطفية نحو الذات و إتخاذها موضوع حب ولذة.

(بن جديدي 2016ص 94)

إن مفهوم النرجسية حسب رؤية مصطفى صفوان الذي عبر عنه في مقال له حول شخصية الجانح من خلال التركيز على أن التركيب النرجسي للعلاقة بالأخر الذي يتضمن معاني ثلاثة هي:

- معنى العزلة.
- معنى الانغلاق.
- معنى الموت.

ويصفها "**لاكان**" على أنها إمتلاك صورة الشخص عن ذاته على غرار الأخر الذي هو الأنا تحديدا ولقد أقام "لاكان" الصلة مابين هذه اللحظة الأولى من تكوين الأنا وبين تلك التجربة النرجسية الأساسية التي يطلق عليها إسم مرحلة المرآة أما فكرة النرجسية التي تعاصر تكوين الأنا من خلال التماهي مع الأخر التي لم تهمل كليا بما يسمى بالنرجسية الثانوية المسحوبة من الموضوعات. (مرسيليا 2015ص06)

وعليه فإن النرجسية لها ديناميكيتها الخاصة بالقياس على الشحنة الدافعية، فالنرجسية متمم ليبيدي للأنانية وهي كما يبدو من مشتقاتها : ذكرى حالة إبتهاج ذات إمتياز وفريدة وغبطة مرتبطة بهذه الذكرى بوصفها كمالية وقوة كلية و فخر لأن الفرد عاشها يرتبط مع ذلك بوهم الوحدانية التي كانت واقعية خلال الحياة الجنسية. الخيار المبدئي لإختيار الحل النرجسي وصعوبة إبداله بحلول أخرى. (بيلا 2000ص 29)

-النرجسية هي الطريقة التي يتم بها توجيه الغريزة الجنسية إلى الذات كما أن الآخرين وبقية الأشياء ليس لها وجود ولا تتجه تلك الغريزة إلى الخارج إلا عندما يتمكن الطفل ويكون قادر على تقييم الآخرين. (كلاين 1993 ص 136)

2-1موقع النرجسية :

يضعها " فرويد " تارة في الأنا وتارة في ألهو وفي عام 1930 وضعها أخيرا في الأنا ويقول عنها أنها إنتقال من مرحلة نكوصية (اوديبية) إلى مرحلة فمية عميقة قبل العلاقة بالموضوع كما يراها نكوص إلى المرحلة الشرجية كمصدر للنرجسية.

(بيلا2000 ص30)

2-2النرجسية عند فرويد: وصفها لشرح الظواهر المختلفة من حب الذات غير محدود يعكس كمثال لإستعمال النرجسية كمفهوم مؤشر وفعال لشرح الطاقة الليبدية وصاغ من خلالها نظرية النرجسية الأولية لغريزة الأنا والتي يختص عملها بحفظ الذات، وبما أن التركيب الليبيدي لهذه الذات المشكل الأساسي لحب الموضوع فقد يعود هذا الليبيدو مرة أخرى من المواضبع الى الذات عندما تحدث إحباطات رئيسية على هذه الموضوعات ويرجع هذا الحب الى الذات فيكون النرجسية الثانوية . يحقق الطفل في بطن أمه الكمالية بفضل الوحدة التي يكونها معها (إنصهار المحتوى والمحتوى) وسيحاول في كل مرحلة من مراحل حياته أن يكون مجددا على أنماط مختلفة لوحدة المحتوى والمحتوى فالقضيب سيتحدد إذن بوصفه الكمالية التي تحققها وحدة محتوى محتوى.(بيلا 2000ص ص30/5)

ويصنفها فرويدالى: -النرجسية السوية قدرة الفرد على الإحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته من خلال عمليات مختلفة تهدف إلى ترظيم مجال الذات والوجدان.

النرجسية المرضية: تتسم بتضخم الذات الزائد وإستغلال الآخرين وإستجابات غير توافقية في مواقف وأحداث الحياة السلبية. (بن جديدي2016ص104)

2-3-النرجسية والجرح النرجسي:

الذي تفرضه الأنا بواسطة مثال الأنا (النرجسي) الخائب والذي يحدثه الإحساس بالعجز وتلفت الإنتباه إلى المطهر اللبيدي لهذه الرغبة غي القوة الكلية إذا قارنها(بإرادة القوة) (بيلا2000ص77)

وهذا بسبب عدم قدرة القوة الأنا على حفظ الذات ومعالجة المثيرات الخارجية مما يؤثر على هوام الصورة.

- خسارة نرجسية عندما يخفق العامل النرجسي في ماهية الإذلال النرجسي الذي يكمن في خجل الأنا من عجزها على أن تسود سيادة فاعلة ما تلقته تلقيا منفصلا.

-الجرح النرجسي الذي لا تتحمله الأنا يجند بعض آليات الدفاع مستخدما التمويه الأوديبي على سبيل المثال النرجسية في التصور الفرويدي لا تمثل حب الفرد لذاته فحسب ولكنها تمثل أيضا القوة الكلية ويقول" فرويد أن " أي فقدان أو تلف لموضوع مادي أو معنوي يشكل إصابة نفسية للفرد (بيلا2000ص ص30-77)

2-4 كيف يحدث الجرح النرجسي:

في حالة الجرح النرجسي تكلم "فرويد" عن الأشخاص اللذين لا يمكنهم أن يحبون من يرغبون فيهم ولا يرغبون في من يحبونهم فإذا كان الفرد يجد نفسه في مواجهة من يحب أي يكون جاهز في تكوين ثنائي نرجسي معه إذ يسقط عليه أناه المثالية وبوسع هذا الفرد أن يكون على وجه الخصوص مذعورا بفعل منظور إخفاق أي جرح نرجسي وذلك الأمر يضع كل شيء موضع التساؤل وعند النساء لا يمكن لهم إستخدام الأوديب كآلية لدفاع ضد النرجسية بشكل سهل وهذا ما يحفزهن أكثر صوب المازوخية لا سيما إنهن يحملن إثمية خصاء الأب فهن يعكسن كل هذا في أجسامهن بشكل كامل وما يقوم بالنسبة لهن مقام العضو الذكري أين تظهر إنعكاسات الجرح النرجسي على تطور الحياة النفسية الأنثوية أكثر أهمية بما لا يقاس كما قالت السيدة " **غورت**"في مقال (الحصر والندم وتعذيب النفس) (بيلا2000ص77)

خلاصة الجانب النظري:

من خلال ماتقدم ظكره في هذا الجانب يتضح أن مصطلح التقمصات لفي اهتمام كبير في نظرية التحليل النفسي من حيث المعنى والمراحل والسياق الذي حدث فيه فكان عبارة عن ظاهرة التعلق الأولى مع شخص أخر وله دور كبير في عقدة الاوديب حيث عمل التقمص على استدخال سمات من خارج ذات الفرد في سيرورة لا شعورية كما حضي المفهوم باهتمام الباحثين بعد **فرويد**، فتحدثت **ميلاني كلاين** عن التقمص الاسقاطي كإشارة للعمل المتبادل بين الاستدخال والإسقاط ويرسم الواقع.وتحدث **لاكان** عن مرحلة تعنى بأول اللحظات التي ترسم أول إغواء بصورة الطفل في المرآة .في حين تحدث **وينكوت** عن جانب علائقي بين الأم والطفل وتصبح الأم المرآة في تطور شخصيته.وعليه فان للسياق التقمصي مراحل لها علاقة بالحياة الجنسية الطفلية.

إن مفهوم الوالدية لدى الفرد من عوامل الصحة حيث يحدث حركة تراجعية عنده من خلال ميلاد الطفل الذي يعيده إلى الإتصال مع الأجزاء الطفولية من شخصيته فعند الزواج ينصب كل من الزوج والزوجة مكانة الوالدية على الصعيد الهوامي و تدخل الأسرة عند ميلاد الطفل في فترة عصيبة من التوتر ويشير إلى إكتمال صورة الوالدية وتوظيف الطاقات حسب المنظور التحليلي كما تعتبر عملية نقل للتفويضات الآتية من الأجيال السابقة تمر عبر جميع مراحل سلسلة التطور بشرط أن لا تنفصل عن الولاء الأبوي للفرد المحمل بالديون..

تلك الديون التي تبدأ في التسجيل منذ مرحلة الطفولة التي تتجه فيها الطافة انفسية في كل فترة من إتجاه لأخر ففي فترة الكمون تتجه الطاقة الليبيدية نحو إستثمارات أخرى غير تلك التي كانت في سبيقاتها ويصبح الدفاع عن كمالية الصورة لدى الفرد بهواماتها مبتغى يسعى لأجله على مدى الحياة أين يصبح أي عائق يقف أمام تحقيها إصابة نفسية من شأنها إحداث جروح نرجسية تقطع الطريق أمام الهوام الأولي في شكله وموقعه وأساسياته أين يبحث عن الترميم بإستثمار كل الطاقة الخاصة به في مواضيع أخرى لتعلق بها.

الجانب التطبيقي .

تمهيد :

تساعد المشكلات التي يصادفها الباحث في الحياة العلمية والعملية في تكوين نواة التفكير لخوض بحوث متخصصة من اجل الكشف عن كينونتها، وتنمي إحساسه في التساؤل والاستقراء وفق منهج بحث علمي محكم الخطوات و الاتجاه للاجابة عن التساؤل مستعينا بأدوات بحث معدة لذلك وسيتم في هذا الفصل الحديث عن إجراءات الدراسة وادواتها.

1 منهج الدراسة:

إستخدمت الدراسة الحالية المنهج العيادي المعتمد على دراسة الحالة وإعتمدنا هذا المنهج لأنه يتناول السيرة في منظورها الخاص تعرف على مواقف وتصرفات الفرد الكاملة والمجردة اتجاه وضعيات معينة و البحث لاعطائها معنى كما يقدم تفسير عميق لسيرورة النفسية للفرد ، ويعرف المنهج العيادي بأنه: نهج يأخذ الإنسان في موقف معين وعلى انه حالة فردية تتطور تتأثر حالته النفسية بموضوع الدراسة والتشخيص ولا يقتصر على السلوك المرضي بل وحتى الصحي ويستخدم لتحقيق أهدافه جملة من الأدوات. (عبد المؤمن 2008ص357)

ويرى "روجي بيرون"أن المنهج العيادي هو منهج يهدف إلى معرفة التنظيم النفسي قصد بناء تركيب معقول للأحداث النفسية التي تعتبر الفرد مصدر لها.

ويذكر **BOURGUIGNON** أن البحث في علم النفس العيادي يقوم على دراسة الفرد تحت ظل إشكالية تستدعي التفسير، تتعلق بالسير النفسي للفرد. (بن وسعد2012ص86)

وعليه فان دراسة الحالة : تعرف على أنها منهج يقوم على أساس التعمق في دراسة وجدة سواء كانت فرد أو جماعة أو مؤسسة أو نظام في مرحلة معين من تطورها أو جميع مراحلها بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة على الوحدة المدروسة بغيرها من الوحدات المشابهة. (عبد المؤمن 2008ص301)

2- الدراسة الاستطلاعية

تم القيام بها على عينة من أسرتين عانت إحداهما من تأخر في الإنجاب لمدة أربع سنوات من الزواج بسبب الإجهاض المتكرر، في حين عانت العائلة الأخرى من تكرار ميلاد أطفال ذوي إعاقة سمعية. و هذا وفق تناول سياقي للأسرتين ومن خلال مقابلتين فردين للأسرتين مع الطالبة تمت فيها موافقة الأسرتين على المشاركة في الدراسة.

كان تعاملنا في دراستنا هذه مع عينة من الأطفال المتمدرسين بالطور الابتدائي (سنة ثالثة ورابعة ابتدائي) على إعتبار أنهم يعيشون في مرحلة عمرية محددة بفترة الكمون وتم اختيارهم والتعامل معهم بصفتنا عاملين بوحدات الكشف والمتابعة تابعين للصحة المدرسية أين تمت الدراسة بمقر وحدة الكشف والمتابعة ثانوية مالك بن نبي بالرويسات (مصلحة الطب المدرسي)وبالعيادة متعددة الخدمات(الرويسات) التابع للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بورقلة بين 15 مارس الى 19 من السنة الجامعية 2020/2019، وتم إستدعاء الحالتين إلى مكتب الأخصائية النفسانية.

3- مجموعة البحث:

تم اختيار افراد العينة بطريقة قصدية وفقا لمعايير الاختيار التي من شأنها الإشارة إلى ووجود متغير "الجرح النرجسي" في توالي تمزق الهوام الوالدي للأسرتين وعلى هذا الأساس كانت مجموعة البحث متكونة من حالتين تم اختيارهم حسب المعايير التالية:

3-1. الحالة الأولى:أسرة نذير : تتكون من أم وأب وأربعة أطفال كلهم ذكور عانت العائلة في البداية من تكرار الإجهاض لأربع سنوات ميلاد كل الأولاد في العائلة الممتدة وعند إجراء الدراسة تحولت إلى أسرة نووية.

3-2. الحالة الثانية: أسرة سهى تتكون من أب وأم وأربعة أطفال (ذكرين وبنتين) تعاني البنت الأولى والذكر الثالث والرابع من فقدان للسمع مند الولادة **.كانت ولادة** الأطفال الثلاثة بالعائلة الممتدة، **واجريت** الدراسة عند تحول العائلة من وسط ممتد إلى أسرة نووية ، وذلك حسب:

1-المعيار الأول التواجد في العائلة الممتدة من اجل مقاربة نفسية ثقافية (المعيار يخدم معرفة العلاقات في الأجيال السابقة الإرث العائلي)

2-المعيار الثاني:التكرار الذي أخذ في العائلة الأولى تكرار الخوف من تشخيص الإعاقة السمعية وتكرار معايشة الخبرة في كل حمل أما في الأسرة الثانية تكرار الخوف من الإجهاض المتكرر وفي كلتا الأسرتين عمل التكرار والانتظار كانا مؤثرين والتكرار هنا يعمل على تكرار تمزق الهوام الأبوي عند الأسرتين.

3-المعيار الثالث وهو الجنس نتوقع من وجودة إثراء في ما يخص كيف يلعب الجنس دور في توازن ميزان العدالة العلائقي.

4-أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على الادوات التالية:

4-1. المقابلة العيادية :وتعرف على أنها محادثة جادة وموجهة نحو هدف محدد و ليس لمجرد لمحادثة نفسها، أو هي كما يع رفها "**انجلس وانجلس**" على أنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص أخر بهدف إثارة نوع معين من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص (عبد المؤمن 2008ص365)

وتم الاعتماد على المقابلة نصف الموجهة وهي مقابلة ذات أسئلة مفتوحة وفق محاور محددة ولاستثارة نوع محدد من الإجابات وإعتمدنا هذا النوع من المقابلة للوصول الى ما يخص بحثنا حول ميزان العدالة العلائقي ودلائل الإستثمار في العلاقة . يمكن للمفحوص الإجابة عليها بحرية لكن في حدود السؤال. كما يعرفها **ماكوي وماكوي** على أنها تفاعل لفطي يتم بين شخصين في مواقف مواجهة اذ يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة باستثارة بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول ارائه ومعتقداته (علي 2000ص247).

واعتمدنا في تحليلنا لمحتوى المقابلة على طريقة " **ميكايليي**" تحليل المضمون من تقطيع المقابلة إلى وحدات ثم تجميع تلك الوحدات في فئات على شكل تكرارات ثم جدولتها لحساب النسبة المئوية للتكرارات

5- دليل المقابلات : إعتمدنا هذا الدليل استنادا الى مايتوافق مع إدارة جلسة العيادة التشاورية التي تأخذ من التناول السياقي خلفية نظرية لها.

المقابلات مع الأسر :

اعتمدنا في الدراسة على دليل مقابلة مفتوح إلى حد ما بإعتماد عناصر تنصيب الحوار وفقا للخطوات التالية :

المحور الاول: ويتعلق بوسم جينوغرام الأسرة بإعتباره وسيلة فقط وليس أداة في حد ذاته . ثم طرح **أسئلة تفعلي الحوار** في الأسرة لإظهار التحيز متعدد الاتجاهات ، وتساعد هذه الاسئلة على :

1-رسم الحدود الذاتية : كيف تحبو تعرفوني بأنفسكم .

2-الاستقطاب : باه نعرف عليكم حاجة تشرفكم.

وتطرح الأسئلة على شكل تعليمة مرة واحدة وذلك بهدف تفعيل دورة التقديمات وكذا معرفة المتحدث بإسم الأسرة ، و في حالة عدم فهم التعليمة أو وجود زمن صمت طويل : كيف تحبو تكون طريقة التعارف (كل واحد وحدو ولا كيف ؟)

المحور الثاني: ويتعلق بمعرفة التاريخ العائلي للمتحدث: أحكيلي على حياتك قبل ماتتزوج (يظهر الحديث في هذه النقطة العطاء الذي قدم له والديون الملقاة على عاتقه):

- كيف هي علاقتك بوالديك وخاوتك ؟ وذلك لمعرفة الاستثمارات في العلاقة والديون المسجلة.
- بالنسبة لأسرة " نذير" طرح السؤال على النحو التالي: كيف كانت ردود العائلة كي طولت ماولدتيش؟

- كي زاد الطفل كيف كان إحساسك؟
- لشكون ترجع الفضل في أنكم تجاوزتم المرحلة ؟

بالنسبة لأسرة "سهى" طرح السؤال بالشكل التالي:

- كي زادت " سهى " كيف كان الوضع عندكم ؟

- كي عرفتوها ماتسمع كيف كانت ردود العايلة لقيتو الدعم ولا لا ؟
- كيف تجاوزتم الوضع ؟

وتهدف هذه الاسئلة الى م عرفة التوقعات والانتصارات حسب سيرورة الحوار وطريقة التساؤل حول النتائج والمستقبل المتوقع ويقع تفعيلها على عاتق القائم بتسيير الحوار.

الاسئلة التي وجهت للحالتين : وتم الاعتماد على محورين اثنين:

– **المحور الأول:** يخص قدرة الطفل على تحديد الصورة الوالدية ووصفها مع التقمص من خلال :

- أحكيلي على والديك (باباك وماماك).
- مع شكون تحب تخرج ؟ علاه ؟
- واش تحس روحك كي تخرج معاه ؟
- شكون اللي يخير لحوايج كي تخرجو ؟
- قول وش معناها راجل ؟ واش معناها امرأة ؟
- كي تكبر كيما شكون تحب تولي ولا واش حاب تطلع ؟

المحور الثاني: ويخص قدرة الطفل على تصنيف الصورة من خلال العطاء والعقاب وكذا المساندة:

- كان درت حاجة مش مليحة شكون يحاسبك ولا يعاقبك.
- من عند شكون تطلب حاجاتك أكثر (باباك ولا ماماك) ؟ ولا تقولو ديرلي ولا اعطيني.
- لشكون تحب تحكي قصصك ولا تشكي ؟

6-اختبار الدينامية الشخصية والصور

يعتبر رائز الدينامية الشخصية والصور **Dynamique personnelle et image** اختبار إسقاطي موضوعي ل **Roger PERRON** تظهر فيه شخصيات في وضعيات مختلفة . تم تصميمه في البداية كأداة بحث لدراسة نمو الشخصية وصورة الذات، لكن سرعان ما أصبح شائع الاستعمال في الميدان العيادي الشخصي.وضعت رسومات اللّوحات بشكل يمكن تطبيقه مع الأطفال من 5الى6 سنوات، المراهقين والراشدين دون تحديد السن.

يحتوي الاختبار على 24 لوحة مقسمة إلى سلسلتين A و B يتم إجراؤها خلال حصتين من 30 د إلى 50 د لكل سلسلة (يفصلهما فارق زمني 24 ساعة على الأقل)، مع العلم أنه يمكن تطبيق سلسلة مختصرة واحدة خلال حصة واحدة.

صممت رسومات الاختبار وفق المقاييس التالية:

أ -تصور اللّوحات شخصيات إنسانية وليس حيوانات وهذا لكي يكون الرائز قابل للتطبيق في مختلف المراحل العمرية،حتى وإن كانت المحتويات الإنسانية تثير الدفاع، فهذا لا يشكل عائق أمام الاختبار، على اعتبار أن أحد أهم أهدافه هو تقييم أنماط الدفاع.

ب -تظهر الشخصيات بصورة واضحة في مشاهد بسيطة وأحيانا معقدة (17.16) يسهل التعرف على سن الشخصيات في أغلب اللوحات (20,12) مع وجود بعض اللوحات يصعب فيها تحديد السن (18,15).كما يهتم الاختبار بتركيب مشاهد توضح العلاقة بين الآباء والأبناء.

ج - تم عن قصد ترك جنس الأطفال والمراهقين غير واضح لأقصى درجة لم يشكل ذلك عائقا أمام التقمصات الجنسية.

تم إقصاء الهوامش في اللوحات من أجل جذب الإنتباه وصممت اللوحات 23x 30سم.

7-اختبار الإدراك الأسري F.A.T:

إختبار إسقاطي صمم على يد كل من (M.sotile wayne واين-م سوتيل) و(Alexender sutherجوليان)و أخرون سنة 1988 صمم من أجل الجمع في التطبيق بين التقييم الفردي والتقييم العائلي في مجال الصحة العقلية بالإعتماد على النظرية النسقية

التي تنظر إلى الفرد على أنه جزء ينتمي إلى نظام أوسع هو العائلة يتكون من 21 لوحة بالأبيض والأسود لأطفال وعائلاتهم تظهر اللوحات وضعيات وعلاقات و نشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطيه على العمليات الأسرية، وكذلك ردود فعل انفعالية في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة. (أيت مولود2013ص12)

8- التحيز متعدد الاتجاهات:

يختار التناول السياقي لاستعادة الثقة وزرعها وبناء حوار أن يستعين بأفراد العائلة حول إشكالية الأخذ والعطاء الأمر الذي يتطلب العمل في إطار شروط سبعة لتفعيل وتنصيب الحوار وهي:

1-ترسيم الحدود الذاتية: هنا يخبرنا "ناجي" انه يجب ان يتوفر الشرط وهذا يعني قدرة كل شخص على تحديد حدود نفسه بالنسبة للآخرين كذات مستقلة.

2- الاستقطاب: الذي يعني معرفة واستقطاب مكانة كل شخص داخل المجموعة اين كانت وان يختار عامل يميزه ويختار الوقت المناسب للارتكاز عليه.

3-المصادقة أو المباركة : الهدف هنا إدخال سيرورة المباركة من داخل الأسرة واسترجاع علاقة تكون محل مباركة ومصادقة من طرف جميع أفراد العائلة.

4-تقاسم العواطف: وهذا يعني قدرة المعالج لتخيل كيفية إحساس كل فرد من العائلة بالآخر عندما يتقدم بشرح أفاقه الشخصية وطموحاته وإظهار الإحساسات العفوية اتجاه احد أفراد العائلة.

5-التوقعات والانتظارات: التوقع يفعل في طريقته لاستخدام الحوار(المعالج)وفي طريقة تساؤلاته حول النتائج والمستقبل من كل شخص.

6-الشمولية:إدماج جميع الأفراد في الحوار وحتى الغائبون منهم.

7-التوقيت وخارطة الطريق : ويتطلب ذلك جهدا جبارا من المهني من خلال الملاحظة الدقيقة لكل الأشياء وتعاقبها وكل ما يحدث من همسات ونظرات يكون ملاحظا حتى الكلام والحركات يقوم بإعادة صياغتها.(جون/هلال2017ص147)

خلاصة الفصل:

المنهج هو الأساس الذي تبنى عليه البحوث العلمية من خلاله يتضح التصور وعليه إعتمدنا في دراستنا هذه المنهج العيادي المعتمد على دراسة الحالة ويعد المنهج المناسب لها.ولكي نتمكن من جمع ابيانات اتخذنا من المقابلة العيادية نصف موجهة وسيلة وفق الشروط الخاصة بتفعيل وتنصيب الحوار لذلك مدعمين ذلك بإستعمال إختباري الدينامية الشخصية والصورة وكذا إختبار الإدراك الأسري.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

إنطلاقا من هذه الدراسة التي تدور حول موضوع التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي من البناء النظري في الجانب الأول لنصل الآن الية الجانب التطبيقي الذي اسغلينا فيه تلك المعلومات النظرية التي تبنيناها وتطبيق الأدوات التي إخترناها.

أين سيتم في هذا الفصل عرض،تحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها إذ تناولنا كل حالة على حدى من خلال تحليل محتوى المقابلة العيادية نصف موجهة، وتحليل بروتوكول إختبار الدينامية الشخصية والصورة وإختبار الإدراك الأسري لنحرج بعد كل تحليل بمعلومات تساعدنا على الفهم والتفسير لنتجه بعدها نحو مناقشة تلك النتائج في ضوء الفرضيات ومدة تحققها وفي ضوء الدراسات السابقة.

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالات:

1-1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الاولى (حالة نذير)

1-1.1. المعلومات الشخصية :

- **الاسم:** نذير - الجنس : ذكر
- **تاريخ الميلاد** :10-08-2010 - **السن** : 9 سنوات وثمانية أشهر.
- **المستوى الدراسي** : الخامسة ابتدائي

عدد الإخوة : 03 (كلهم ذكور) - الترتيب بين الإخوة : الاول (الأخ الأكبر)

- مهنة الأب : عامل بشركة أجنبية - المستوى التعليمي للأب : السنة الرابعة متوسط.

مهنة الأم : ماكثة بالبيت. - المستوى التعليمي للأم : السنة الثالثة ثانوي.

1-2.1. ملخص الحالة :

" نذير" طفل يبلغ من العمر 09 سنوات وثمانية أشهر ينحدر من إحدى مناطق ولاية ورقلة يدرس بالسنة الخامسة ابتدائي، من أب يبلغ من العمر 40 سنة وأم تبلغ من العمر 32 سنة يكبر أخاه الثاني بحوالي ثلاث سنوات ،العائلة ذات مستوى اقتصادي.

يبدو "نذير" خلال الجلسات هادئ يحيد بنظره إلى الأسفل متفهم ومتجاوب صاحب جسم ممتلئ يناسب عمره ، يعمد كثيرا إلى طرطقة أصابعه، متوسط مستواه الدراسي جيد اذ يحصل على معدل يتراوح مابين 9.28 إلى 9.50 من 10. تزوج والده في سن ال 25 والأم في سن ال18، ودام زواجهما أربعة سنوات من دون أطفال بسبب الإجهاض المتكرر للام، اذ حدث الإجهاض الأول والثالث تم بعد ثلاث أشهر من الحمل وكان الحمل الثالث بعد حوالي سنة كاملة من الإجهاض الثاني.

1-3.1. ملخص المقابلات مع الأسرة : (نذير)

تمت المقابلات مع أسرة" نذير" بشكل متوالي لمدة ثلاث أسابيع بمعدل حصة واحدة كل أسبوع (خلال شهر مارس من سنة 2020) حيث كانت المقابلات على النحو التالي :

- **المقابلة الأولى 15 مارس 2020** ودامت الجلسة لمدة 80 دقيقة مع الأسرة وتم خلالها رسم جينوغرام الأسرة والذي يعتبر الوسيلة التي تساعدنا في ربط الصلات بين أفراد الأسرة واستعادة تمثيلها لكي نتمكن من معرفة كيفية تفاعلها عبر الأجيال.

- **المقابلة الثانية :** مع الحالة " نذير" كانت بتاريخ : 22 مارس 2020 لتطبيق اختبار الدينامية الشخصية والصورة **D.P.I.**

- **المقابلة الثالثة :** كانت بتاريخ 18 ماي 2020 لتطبيق اختبار الإدراك الأسري F.A.T.

1-التحليل الكمي للمقابلات مع العائلة:

أ/ تقطيع المقابلة إلى وحدات: تم جمع تقطيع الوحدات في الجدول التالي :

جدول رقم (01) يوضح تقطيع وحدات المقابلة :

الرقم	العبــارة / خطاب الأب
01	نبدو من اليمين
02	اسمي سعيد عمري 40 سنة نخدم فللحاسي وهاذو عايلتي.
03	هذا عبد القادر اربع سنين ورحومي عامين ونصف وحميد 6 سنين.
04	ايه انا لكبير فيهم ورايا طفل ومبعد ثلاث طفيلات وتالي طفل.
05	عادي فالكبر ولا الصغر.
06	انا لكبير في خاوتي مافقتش حتى لقيت روحي كبير في جناب ابي بكرو حملني المسؤولية.
07	ماكملتش قرايتي عقبتها هك حتال قريب 21 سنة دورت خدمة
08	لقيت فالحاسي بلاصة بالمعريفة.
09	خدمت شوي قالولي عرس خطبتها اربع سنين وتزوجنا.
10	مع أمي عادي كانت حارصة علينا.
11	ماكانتش مزيرة علينا ياسر تقولنا ماتبعتونيش خاطر كانت فالدار لكبيرة.
12	خاوتي لأني لكبير مقدريني لضرك والصغر راكي عارفة لبز مناوشة وقحار.
13	أما لبنات مش لذيك الدرجة.

14	أما حمى خويا اللى على راسي راكي عارفة اللي على راسك ماتتفاهموش.
15	ومش قاع هك ثاني لافي حاجات.
16	عوج ياسر ومش داير الخير في روحو.
17	كان عادت حاجة كبيرة نتبطو عليها وكان عادت صغيرة يفهمونا.
18	ويقولولي ماديرش راسك في راسو.
19	مع والديا راه الواحد عاد يشوف روحو كبير.
20	مع أنا خوهم لول.
21	أو خاوتي عادو يديرولي حساب أكثر كي عادت كاينة معاهم وحدة في الدار.
22	والله قدامي مكان والو بايت هك.
23	بصح راكي عارفة الوالدين يبقو يفرحو بالذرية.
24	تحسي من كلامهم على ولاد الناس.
25	بصح الحق نتاع ربي ماقالوليش كلمة ديراكت.
26	وانا كان يحز في قلبي في لول.
27	وكي عادت كل مرة طيح عرفتها مشكلة وقت ومزال ماكتبش.
28	كنت نستنى غير وقتاش تكون أب.
29	لمالي الدار أكثر.
30	راكي تعرفي نفاساتنا تقول عراس مع هو راه لول من الجيهتين نشط الدار
31	كيما أبي مايبقهاش فيه كل.
32	الحاجة لي تجي من عند اي واحد راها ليه.
33	ضرك الى حرص عليها مدابيه يديها.
34	نتكل عليه كي نعود في الشريكة.
35	باه كي يكبر يتعلم المسؤولية.
36	عندي الحق ولا والو مش ديما راني معاهم مش كيما كنا في الدار.
37	أنا وحمى صح مانتفاهموش.

38	ضرك مش مكسر راسي بيه.
39	مش ديما لاكان عدت قالخدمة وبعثتو.
40	أما وأنا هنا راه يخرج معايا.
41	يتعلم الشري.
42	حتى هو راجل الدار يكبر ويتعلم.
43	عاقل ولدي ياك.
44	لاقي اللي متهلي فيه.
45	بصح هك ومايدصرش.
46	ماضنيتش راه مخصوص مع بسلامتو يطلب ياسر.
47	قالك باقي يخدم فالسوندا.
الرقم	**العبارات / خطاب الأم**
01	اسمي سارة وعمري 32 سنة قاعدة فالدار.
02	اهاه.
03	بالنسبة ليا راجلي.
04	فالقماطة ويخرجو بيه مزال لحمة رقيقة.
05	معزوز من الصفر لضرك.
06	من عند الكل جدودو خوالو عمامو.
07	عدنا نرضو لا فيه هو خاطر مايرضاش.
08	مش كيما حميد الى جات ترضيه عاقل.
09	قط وفار.
10	هذا إلى يمس ياسر.
11	أنا ياودي نبطهم وديما هو أكثر.
12	اما أبيه والو لكان عادت حاجة كبيرة.
13	مع انو أداي كل الامتيازات بصح كانش على خوه.

14	مبلعينو بالشكرة والمديح.
15	بصح على كل هذا ومايدصرش وما يمسش حاجة خاطياتو .
16	وزيد كلام أبيو راك راجل الدار في بلاصتي.
17	هو بهاذ الهدرة ميبس لخاوتو ريقهم.
18	نقول ليه راه يعواج على خاوتو أهو عادي.
19	راه مش كيما وقتنا ولا انت وخاوتك لحال صعيب.
20	مع خوه ضرك راه كيما أنت وحمى خوك.
21	التربية صعيبة وانت مش ديما معاهم انا لي مقابلتهم.
22	ديما أنا وياه ساعات نقول كون لجات حنية محمد وشطارة نذير في عبد واحد.
23	يهنيك كاين حاجات يقضيها تقول كبير.
24	في اي حاجة قاع بعيث.
25	ولا معاملة تاع رجالة
26	مثلا حاجة شري يصرف يتصرف مثلا كان بعثتيه ومالقاش كيما قولتيلو يجيب قد اللي عندو
27	أما حميد والو مزال.
28	أسما راني عادلة بيناتهم هو الحاجة لكبيرة تاع برا.
29	وحميدة الحاجة لخفيفة برك
30	هك ونذير ديما يتأف اف مايديرش الحاجة فرحان
31	كي يتفاهمو على خوهم الصغير.
32	ذاك هو كيما قالك مع متربي في دارلعيال.
33	أو راه يشوف فيهم كيفاه يتعاملو بيناتهم
34	أنا الثانية في خاوتي قبلي طفل وبعدي طفل وطفلة وزوج ولاد والمازوزية طفلة.
35	وصلت للثالثة ثانوي وعرست.
36	مع أبي هامكانش عندنا معاه هدرة تعرفي ابياتنا.

37	أما أمي كانت مربية معايا خالتي
38	جابتها باه تونسها كي عادت ساكنة بعيد ومبعد زاد خويا.
39	كنت نحس نقول أنا بنتها وهيي مش بنتها
40	نحسها ميزة بيناتنا.
41	ديما تمدح فيها كونها لكبيرة وتعاونها
42	تقولي مش ملقبة كيما انت كلمة الحق عندهم لقب
43	تقول عليا وعلى خاوتي هاك
44	حق كي تزوجت وولدت زادت عزيتها
45	ايه
46	نشوف فيها مريقلة وقادية وتزيد تكبر من بكري قاع.
47	لا مع خويا لكبير كل مش ميزة أنو كبير.
48	نيرفو لي جات تقلقو.
49	ماعندوش شخصية.
50	شغل احنا أقل منو شغل مستحقرين به.
51	خويا اللي اقل مني اسما راه اقل منو بياسر تقول هو لكبير.
52	متكلين عليه في كل حاجة من رزانة عقلو.
53	نشاوروه وكل نتشاورو مع بعض.
54	واحد عندو مشكلة ولا باقي يدير حاجة نعاونوه.
55	نشوف في علاقتنا بالنشبة للمجتمع جيدة.
56	اسما قاع متفاهمين.
57	زادت كبرت ياسر مع خاوتي قاعدين متصلين ببعضانا.
58	أما أمي كي عرست نشوف فيها عادت متكلة عليا.
59	تشاورني وتقول لخاوتي راها في بلاصتي.
60	ساعات تكون في مشكلة أنا نحلها ليها.

61	اسما حتى راجلي دخل فيهم ومتهلي فيهم.
62	كي ولدت عادت تقولي ضرك تشوفي التربية كيفاه ودرتي.
63	ايه.
64	في كلش.
65	ربي يقدر الخير راانا نديروا اللي علينا.
66	ان شاء الله برك يشد في هاذ الجيل.
67	بصح ساعات يتأف أف.
68	ويحبس الكروسة كي مايعودش باباه هنا وكروسة جدو مكانش.
69	المهم حاجة الفايدة برك.

ب/تجميع الوحدات في فئات :

1-خطاب الأب :

أ/ ترسيم الحدود الذاتية : 2-3-4-5-6-7-8-9-10-12-14-18-22-28-29-32.

ب/الاستقطاب : 9-19-20-20-21-23-30.

ج/المصادقة والمباركة (تحالفات أخلاقيات علائقية) : 17-31-33-34-36-37-39-40-44-45-46.

د/تقاسم العواطف أو الإحساس بالآخر : 11-13-24-26-43.

س/التوقعات والانتظارات (الاستثمار في العلاقة): 27-35-41-42-47.

2/خطاب الأم :

أ/ ترسيم الحدود الذاتية : 1-34-35-36-37-39-40-46-47-49-50-57-58.

ب/ الاستقطاب : 13-14-42-43-59-60-65.

ج/المصادقة أو المباركة : 3-4-5-6-7-9-10-11-12-15-16-19-20-21-23-24-25-26-27-28-32-33-61-67-68.

د/تقاسم العواطف أو الإحساس بالآخر : 17-18-22-29-30-31.

س/التوقعات والانتظارات (الاستثمار في العلاقة): 66-69

ج/ جدولة وحدات المضمون ونسبها المئوية: ويوضح الجدول التالي النتائج المتوصل اليها:

جدول رقم (02) يوضح جدولة وحدات المضمون ونسبها المئوية

الرقم	الفرد / الشرط	الأب	التكرار	النسبة	الأم	التكرار	النسبة
01	ترسيم الحدود الذاتية.	2،3،4،5، 6،7،8،9، 10،12،1 4،18،22، 28،29،3 .8	16	34,04	1،34،35،36، 37،39،40،4 6،47،49،50، .57،58	13	%18.84
02	الاستقطاب	9،19،20، 20،21،2 .3،30	06	12.76	13،14،42،4 .3،59،60،65	07	%10.44
03	المصادقة أو المباركة	17،31،3 3،34،36، 37،39،4 0،44،45، .46	11	11	3،4،5،6،7،9 ، 10،11،12،1 5،16،19،20 ، 21،23،24،2 5،26،27،28 ، 32،33،61،6 .7،68	25	%36.23
04	تقاسم العواطف أوالاحساس بالآخر	11،13،2 .4،26،43	05	10.63	17،18،22،2 .9،30،31	06	%6.25

05	التوقعات والانتظارات	27،35،،4 2،47	05	10.63	69،66	02	%2.89

2-التحليل الكيفي للمقابلة :

من خلا قراءة الجدول يظهر لنا أن ا لشرط الأول من التحيز متعدد الإتجاهات لتفعيل الحوار في الأسرة عكس قدرة الوالدين على ترسيم الحدود الذاتية لأنفسهم في العلاقات مع الآخرين بما نسبته 34.04% من مجمل خطاب الأب مقابل 10.84% من مجمل خطاب الأم ما يعكس قدرة الوالد (الأب) على تحديد نفسه كأنا مستقلة عن الغير وفردانيته فهو يدخل ويميز المعاملات السابقة التي تدخل في كتاب الحسابات أين توضع الديون في مقابل النسبة الأقل للأم مما قد يشير إلى وجود نوع من الانصهار في العلاقة إلى حد ما.

أما عن الاستقطاب والذي هو قدرة الفرد على أن يستقطب مكان له داخل أي مجموعة من خلال قدرته على ذكر تفصيل من تفاصيل حياته يميزه وقدرته على اختيار وقت مناسب للارتكاز عليه (الوقت بالنسبة لسيرورة العائلة) ما نسبته 12.76% من مجمل خطاب الأب وأقل منها بما نسبته 10.14% من خطاب الأم، مما يعطي اشارة الى وجود حدود اكثر وضوح في عائلة الاب من تلك الموجودة في عائلة الأم فلقد اوردت عبارات تدل على ذلك مثلا ".. تقولي مش ملقبة كيما انت كلمة الحق عندهم لقب...".

في حين كان شرط المصادقة والمباركة التي تحمل على بعد التعاملات وأخلاقيات علائقية من تحالفات واتحاد وتنافس إلى ما نسبته 23.40% بالنسبة للأب و 36.23% من خطاب الأم وهذا دليل على قدرة العائلة على إدخال سيرورة المصادقة والمباركة واسترجاع العلاقات من داخل الأسرة ومن قبل جميع أفرادها.

وفي تقاسم العواطف أو الإحساس بالآخر أظهرت الأسرة بعض الإحساسات العفوية إتجاه أحد أفراد العائلة ما نسبته 10.63 % من خطاب الأب الذي يظهر نوع من إستثمار العلاقة الأبوية ما نسبته 6.25% من خطاب الأم مما يؤكد إستثمارات الأب "سعيد " في العلاقة وتجسيدها بإعادة تسديد الديون عن طريق العطاء من أجل الحصول على استحقاقات من طرف الأبناء.

وعليه فالشخص الذي يستثمر أكثر في العلاقة هو الأب ويظهر هذا تراكم الديون لدى سعيد في ميزان العدالة مما جعل هيقدم عطاءات أكثر في علاقة لا تماثلية من خلال مساهمتة الكلية في حياة والديه ويؤكد الديون المستمد من الوالدين ما يؤثر في الجيل القادم والذي ظهر في **العطاء المفرط** وصل إلى الإستغلال مما قد يعرقل أو يحرم "نذير" من السداد لتحميله متطلبات تتجاوز مستوى نموه، فمنحه القدرة والسلطة والمسؤولية كتفويض إجتماعي منسوب أعطاه القدرة على تقمص سمات صورة الأب مما يجعل حياة الطفل العاطفية مطبوعة بالمطالب الأبوية لأنه التجلي الأول وقوة الرجولية للأب وعلى هذا الأساس بدى التواصل بين الأب والإبن نشط إنعكس بالشكل كبير على النمط العلائقي (تحميله متطلبات تتجاوز مستوى نموه.)

جدول رقم (03)السياق العام للأسرة

الرقم	الشرط	التكرارات	عددها	النسبة
01	ترسيم الحدود الذاتية.	2،3،4،5،6،7،8،9،10،12،14،18،2 2،28،29،38،1،34،35،36،37،39، 40،46،47،49،50،57،58.	29	%25
02	الاستقطاب.	9،19،20،20،21،23،30،13،14،42 ،43،59،60،65.	12	%10.34
03	المصادقة أو المباركة.	17،31،33،34،36،37،39،40،44،4 5،46،3،4،5،6،7،9،10،11،12،15، 16،19،20،21،23،24،25،26،27،2 8،32،33،61،67،68.	36	%31.03
04	تقاسم العواطف أوالاحساس بالآخر.	11،13،24،26،43،17،18،22،29،3 0،31.	11	%9.48
05	التوقعات والانتظارات.	69.66.47.42.41.35.27	07	%6.03

أظهر الجدول السابق السياق العام للأسرة ارتفاع نسبة شرط المصادقة او المباركة31،03% مما يظهر قدرة الأسرة العالية على ادخال سيرورة المصادقة ارسترجاع العلاقات من داخل الأسرة.

2-التحليل الكمي للمقابلة مع الحالة:

جدولة رقم(04) يوضح تقطيع المقابلة إلى وحدات :

الرقم	العبارات
01	كيفاه
02	كيما ماما هاهي تربي وكلش حية
03	وكان درنا حية شينة تبطنا وتعاقبنا
04	وبابا هاهو كي يجي هو ثاني معانا
05	يجيب لينا كلش حية
06	ومايبطناش ياسر
07	عادي انا نحترمهم وهوما يحترموني
08	ساعات انا وساعات هو يقولي
09	وهو لي يديني ويقولي باه تتعلم
10	ساعات برك لاكي تعود ضرورة ولابابا مكان
11	ولاكي نروح معاها لدار جدي
12	مع باباها هايقولي باه تتعلم
13	وساعات يبعثني كي يعود في الشريكة يكلمني يبعثلي
14	ايه ساعات
15	يبتسم ..... عادي
16	يبتسيم ..... ماما تقولي راك كبير
17	انا اللي نخير ..... كما قش العيد انا نخيرهم
18	وساعات حتى الالعاب انا اللي نخيرهم
19	هو الا يدينا برك
20	هو اللي يدير كلش حية للعايلة
21	يخدم على الدار واولادو

22	بحال يعود هو مسؤول عليهم ويحكم فيهم
23	كيما ماما
24	مثلا ادير صوالح الدار
25	وتربي فينا
26	مش عارف
27	ايه نخدم في الصوندا والا الشريكة
28	مش عارف انا باقيها وخلاص
29	ماما
30	تضربنا كان تقاحرنا وتفرق بيناتنا
31	تفك الحية وتخلي واحد منا وواحد منا
32	شوية هكا ويرجعو مع بعضاهم
33	بابا ساعة يضربنا وساعة يفاشينا ..... مش كيما ماما
34	نقول لماما تقول ليه
35	وساعات نقول ليه وحدي كي يكون معانا
36	كي تعود كاينة والا عندهم يعطوني
37	ماما .....خاطر ديما معانا في الدار
38	بابا يسمع لينا كي يكون معانا
39	ويحكينا القصص ويقجم معانا
40	بابا اكثر ويخرجنا ساعات للعرق يلعبنا

2-أ-2تجميع الوحدات في فئات :

تحديد الصورة وتقمصها : 2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-16-19-20-21-22-35.

تصنيف الصورة : 29-30-31-34-36-38-39-40.

2-أ-3جدولة الفئات ونسبتها المئوية :الجدول(05)

الرقم	الصورة المحور	الأب			الأم		
		التكرارات	عددها	نسبتها	التكرارات	عددها	نسبتها
01	تحديد الصورة وتقمصها	-6-5-4 -9-8 -13-12 -16-14 -20-19 22-21	13	%61.90	-23-7-3-2 -10-25-24 11	02	%38.09
02	تصنيف الصورة	-36-33 39-38	04	%40	29-30-31- 34-36-37	06	%60
03	نسبة الصورة الكلية	%53.12			%43.75		

لقد حاولت الحالة اظهار صورة الأب بشكل جيد حيث انسبت اليه العطاء ،المسؤولية والحماية وهذه الاسنادات تساعد الطفل على مواجهة دفاعاته الداخلية وكذا مبادراته مع العالم الخارجي الامر الذي يساعد على تكوين احاسيس معقدة مابين الحب والخوف فرغم ان التواجد الجسدي للأب ليس دائم الا أن توفر وضعية ما يستطيع الطفل ضمنها تصور علاقة بين الوالدين مهمة له على المستوى الانفعالي.(الاتصالات الهاتفية، تغير سلوكات الأم عند مجيء الأب مثلا)

فلقد استطاع التعبير عن الصورة الوالدية بمستوى اكثر وضوح (ماما،بابا) خلال المقابلة باعتباره البكر والحفيد الاول للعائلة فهو لا يتماهى بالشخص الذي يمثل السلطة فقط وهذا يفرض عليه ضغوط اكثر الامر الذي يجعله يتصرف كشخص كبير وبسبب هذه الوضعية فعلاقة الحالة مع الاكبر منه تكون متحولة بحسب الشخص الذي كان موضوع ليبدي (الام) التي يسمح لها بالتحرر من جرحها النرجسي، فالبنظر الى طريقة تعامل الأبوين مع الحالة (من خلال المقابلة) ولاعتبار فارق السن بين الحالة والاخ الاول (ثلاث سنوات)يظهر لنا

"نذير" استطاع ان يتخطى اشكالية الانتقام من الاخ(الغيرة منه) وعدم قدرته تحمل الحرمان من خلال ما اعزى له من امتيازات في دلالة كذلك لتخطى العقدة الاوديبية بشكل ايجابي يساعده على تقمص الصورة الوالدية (الأب) و نسب القدرة له ساعد على تقمص دور الرجولية.

1-2.1.تحليل بروتوكول D.P.I

1-تقديم اللوحات:

اللوحة (1) : ....من ماعرفتش وين راهم..... ايه خلاص عرفت هذا وهاذي رايحين للحانوت ومبعد الطفل قال لأمو اشريلي ومبعد أمو مابانتش راها رايحة باقا تشري حاجة تقاحرو ومبعد قالو كل واحد يشري حاجة.

اللوحة (2) : هذا راجل يقري في ولدو وأمو راها تقري فيه وأبيو يقري فيه وهذاك الطفل راه يلعب قالو نقروا الطفل ونخلو ذاك يلعب جرتهم كانو يلعبو فيه ومبعد هذاك ماعادش يعرف يقرى عادو يقرو فيه ويخلو ذاك يلعب.

اللوحة (12) : هاذا الطفل ولمرات تفاهمو ومبعد اتفقو على كل شي وأنو كل واحد يدير مهامه ومبعد خلاص تفاهمو يتساعدو في بعضاهم كل واحد يدير حاجة ويتساعدو بيناتهم... وخلاص.

اللوحة (5) : هذا بقا يخرج من المنزل ومبعد يلقى حاجة ولا حاجة كل مرة وين يبقي يهرب من البيت ومبعد يعاود يرجع راه يقول نروح نلعب شوي ونرجع (...) هو فكر باه يهرب ومبعد يجي.

اللوحة (7) : كان يلعب بالحبر وسخلو يديه ومبعد وسخلوا الارض راه يفكر يروح يغسل ايديه والارض.. كان يلعب ... راح يغسل ايديه ويمسح الأرض.

اللوحة (10) : طفل قال لأمو ساعديني وهي مش تساعد فيه ومبعد الأب يفكر باه يعود يساعد ولدو والام تعود ادير صوالح الخياطة ولاحاجة والأب يعود يعتني بيه ، الطفل كان حتى واحد ما يعتني به والأب مكان يدير حتى حاجة وظرك فكر يعتني بالفعل.

اللوحة (4):هذا..جا يجري طاح ومبعد تكسر في كراعو ومبعد جاتو حاجة خاف منها راه يخمم يهرب من الحاجة التي تخوف فيه اضربت كراعو بصح راح يهرب من الحاجة التي تخوف فيه.

اللوحة (9) : هاذ الطفل أمو ولدت طفل صغير ومبعد كي شاف عادت تعتني بيه وكلش حاجة وهو ماعدتش تعتني بيه عاد حزين راه يخمم باه تعود أمو تعتني به والام تخمم تعود تعتني بهذا وتعتني بذاك.

اللوحة (11) : عاد الراجل ضرك يقري فالطفل وعادت المرأة يدير في صوالح االدار والراجل يعود ديما يعتني بالطفل هذا مكان.

اللوحة (03) : طفل جاء خرج تاه في الغابة وقعد يدور مالقاش راه يفكر يلقى واحد يوريه الطريق ومبعد يخرج ..تاه... كي يلقى واحد ولا واحد يوريه الطريق يخرج.

اللوحة (06) : طفل كان يقرى في غرفتو ومشعل الضوء ، ومبعد حتى واحد مكان يشوف فيه ، ومبعد جاه أبيو يشوف فيه يقرى ولا والو ، كي يعود يقرى زين ابيو يعود فخور بيه ، خاطر كان يقري فيه باه يعود كيفو وضرك يعود يقرى وحدو.

اللوحة(08) : يحط لكتاب مايعودش يقرى ، ومبعد يجي ابيو يشوف فيه مايلقاهش يقرى الطفل يخمم مايعودش يقرى ، وابيو يخمم كيفاه يخليه يعود يقرى، هاذا الطفل كان يقرى زين ومعادش يقرى ، ومبعد يرجع يقرى ويعود فخور بيه.

2-تحليل البروتوكول :

عبر " نذير " على لوحات D.P.I بنوع من الطلاقة في السرد مع قلة في تكرار العبارات مما يدل على قدرته على الخروج من الوصف الظاهري للوحات الا أن في السرد وردت مجموعة من القصص بدون تحديد للشخصيات مع دخول مباشر في السرد وبعض من قنوات الصمت مع إعطاء حلول مباشرة للمشكلات التي نتوقعها في القصة.

جدول رقم(06) توزيع الأصناف والبنود حسب الصور

الصور / الأصناف	الأب	الأم	الوالدين معا	الرجل	المرأة
I/- النجدة والحماية :	0	0	0	0	0
1 -ارسال نجدة الطفل في وضعية صعبة				1	
II/- طلب وعطاء:	0	0	0	0	0
8- اعطاء أهمية لنشاطات الطفل (اللعب معه).	1	1	1	1	
10- عطاء رمزي II اعطاء علم.	3	2		1	1
11- عطاء رمزي III (عطاء معرفي) ملوك من خلاله يظهر الراشد قدرته للطفل قصد مساعدته دون تعليمه اياه.	1				
12- في علاقته مع الطفل الخص المعني غير مسؤول.					
III/- حب ونقض :	0	0	0	0	0
14- حب الافتخار بالطفل	02				
16- عدم الإكتراث أورفض طلب واضح من طرف الشخص المعني.		1			
17- عدم الرد على طلب واضح للطفل لأن الشخص المعني لا يهتم.		1			
19- أنواع رفض أخرى أوحرمان من الحب.		1			

IV/- قانون وعقوبات :	0	0	0	0	0
21- حراسة : رقابة عمل مدرسي 26- صراخ. 32- تنازل: الاستجابة لطلب الطفل بعد رفضه لأنه يلح.	2	1 1			
المجموع	09	08	02	1	1
النسب	%39،13	%34،78	%4،34	%17،39	%4،34

بالنظر إلى ما أفرزه جدول رقم (04) لتوزيع الأصناف والبنود حسب الصور نجد انه أظهر تركيزعلى شخصية الأب بنسبة 39،13% وهي نسبة اكبر بقليل مما حصلت عليه صورة المقدرة ب 34،78% من مجمل الإجابات تليها نسبة التركيز على صورة الرجل 17،39% ولم تحصل صورة المرأة الا على نسبة 4،34% وهي نفس النسبة التي حصلت عليها صورة الوالدين معا وتفسر نتائج نسب الصور مايلي:

صورة الأب

لقد ركزت الحالة على صورة الأب وميزته بالعطاء الرمزي حيث قدم العلم في صورة سلوك بيداغوجي...راجل يقري في ولدو...(بند 10) ونموذج للمعرفة...يقري فيه باه يعود كيفو..(بند11) كما كان الراشد المساعد للطفل...من خلال بذل جهد لمساعدته على التغيير..يفكر بلهـ يعود يساعد ولدو..ويخمم كيفاه يخليه يعود يقرى زين..(بند 11) إلا انه يكون أحيانا غير مسؤل في علاقته مع الطفل...الأب مكان يدير في والو وضرك يعود يعتني بالطفل...(بند 12) و يبدي الإفتخار به في صنف الحب ..يعود فخور بيه..(في اللوحتين الأخيرتين) الأمر الذي يجعله حريص على مراقبة الأداء المدرسي فيراقب ذلك...يشوف فيه يقرا ولا والو...يشوف فيه ما يلقاهش يقرا..(البند 21) ورغم هذا فقد كان غائب في صنف الحماية وصنف الإعتداء.

صورة الأم :

لقد حضرت الأم في أصناف ثلاثة هي صنف طلب و عطاء، فكانت من خلال عطائها الرمزي تقدم العلم .... أمو تقري فيه...(بند 10) كما كانت الشخص الذي يظهر قدراته للطفل من أجل المساعدة فتقدم العناية ..أمو تعتني بيه.... وهذا في اللوحتين الأخيرتين. كما قد جاءت صورة الأم غير مفعمة بالحب، فلقد كانت غير مكترثة لطلبات الطفل ولا ترد عليها ورافضة بأشكال أخرى من الرفض والحرمان من الحب...مابقاتش راها رايحة....(بند 16) ...وهي مش تساعد فيه (بند 17)...وماعادتش تعتني بيه (بند 19).... ويظهر أنها كانت ذات سلطة وقوة وأساليبها في التعامل تصل في مرات الى عدم التفاهم والانسداد فكانت تتشاجر (دلالة على الصراع ونوع من العنف). .... تقاحرو.... لكنها تعود وتتنازل في بعض الأحيان لان الطفل يلح على طلباته أحيانا... كل واحد يشري حاجة..... (بند 32) .

صورة الوالدين معا

سجلت حضور طفيف بإجابة واحدة في صنف العطاء بإعطاء أهمية لنشاطات (الطفل باللعب معه). ..... جرتهم كانو يلعبو معاه. (بند 08).

صورة الرجل

كان حضورها في صنف الحماية بإرسال نجدة لطفل في وضعية صعبة غير مهددة من طرف أشرار...كي يلقى واحد ولا واحد يوريه الطريق ومبعد يخرج..(بند 1) كما كان مصدر لتقديم العلم...راجل يقري في ولدو...(بند 10) و يبدي سلوك المساعدة ..ويعود يعتني به...(بند11)

صورة المرأة

كانت كذلك ذات حضور محتشم في صنف طلب وعطاء من خلال التفاهم والمساعدة المتبادلة بينها وبين الطفل كراشد يظهر قدراته للطفل قصد مساعدته دون تعليمه اياه .... هاذ لمرأة والطفل تفاهمو يتساعدو في بعضاهم....(البند 10).

جدول رقم (07) توزيع نسب تكرار الأصناف حسب الصور

الرقم	الصور / الأصناف	الأب	الأم
01	II / طلب وعطاء.	%55،55	%37.5
02	III/ حب ورفض (ابتعاد).	% 22،22	% 37
03	IV/ القانون والعقوبات.	%22،22	% 25

يظهر الجدول رقم (05) مدى امتياز شخصية الأب بالعطاء من صنف طلب وعطاء بنسبة 55،55% ورغم ذلك وصفت الشخصية ببعض بنود الحب والابتعاد بنسبة 22،22% عادلتها نفس الشبه في صنف القانون والعقوبات.

وعن صورة الأم وشخصيتها فلقد تميزت ببعض بنود صنف طلب وعطاء بما يعادل 37.5% وكانت ذات النسبة لصنف حب وابتعاد وعن صنف القانون والعقوبات فلقد حازت على 25% وهي ذات النسبة بالنسبة للأب.

وعن صورة الوالدين معا لقد حصلت علة جوابين اثنين فقط وتعادل كل من صورة الرجل والمرأة بإجابة واحدة لكل منهما كما نلاحظ غياب صنف الاعتداء عن بروتوكول D.P.I لهذه الحالة.

3.1-1. تحليل بروتوكول (اختبار الادراك الأسري)F.A.T حسب ورقة التنقيط

عرض اللوحات :

اللوحة (01) :

عايلة تاكل بصح الى منهيه يفكر في حية وحدة أخرى والطفلة قاع مش تاكل .. الناس كي يعودو يفكرو في حية ويديرو حية اخرى راهم مش منظبطين مع أداب الطعام ومبعد يعلموهم أبياتهم أداب الطعام يعودو يعرفو آداب الطعام.

اللوحة (02) :

هاذا الطفل عندو كلب دخلوا معاه لفرقة الموسيقى وأمو عطاتو الصورة نتاعو هو وكلبو بحال هو مكانش منتبه ليها كي عطاتو الصورة .... يسمع فالموسيقى بحال مدخل معاه كلبو ويسمع فالموسيقى وضرك مايعودش يدخل معاه كلبو باه يسمع الموسيقى ومايعودش يدير صوت تاع الموسيقى عالي ويعود يسمع لكلام أمو .

اللوحة (03) :

هاذا الطفل مكانش منتبه جا يمشي يمشي مش منتبه طيح المزهرية ومبعد كي عاد يلمد فيها جات امو هزت لعضا باه تبطو... الطفل يحس مكانش منتبه وكسرها.... هو مكانش منتبه ويتعلم باع يعود منتبه ولازم ديما يعود منتبه ، وأمو تعود فخورة بيه.

اللوحة (04) :

طفلة باقا لبسة... حوالة بصح هي قاع مش تسمع لماماه في كلامها ، مش باقة ديك اللبسة باقا كيما اللي لابستهم ، الام تنبه فيها وهي مش قاع مهتمة بها ... الطفلة قاع مش منتبها لأمها ومش باغا تسمع نصيحتها ومبعد تعود تسمع نصيحتها تعود ادير وش تقول ليها.

اللوحة (05) :

الأم والأب يحكو مع بعضاهم والطفل الأكبر خارج والطفلة تتفرج فالتلفزيون وزايدة الصوت عالي وذاك يحل فالباب ويسكر فيه بصوت عالي ويعودو مبعد كل واحد يعمل بهدوء كي يعود كل واحد يسمع لواحد ولوالديهم والأطفال يشاهدون التلفاز في صمت والطفل يفتح الباب ويغلقه ببطء.

اللوحة (06) : الطفل يعود يخلي غرفتو مجقبطة وجات ليه امو قال ليه علاواه وهوقاع مش منتبه ليها وهو راه يحس روحو ندم خطراكش دايمن تقول ليه وتزقي عليه وفي الأخير يعود يريقل زين وكي يلقى حية مجقبطة يريقلها زين.

اللوحة(07)طفل قاعد مدرق في غرفتو ويقعد مدرق فيها مش باقي يخرج ، ومبعد يعود يخرج عادي.... هذا مكان.

اللوحة (08) :

أم تمشي مع ولدها والطفل حشمان والاطفال من الخلف يضحكو عليه يقولو بحال يمشي مع أمو متعنقها والطفل هذا يحس بالخجل ومبعد في النهاية يعود قاع مايحشمش ويخليهم يضحكو عليه.

اللوحة (09) :

الأم تطبخ والأب يهدر معها والطفل جاع والأم بحال مش لاهية بيه وتهدر مع الأب ومش منتبهة مع الأكل والكفل يحس بها مش باقا اطيب ليه في الأخير كي يقول ليها تعود تعطيه.

اللوحة (10) :

طفل الأكبر ربما ضرب الطفل ويقول ليه... والطفل الصغير يحس أنو وحدو مايقدرش يتغلب عليه ومبعد في الأخير الطفل الأكبر يتسامح معاه.

اللوحة (11) :

طفل يتشاجر مع عايلتو ويصرخ على اخته في الليل على التاسعة ويريد أن يخرج ويحس انو مش مهتمين لامره ومبعد في النهاية عندما يخرج ويعود اليهم ولا يتشاجر معهم.

اللوحة (12) :عايلة كاملى تحس تقول هاذ الطفلة مش باقى تقرى وامها ماقاتش تدير صوالح الدار، والاب مش باقي العمل ويحسو بالملل ومبعد يعودو نشطين وكل واحد يروح للعمل.

اللوحة (13) :

الأم مريضة والأب يتحدث معها ويتحدثو مع بعضاهم والأب يحس أنو حتى واحد ماعاد يهتم بالمنزل ويعود هو يدير كلش حية ويهتم بالمنزل حتان تبرا المرأة.

اللوحة (14) :

اطفال يلعبون في غرفة الاطفال يحسون...البنات يحسون انو ماخلاوهمش يلعبو وبحال دايين عليهم كلش حية ومبعد في الأخير يتقاسمو وكل مرة يلعب واحد.

اللوحة (15) :

طفلة تقرى متكية مش باقا تخلي طفلة لخرى تريح والاطفال يلعبو ومش باقين الطفلة تلعب معاهم حاقرينها بحال والطفلة تحس بلي مايبقوهاش وفي الاخير يخلوها تلعب معاهم.

اللوحة 16:طفل يقول لبيو اعطيني السيارة نخرج بها وراجل يقول ليه ماتعرفش تسوق ومبعد يحس بالخجل خاطرمايعرفش يسوق ومبعد يروح يتعلم السياقة ومبعد يعود يسوق بيه.

اللوحة (17) :

طفلة بحال اديرفالمكياج الطفلة الاخرى دارت وكملت ومبعد قعدت تضحك عليها وتقول ليها طولتي مادرتيش ومبعد تروح عليها تهرب عليها ومبعد تحس كلي راهي وحيدة ولخرى ماتبقيهاش وفي الأخيرتعود يتسامحو.

اللوحة (18) :

الأم تعود ادير وجها من لهيه والأب باش يتحدث معاها والطفل والطفلة يتشاجرو بصح عاد الطفل قاعد وحدو هاذي يحس عايلتو مش مليحة وتشاجرو مع بعضاهم ومبعد كي ينصحهم يعودو يلعبو مع بعضاهم ويتسامحوا.

اللوحة (19) :البنت تروح لباباها وتعود تهدر معاه والاب يهدر معاها قاع مش لاهي بيها والطفلة تحس أنو مش لاهي بها بحال مش ينصح فيها ومبعد في الأخير يعود ينصح فيها ويعتني بها.

اللوحة (20) :

طفل يعود يتصنع بحال هو مغرور ويحس بروحو عاد مغرور ياسر ومبعد في الأخير يلقى روحو يتحسن.

اللوحة (21) :

الأب وإلام رايحين للطفل وهاذي الطفلة والطفل شادين كتب كان عندهم امتحانات بحال الأم والأب كي يحسو برواحهم بلي غالطين يروحو يحفظو ولادهم ويعود الأب والأم بحال مايعودوش يروحو لحفلات كي يعودو ولادهم عندهم امتحانات.

تحليل البروتوكول حسب ورقة التنقيط F.A.T

1/ هل محتوى بروتوكول الحالة كافي لوضع فرضيات صالحة مفيدة ؟

بروتوكول حالة "تذير" طويل وواضح بما فيه الكفاية لوضع فرضيات صالحة وذلك لعدم اشتماله على علامات رفض ن = 0 ولا علامات في إجابات غير عادية ن= 0

2/ هل هناك صراع ؟

فهرس الاختلال الوظيفي العام منخفض نوعا ما (25) مع تسجيل لعلامات الصراع الظاهر ن=04 وغياب الصراع ن=04 تشير الى وجود صراعات بدون حل.

3/ في أي مجال يحدث الصراع ؟

من خلال ملاحظة البروتوكول يظهر تركيز اكبر على الصراع العائلي ن= 04 مع تسجيل علامة واحدة لصراع الزواجي ونفس العلامة لصراع من نوع اخر اما عن غياب الصراع ن=04

4/ ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة العائلة ؟

من خلال العودة لورقة التنقيط نجد هناك حلول ايجابية بقيمة ن= 06 مقارنة بالحلول السلبية وغياب الحل بقيمة ن= 02 مما يعني أن أفراد الأسرة لا يجدون صعوبة في حل المشكلات في حين كانت علامات ضبط النهايات (تعريف الحدود)بقيمة ن= 12 لمناسب / مشاركة لتوافق التدخل الوالدي مع المبادئ التعليمية مقابل ن= 04 لمناسب /غير مشاركة وتشير إلى التزام الأطفال للحدود الموضوعة و تدخل الوالدين بشكل كافي من خلال القوانين والمشاركة في حل النزاعات وهذا يظهر حدود السلوك الأبوي كرد فعل لنزاع الأسري وعدم علوقها في دائرة مختلة.

5/ ما هي الفرضية التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية على مستوى الأسرة ؟

تشير مؤشرات الجودة العلائقية في الأسرة الى عدد من التحالفات ن= 04 اين تقيم الخالة علاقة ايجابية مع أم/حليف ن= 02 وأب /حليف ن= 01 وأخ،أخت/حليف ن= 01 إلا أن هذا الأخير كان عامل ضاغط بشكل اكبر بقيمة ن= 04 وإشارات إلى إقامة علاقات سلبية مع (أخ/أخت وأخر).

وعليه من خلال قيمة ونوعية العلاقات العائلية يبن لنا هذا النظام حالات التواصل العاطفي المحزن ن=04 وغضب وعداء ن= 2 أما عن الخوف والقلق ن= 1 والسعادة والرضا ن= 2 مع كل هذا كانت هناك عواطف من نوع أخر ن= 8 تنوعت مابين الرفض ،الخجل وتأنيب الضمير....وغلبة هذه النغمة العاطفية تعطينا علامات سريرية مفيدة.

6/ ما هي الفرضية التي يمكن صياغتها في المظهر العلائقي لهذه الأسرة ؟

من خلال النظر إلى الطريقة التي تسير بها عملية تحديد الحدود في النظام الأسري من خلال فرض القوانين والتزام الأطفال بها وقلة الصراع الزواجي الذي يشير إلى قدرة الزوجين على إخفاء صراعاتهم أين ظهر زوج/حليف ن= 01 وعدم ظهوره كزوج ضاغط فشمل البروتوكول تفاعل من خلال التحالف ن= 05 إلا أن غياب الاهتمام والاستثمار في الاستجابات الممنوحة لأحد أفراد العائلة من خلال تسجيل علامات فك الارتباط ن= 9وغياب عمليات الانصهار يعطي دلالة على وجود درجة من التباعد النفسي بين أفراد العائلة وانغلاق للنظام بعلامة واحدة ووجود الأخر/ضاغط ن= 2 ولا حليف أخر ولا راشد ونوع أخر من الصراع ن=01 ويشير هذا التحليل إلى وجود نظام فرعي فعال .

7/ هل هناك علامات على سوء التكيف الكبير؟

يشير البروتوكول إلى تسجيل علامات لسوء المعالجة ن= 02 من خلال الاعتداء الجسدي ولا إشارة إلى إجابات غير عادية وبهذه الحالة يشير هذا إلى مستوى عالي من التكيف.

8/ هل توجد في البروتوكول مسائل تساهم في وضع فرضيات سريرية مقيدة ؟

يسمح لنا تنقيط بروتوكول F.A.Tمن ملاحظة درجة عالية من التكيف مع أنماط مختلفة من التحالف وإلتزام الأطفال بالحدود الموضوعة يظهر نضج السلوك الوالدي.

وتميز هذا النظام بنمط عالي من الضبط قد يظهر إشكاليات سلوكية مستقبلية يكمن التحقق منه عياديا في مقابلات لاحقة مع الأسرة.

التحليل النوعي للبروتوكول F.A.T :

كشف التحليل النوعي لقصص الحالة على وجود صراع ظاهري تمثل في صراع عائلي في كل من البطاقة(18.14.11.10) والصراع الزواجي(18) ونوع آخر من الصراع في البطاقة (08) أما فيما يخص غياب الصراع فكان في البطاقات التالية(15.13.7.5) كما أن حلول الصراعات كانت ايجابية واغلبها في بطاقات (16.14.12.10.8.7) مقابل حلين في البطاقة (18،11) وعلاقة بين الآباء والأبناء تعتمد على احترام القوانين والضوابط وكذلك الحوار والتواصل أما عن نوعية العلاقات نجد فيها أم / حليف في بطاقة (21،8) وأب/ حليف في بطاقة (21) كما يوجد ضبط للحدود والالتزام في كل من البطاقة (17،19،1،2،3،4،5،6،9،13،15،16) مقابل ظهور قليل لضبط وعدم الالتزام في كل البطاقة(1،4،5،6)وظهور للعلامات فك الارتباط في لوحات (1.4.6.9.11.13.15.19.21) دليل على وجود مسافة واضحة.

كما كشف البروتوكول على وجود إشارة إلى أن نظام الأسرة م غلق مع تسجيل علامة واضحة لذلك في اللوحة (21) وإشارات السرد القصصي لذلك.

مع وجود نغمة عاطفية (نغمة الحزن والاكتئاب بالبطاقة (11،12،15،17) ونغمة غضب وعداء في البطاقة (10،18) مع خوف وقلق في البطاقة (07) والرضا والسعادة في البطاقة (8.3) أما نوع آخر من العاطفة فهو موجود في كل من البطاقة (6.8.9.16.17.18.20.21) وهذا من مميزات فترة الكمون.

وعلى أساس أن العلاقات العائلية واضحة بحدود القواعد والضوابط داخل النسق الأسري وقليلة هي الصراعات بدون حل ايجابي اغلبها مع نظام مغلق تشير إلى أن الخصائص العلائقية بين أفراد الأسرة تمتاز بالضبط العالي والقوانين الصارمة ساعد على عدم دحول الأسرة في دائرة مختلة.

خلاصة عامة لنتائج المقابلة والإختبارين

إستنادا الى ماسبق عبرت الحالة على الصورة الوالدية بمستوى اكثر وضوح اين استحوذت شخصية الأب على اهتمامه حيث حصد على قرابة نصف الأجوبة في المقابلة والبروتوكول 46،12% وحاول إظهاره بصورة ايجابية ...مايبطناش.... و أسند إليه العطاء من خلال (الوظيفة الاقتصادية) ...يخدم على ولادو وعلى الدار...والقوة و الحماية ...بحال يعود مسؤل عليهم..وأثبت ذلك الإسناد ارتفاع بنود صنف طلب و العطاء 55،55% في المقابلة اين عبر عن صورة الاب بشكل مرمز في التكوين العلائقي وهذا داخل في نطاق التماهي به وهذا التفاعل بين صورة البكر والاب يطبع كل العلاقات الأخرى فمن خلال خطاب الاب تبين لنا اسقاطه لأناه على أنا الابن اين اصبح سلوك الابن تحت تأثير صورة الاب حصيلة تنازع بين الانا وشحنات الموضوعات مما يدخل في تكوين شخصية الطفل و الاستثمار في المجال الدراسي الا دليل على تجاوز الطفل الاستثمارات الاولية وعمل الحداد على المواضيع البدائية فلقد ساعدت الأم في هذه الحالة على التوجه نحو الأب والتماهي به الامر الذي خلصه من القلق والملاحظ من حديث محاولة اثبات نفسه اتخاذ مواقف رجولية اتجاه الأم (الحماية)...كي يكون بابا مكان ..تقولي راك لكبير...كل هذا مأخوذ من صورة الأب. وعليه ومن خلال نوعية العطاء والرعاية الممنوحة ونوعية الرابطة الوالدية وادركاته الواضحة لها تمكنت الحالة من تقمص تلك النماذج في استدخال المطالب الواقعية وتحريمات نماذج الوالدية ساهم في مرور السياق التقمصي بشكل سليم و أعطى مرونة في التقمص صورة الأب الذي كان نموذج للمعرفة في اللوحة(10،2) وحمل له مشاعر الحب والافتخار اللوحة(8،6) مما يظهر تأكيد الحالة الإستثمار في العمل الدراسي الذي يقوم الأب بمراقبته ودعمه ودلالة على ان صورة الأم مستدخلة بشكل جيد مما ساعد على حل اشكالية عدم القدرة النرجسية في محاولة لارصان وضعية التذبذب في المشاعر المميزة لهذه الفترة (فترة الكمون)كما أوضحت نتائج إختبار الإدراك الأسري إدراك الحالة طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة على أنها علاقات ضاغطة.

1-2.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة الثانية :"سهى"

1-1.2. المعلومات الشخصية "

الاسم : سهى تاريخ الميلاد10-02-2013 **السن** :08سنوات

الجنس : أنثى **المستوى الدراسي :** الثالثة ابتدائي.

عدد الإخوة : 03 بنت وولدين. **الترتيب بين الإخوة :** الثانية.

مهنة الأب : إداري **المستوى التعليمي للأب :** مستوى الثالثة ثانوي.

مهنة الأم :ماكثة بالبيت. **المستوى الدراسي للأم :** مستوى الثالثة ثانوي.

1-2.2. ملخص الحالة :

سهى بنت تبلغ من العمر 08 سنوات تنحدر من احدى مناطق ولاية ورقلة، تدرس بالسنة الثالثة ابتدائي والدها يبلغ من العمر 43 سنة، والأم تبلغ من العمر 36 سنة،ترتيبها الثاني بين الاخوة وتكبرها بنت بسنتين. المستوى الاقتصادي للعائلة متوسط. تبدو سهى خلال الجلسات هادئة، تتواصل بنظرها مع الآخر متجاوبة، جسمها هزيل لكن قامتها طويلة مقارنة بسنها، ناجحة في دراستها اذ تتحصل على معدل 08 إلى 9.10 من 10.

المقابلات مع الأسرة :

أجريت المقابلات مع أسرة " سهى" بشكل متوالي لمدة ثلاث أسابيع (خلال الأسبوع الأول والثاني من شهر مارس والأسبوع الثالث من شهر ماي)، حيث كانت المقابلات على النحو التالي :

* اجريت المقابلة الأولى بتاريخ 16 مارس2020 ودامت الجلسة مدة 85 دقيقة مع الأسرة ، وتم من خلالها رسم الجينوغرام الذي من خلاله يمكن لنا أن نحافظ على الخيط الموصول بين أعضاء الأسرة الذي اشتمل على أسرة " سهى " وعائلة الجدين ، من خلاله يمكن معرفة التمثيل المشفر لروابط العائلية وطريقة تفاعلها عبر الأجيال.

* أما المقابلة الثانية فقد اجريت بتاريخ 23 مارس 2020 لتطبيق اختبار D.P.I (اختبار الدينامية الشخصية والصورة).

* وتم في المقابلة الثالثة بتاريخ 19 ماي 2020 تطبيق اختبار F.A.T .

3.2-1جدول رقم(08)يوضح تقطيع المقابلة الى وحدات

الرقم	العبارات / خطاب الأم
01	ياك تعرفينا.
02	خديجة عمري 36.
03	وصلت لترمينال وعقبت الباك مرتين ومانجحتش.
04	انا الساتة في خاوتي من الاب والام .
05	عادي لعب وخلاص.
06	راكي تعرفي الدار الي فيها البز ياسر.
07	ايه عندي ياسر خاوتي مش من الأم والأب.
08	أبي اداي ياسر نساوين قريب سبعة.
09	أصلا ضرك قاعدة وحدة في رقبتو.
10	لباقي كل مطلقين.
11	مايطولش في العرس يدي ويطلق.
12	مع دادة عادي مكانش حاجة مميزة.
13	وهي اللي كانت لاهيا بينا سيدي يسافر ياسر.
14	مسكينة سوفرات ياسر معانا.
15	سيدي قتلك كان يسافر ياسر.
16	بصح كنا نخافو ياسر منو.
17	لانسمعوا صوتوا ندرقو
18	ماحسيناش بيه كأب.
19	وخاوتي دار البز لعب وقحار وخلاص.
20	بصح كي كبرنا وعرسنا حنا ضرك قاع معرسين.
21	عدنا نتجمعوا ساعة ساعة.
22	كي خاوتي الذكور كي حنا.

23	ايه.
24	رقية زادت بعد قريب عامين.
25	أنا حنداك شوي بسيف والفت ومبعد خلاص.
26	عام ونص في البداية ماكناش فايقين بيها
27	دايرينها تفتوش تاع لولاد.
28	كي بدات تتحرك زين زين وتخرح لحوايج شكينا فيها.
29	عادت تهز من البيفي من الكيسان وتخبطهم على بعض.
30	وتتوني بصوت عالي وتمأمأ.
31	ثم بدينا نجرو عرفناها مش تسمع.
32	أنا صحيح شبعت بكي مع لول.
33	ايه كانو يسولوا فينا على لمداوية نتاعها وش لازم باه تعود تسمع.
34	من الناحية المعنوية تشوفيهم يصيروا فيك صح.
35	بصح ساعة ساعة يحسوك شغل انت السبة.
36	ويقولوا مش عارفين في من جاك.
37	رغم انهم عارفين ولد عم شايبي قالولي عندو نقص.
38	بصح هك وديما يقول هاذ الكلمة.
39	فوتها كوراج مع كي دارت العملية.
40	عاد لازم ديما نراقبها ونوقف عليها.
41	وهي تتحرك ياسر تعبت معها.
42	ايه ومبعد تعودت.
43	سهى في البداية كي عرفت روحي بالكرش.
44	خفت خفت ياسر مع رقية مزال مش شادة روحها زين.
45	مزال واقفة عليها.
46	وكي عرفت حابة طفلة.

47	تخلعت لاتجي كما اختها.
48	كنت نستنى غي وقتاه نزيد باه نعرف.
49	وفي نفس الوقت خايفة.
50	الحمد لله برد قلبي.
51	لاحقت شهرين عدت ندير الحس برك باه نشوفها.
52	عادو يحمدو لينا كي راهي تسمع.
53	فالصغر كانو كامل كيف كيف.
54	بصح كي كبرو شوي هي كيما قالك متهنين عليها.
55	ماتعبتناش.
56	بالعكس ملي عادت تعرف ماعدتش خايفة عليها.
57	حتى كي دخلت تقرى في ليكول.
58	والله من السنة الثانية ماعدتش نقعد معاها ياسر طول الوقت.
59	لاكي تعود جاية لازم نشرحها ليها مهنيتي.
60	وضرك في الثالثة ماشاء الله جايبة روحها زين.
61	حتى في المدرسة القرآنية كرموها مع الحفظة الصغار.
62	مش لهاديك الدرجة اصلا نحسها مش دايا حقها.
63	من الاهتمام كيما خاوتها كي عادو ناقصين.
64	انا كي وصلت رقية لهاذ المستوى من كيفي.
65	أا سهى ان شاء الله هي راح تكمل كان قعدت كيما هك.
66	لاهي بعد.
67	سهى ماتقاحرش ياسر.
68	كيما راكي تشوفي هامدة.

الرقم	العبـــارات / خطـــاب الأب.
01	أنا علي عمري 43 سنة نيفو ترمينال خدام موظف.
02	انا الثالث في خاوتي قدامي طفلة وطفل.....
03	انا عادي مع خاوتي لخرين.
04	مع لكبير شوي جاي شين.
05	حتى مع أبي الله يرحمو جايو قاسي.
06	مقربين ليا اكثر منو هو.
07	والو أنا برك سكنت قريب 8 سنين.
08	وخرجت قبل مايموت الوالد.
09	أما خويا لكبير من الاول كرا البرا.
10	عادي فاتت عادي مع لونس وانشغالات الدار الكبيرة.
11	هاخلاص قدرت ربي.
12	من اي ناحية.
13	الدعم المادي هاراني خدام أما جهة أخرى هايصبرو كي الناس وخلاص.
14	حاجة ربي ماعندك ماديري ومع الوقت وخلاص.
15	عادي.
16	هي من جهتها كنا متفاهمين.
17	أما لخرين تعبنا معاهم ومع الجريات.
18	والله بالنسبة ليا اللي نخمم على وضعها اكثر هي رقية كي عادت طفلة.
19	أما الذكور راه مايتخافش عليهم.
20	هاالطفلة ديما تخاف عليها خاطر تتعاب مش كيما الذكر.
21	سهى جايبة روحها.
22	وراها لباس عليها هو مشكلتهم فتأخر السمع والتدريب.
23	مش الى نخاف عليها بالعكس كي راهي تقرا.

24	رقية تقرى بصح تاعبة شوي حتى كي دخلت تقرا مكتسباتها قليلة.
25	راني نشوف فيها وقيلة هي اللى تكمل خاطر تقرى.
26	الذكور الخوف عليهم من بعد في حاجة الخدمة.
27	كان ماعادش ولا ماقدروش يوصلو لمستوى زين.
28	أما الأمور الأخرى راهم يولو رجالة وربي يقدر الخير.

***تجميع الوحدات ضمن فئات :**

1/الأم

ترسيم الحدود الذاتية : 2-3-4-6-7-12-18-19-20-21-23-25-36

الاستقطاب : 13-15-39-42-64.

المعادلة أو المباركة : 38-52.

تقاسم العواطف أو الإحساس بالآخر : 14-16-17-32-33-34-35-54-62-63.

التوقعات والإنتظارات : 47-48-49-50-51-55-56-57-58-60-61-65-66-68.

2/الأب

ترسيم الحدود الذاتية : 1-2-3-7-8.

الاستقطاب : 4-6

المعادلة أو المباركة : 11-14

تقاسم العواطف أو الإحساس بالآخر: 16-17

التوقعات والإنتظارات: 18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28.

جدول رقم(09) يوضح وحدات المضمون ونسبها المئوية:

الفرد / الشرط	الأب	التكرار	النسبة	الأم	التكرار	النسبة
ترسيم الحدود	1-2-3-7-8	5	%17.85	20.21.23.25.36. 4.6.7.12.18.19.	13	19.11 %

الذاتية						
الاستقطاب	6-4	02	%7.14	13،15،39،42،64	05	%7.35
المصادقة او المباركة	14،11	02	%7.14	52-38	02	%2.94
تقاسم العواطف او الإحساس بالآخر	17،16	02	%7.14	17-16	10	14.70 %
التوقعات والإنتظارات	-20-19-18 -23-22-21 -26-25-24 .28-27	11	%39.28	47،48،49،50،51 -55، 56،57،58،60،61 .66،68-65،	14	20.58 %

4.2-1. التحليل الكيفي للمقابلة :

من خلال الجدول أعلاه يتبين في تفسير الشرط الأول من شروط تفعيل الحوار(ترسيم الحدود الذاتية) قدرة الأب على ترسيم حدوده الذاتية بمعدل 17.78% من مجمل الخطاب مقابل 19.11% من مجمل خطاب الأم مما يشير إلى قدرة الوالدين على تحديد أنآهم بشكل مستقل عن الآخرين في دلالة لوجود حدود ووقت ومساحة كافيين لكل فرد لتقديم نفسه والقدرة على الإستقطاب نسبة 7.14% في مقابل2.94% من خطاب الأم.

أما عن ديناميكية المصادقة والمباركة فكانت نسبة 7.14% من مجمل خطاب الأب وهي أعلى من نسبة الأم التي كانت 2.94%.

إلا أن للأم قدرة على تقاسم العواطف أو الإحساس بالآخر بنسبة أكبر من الأب بقدر الضعف أي 14.70% للأم مقابل 7.14% للأب من مجمل الخطاب مما يؤكد قدرتها على إسترجاع إحساساتها العفوية إتجاه أحد أفراد الأسرة.

إما عن شرط التوقعات والإنتظارات فلقد أظهر الأب نسبة عالية من التوقعات والانتظارات المستقبلية بنسبة 39.28% من أصل الخطاب مقابل 20.58% من خطاب الأم أين أظهر لنا هذا الأهمية المعطاة لميزان الأخذ والعطاء في الأسرة.

جدول رقم(10)يوضح السياق العام للأسرة

الرقم	الشرط	التكرارات	عددها	نسبتها
01	**ترسيم الحدود الذاتية**	1-2-3-7-8،2-3-4-6-7-12-18-19-20-21-23-25-36.	18	%18.75
.02	**الاستقطاب**	**13،15،39،42،64**،6،4	07	%7.29
03	**المصادقة او المباركة**	11.،14،38،52	04	%4.16
04	**تقاسم العواطف او الإحساس بالآخر**	16،17،14،17،32،33،34، 35.،54،62،63	12	%12.5
05	**التوقعات والإنتظارات**	18،19،20،21،22،23،24، 25،26،27،28،47،48،49، 50،51،55،56،57،58،60، 61.،65،66،68	25	%26.04

لقد أظهرت جدولة السياق العام للأسرة من خلال خطاب الوالدين على إرتفاع نسبة التوقعات والإنتظارات لدى الأسرة بما قيمته 26.04% مما يظهر الإستثمار العالي الموجه للعلاقة بين الوالدين والأبناء و يعطي دلالة على حجم الإستحقاقات التي تقدم في هذه الأسرة الموجهة نحو الحالة"**سهى**" في **عدالة ممنوحة** أين حملت مسؤولية إعادة التوازن في الأسرة تليها نسبة قدرة أفراد الأسرة على ترسيم الحدود بنسبة 18.75% ، تليها نسبة تقاسم العواطف والأحاسيس بالأخر ب12.5%. والتي تبدو أكثر إستغلالا للحالة مما يعطينا هذا التفسير أن الأم هي الشخص الأكثر إستثمارا في العلاقة.

2-التحليل الكمي للمقابلة :

2-جدول رقم(11)يوضح تقطيع المقابلة مع الحالةالى وحدات

الرقم	العبـــــــارات
01	كيما لقرايا نقرى وحدي ..... نلبس قشي وحدي.
02	ايه شوي.
03	ايه مع هشام.
04	نلعب معاهم بصح عبد الجبار مايعرفش يلعب.
05	كيفاه نحكي عليهم....كيفاه.
06	عادي نشوفهم متهلين فيا.
07	في زوج.
08	مايبطوناش ياسر.
09	معاهم كل... خاطر نخرجو قاعد في الطاكسي مرة وحدة.
10	مع ماما ونشرو معاها وبابا هو اللي وصلنا بالطاكسي.
11	عادي.... معانا نخرجو ديما مع بعضانا بالطاكسي.
12	هي تخير لينا وكان عجبتنا حاجة تجيبها لينا كان مش غالية.
13	راجل أب العايلة يخدم عليهم.
14	هي اللي تربي البز.
15	ويتهلوا في البز.
16	..... مرأة كيما ماما ولا خالتي فطيمة.
17	معلمة.
18	ماما ساعات.
19	خرجة خفيفة برك مش ديما.
20	هو ساعات برك.
21	من عند ماما.

22	نحكي ديما لماما.

تجميع الوحدات في فئات :

تحديد الصورة وتقمصها: 5-6-9-10-12-13-14-16.

تصنيفها : 8-15-19-20-21-22.

جدول رقم(12) الفئات ونسبتها المئوية :

الرقم	الصورة المحور	الأب			الأم		
		التكرارات	عددها	نسبتها	التكرارات	عددها	نسبتها
01	تحديد الصورة وتقمصها	6-7-11-13	04	36.36 %	9-10-11-12-13-14-16	07	%63.63
02	تصنيف الصورة	8-15-20	03	%37.5	8-15-19-21-22	05	%62.5
03	نسبة الصورة الكلية	%36.84			%63.15		

تعليق

أظهرت نتائج الجدول على التركيز العالي حول صورة الأم التي حصدت أكثر من نصف الإجابات في المقابلة بنسبة 63.15% أين نسبت إليها صفات الرعاية والمساندة في مقابل نسبة 36.84% لصورة الأب باسناد الوظيفة الاقتصاديةالعمل والمرافقة إلا أنها لم تستطع الحديث عن العلاقة التي تربط البنت بالأب مثل المشاركة في النشاطات بسبب عمل الرقابة العالية التي أبدتها حيث عمل ميكانيزم الكف و التجنب على إظهار العواطف تجاه الأب وساعد ذلك على خلق مسافة بينهما التي ساهمة في الاقلاب الى صورة الأم(التقمص) وكون احلسيس مختلفة مابين الحب والخوف.

أما صورة الأب فلقد حظيت بحضور أقل نسبيا من صورة الأم بنسبة قدرت بـ : 43.76% من أصل الخطاب و تقاطعت بصورة السلطة الأبوية أين نسب جل العقاب إلى شخصيتها في المقابلة.

تحليل بروتكول D.P.I وفق شبكة D.P.I:

1-عرض اللوحات:

اللوحة1 : هاذا الطفل هووامو راهم رايحين لدارهم والطفل راه يقول لماماه اشريلي اشريلي ...يخممو واش رايحين يشرو...قبل صرات مشكلة ما عرفوش وين يروحو يشرو كي راحو للحانوت قال امو اشريلي ما بقاتش تشري ليه راها اداياتو.

اللوحة2 : هاذا الطفل يقول لباباه احكيلي قصة وامو تشوف معاه هاذا القصة وخوه يلعب ...كي جاو يقروفالقصة تاع الانبياء لقاو فيها اخطاء كي قروها يصححو الاخطاء.

اللوحة 12 : لمراة تهدر مع زوجها يتكلموعلى حاجة ومبعد صرات مشكلة بيناتهمي ما عرفوش كيفاه يحلوها...ومبعد يفكرو كيفاه يحلوها كانو يتكلمو في حاجة ومبعد دخلوفي حاجة راه يقولها علاه طولتي عيط عليها...في لاخير راح يتسامحو.

اللوحة 5 :...طفل يراقب فالناس يقول واش يديرو هاذا الناس نروح نلعب معاهم ولا والو كان يفكر باه يتعرف على الناس ومبعد يتعرف عليهم ويلعب معاهم...في لول قاتلو امو ماتروحش تلعب ومبعد حللها قاتلو روح وظرك يتعرف عليهم ويروح يلعب معاهم.

اللوحة 7 : طفل لقا صبغة في لرض دارها في يديه وكي دار يديه صبغهم لقا نفس الشكل تاع يديه راه يخمم كيفاش يغسلهم من ذيك الصبغة هو راحوعليه والديه مكاعرفش لبلاصة الى راحو ليها ومبعد لقا هاذا الصبغة باش يعرف لمكان الى راه فيه وراح يغسل يديه ومبعد.

اللوحة 10 :...طفل يهدر مع ماماه وماماه تخيط مش لاهية بيه باش تهدر معاه وابيو يخزر في امو والطفل يقول علاه ماما مش باغية تهدر معايا كانو يهدرو على حاجة ومبعد ماعدوش يتكلمو مع بعضاهم مالا ماماه ماعدتش تكلم معاه...لازم يفكر في يحللها باه تسامحو... ومبعد خلاص يتسامحو.

اللوحة 4 : طفل كان يمشي ومبعد لقا لوحة كيما هكة مافاقش بها طاح عليها تجرح...راه يشوف كيفاه يخرج من هاذ لبلاصة ويبرا...هو كي جا باش يروح للغابة يتجول فيها طاح لازم يفكر كيفاه يخرج من هاذا لبلاصة ويداوي روحو لازم يعيط للشرطة ويعيطو لوالديه.

اللوحة 9: طفل مرض جات امو وابيو يطلو عليه فالسبيطار ان شاء الله يبارا ولدهم...هوما كانو يديرو في حاجة ومبعد مرض ليهم ولدهم وامو راها خايفة عليه وتبكي ان شاء الله يبرا ولدهم .

لوحة 11 : هادا الطفل يهدر مع باباه مش يتكلم معاه وماماه تخزر فيهم الطفل حاب يهدر مع باباه.وهو مش حاب خطراكش راه يقرا زباباه قالو لطفل كي نعود ندير في حاجة ولا نقرا ما تكلمش معايا وكي يكمل ابيو لقرايا نتاعو راه يتكلم معاه ويسمع ليه واش يقول.

_**اللوحة 3 :** طفل خرج من دارهم لقار وحو في بلاصة خالية ماعرفش منين يخرج منها امبعد...لازم يدير خطة باه يخرج يشوف لبلاصة الي يتمكن منها فالخروج...كان يلعب مع خاوتو وخرج وضرك يعاود يتفكر الطريق ويعاود يرجع ليهم .

اللوحة 6 : طفل قاعد فالسرير ماهو حاب حتى واحد يجيه وامو قاعدة اطل عليه...الطفل مش باقي يهدر مع عايلتو ...راه يخمم يدي حوايجو ويروح يسافر وما يقعدش معاهم ويتعرف على ناس اخرين ويقعد معاهم وامو اطل عليه تشوف فيه حبس البكي ولا والو.

اللوحة 8: طفل قاعد وحدو وحذاه كتاب دخل عليه ابيو والطفل مش حاب يهدر مع ابيو خاطر ضربو هو ما كان يتكلمو على حاجة قال الطفل كلمة مش مليحة ضربو ...وراح تصرا مشكلة بيناتهم ومبعد الطفل مايعودش يعاود ويتسامحو ويحلو المشكل.

2-تحليل البروتكول :

استطاعت "سهى "التعبير بسلاسة على لوحات اختبار D.P.I فجاء السرد القصصي ثري نوعا ما وتخلصت من الوصف الظاهري للوحات وكان دخولها مباشرة في السرد في كثير من الأحيان رغم وجود بعض من فترات الصمت مع ورود بعض القصص بدون تحديد الشخصيات وإعطاء نهايات للقصص.

جدول رقم(13) يوضح توزيع الأصناف والبنود حسب الصور

الرقم	الصور الاصناف	الأب	الأم	الوالدين معا	الرجل	المرأة
I	**النجدة والحماية**	0	0	0	0	0
	1/ارسال نجدة لطفل في وضعية صعبة.			1	1	
	4/العلاج : طلب الطبيب (أخذ للمستشفى)			1		
II	**طلب وعطاء**	0	0	0	0	0
	8/إعطاء أهمية لنشاطات الطفل.	1	1			
	9/عطاء رمزي I (قراءة قصة).	1				
	11/ عطاء رمزي II (قصد تلقين المعرفة).			1		
III	**حب ورفض**	0	0	0	0	0
	13/ القلق على الطفل.		2			
	16/ عدم الاكتراث ورفض طلب واضح من طرف الشخص المعني.		2			
	17/عدم الرد على طلب واضح لأن الشخص المعني لايرد.	1	1			
	19/ أنواع رفض أخرى أو حرمان من الحب.		1	1		
IV	**قانون وعقوبات**	0	0	0	0	0
	23/ الواجب والممنوع.	1				
	24/عدم قبول (استياء من سلوك سيء).	1				
	26/ صراخ.				1	
	30/ عقاب بأشكال أخرى.			1		
	32/ التنازل للإلحاح على الطفل.		1			

	34/ مسامحة : (الاعتراف بالخطأ – لصغر سنه).	1	1			
V	**الاعتداء**	0	0	0	0	0
	39/ ضرب الطفل.					
المجموع		07	09	06	2	0
النسبة		%29.16	%37.5	%25	%8.33	%0

من خلال النظر إلى ما افرزه الجدول رقم 10 لتوزيع الأصناف والبنود حسب الصور، أبدت سهى تركيز كبير على شخصية الأم حيث استحوذت على نسبة 37،5% وهي نسبة اكبر بقليل مقارنة مع صورة الأب التي شملت نسبة 29،16%من مجمل الإجابات في حين كان لصورة الوالدين معا حضور بنسبة 25%لم تشمل صورة الرجل سوى 8.33 % فضلا عن صورة المرأة التي لم تحضر ضمن استجابات سهى للاختبار وتوضح نسب الصور مايل:.

صورة الأب

لقد ظهرت صورة الأب في محمل أصناف الاختبار ماعدا صنف النجدة والحماية فلقد كان رمز للعطاء فكان مهتم لنشاطات الطفل ويستمع له.....كي يكمل ابيو لقرايا نتاعو راه يتكلم معاه ويسمع ليه واش يقول(بند8).

كما انه قدم عطاء رمزي من خلال قراءة القصة ...احكيلي قصة ...ور غم كل هذا العطاء وإلا أن الأمر لم يمنع الأب من أن يتجاهل في بعض الأحيان طلبات الطفل من خلال عدم الرد عليه ا ...الطفل يهدرمع باباه وباباه مش يتكلم معاه ...(بند 17) كما حضرت في قانون العقوبات فهو يرسم حدود الواجب والممنوع .....كي نعود ندير في حاجة ولا نقرا ما تكلمش معايا (بند 23) الأمر الذي من شأنه أن يجعل الأب يستاء من سلوكيات الطفل عندما يخرج عن نظام وأخلاق الأسرة فيعاقب على هذا بالضرب...الطفل قال كلمة مش مليحة ضربو....(بند39)

إلا أن صغر السن الطفل واعترافه بالخطأ يحمل الأب على العفو ...الطفل ما يعودش يعاود ويتسامحو ويحلو المشكل...(بند34)هذا الادراك للصورة يشجع على مرور حنان الأم.

صورة الأم

حظيت صورة الأم بحضور كبير في بروتوكول الحالة فكانت حاضرة في صنف طلب وعطاء فاهتمت بنشاطات الطفل ...امو تشوف معاه هاذا القصة ...(بند 8) كما جاءت الصورة مشبعة بالعواطف فلقد كانت قلقة وخائفة على ابنها بسبب مرضه وتبكي لما اصابه ...امو راها خايفة عليه وتبكي ...(بند 13) ...وأطل عليه تشوف فيه حبس البكي ولا والو....(يند13).

إلا أنها لا تكترث وترفض طلباته فهي لا تشتري له ما يطلب...امو مبقاتش تشري ليه ...ومنعته من الخروج واللعب ...امو قاتلو ما تروحش تلعب...(بند 16) كما انها لا ترد على طلباته الواضحة ولا تستمع اليه ...طفل يهدر مع ماماه وماماه تخيط مش لاهية بيه باش تهدر معاه ...(بند 17) وهي ترفض الحديث معه كنوع اخر من انواع الرفض والعقاب ...مالا ماماه ماعدتش تكلم معاه (بند 19) ولم تكن الأم متسلطة كثيرا حيث كانت تتنازل كاستجابة لطلب الطفل بعد رفضه لانه يلح...مبعد حللها قاتلو روح ...(بند32)...يفكر يحللها باه تسامحو ومبعد يتسامحو...لاعترافه بالخطأ(بند 34) ولم تحضر في صنف الاعتداء.

صورة الوالدين معا :

لقد حضرت صورة الوالدين معا في كل اصناف الاختبار فقد قدمت النجدة والحماية...يعطوه لوالديه.. (بند 1) كما انهم طلبو العلاج من خلال اخذه للمستشفى...امو وابيو يطلو عليه راه فالسبيطار...(بند 4) كما انهم يساعدو الطفل على تعلم الاشياء الصحيحة ويظهرون مدى معرفتهم للامور...كي يقروها يصححو الأخطاء...(بند 11) كما انهم ابتعدوا عنه لأنهم ذهبو وتركوه...راحو عليه والديه...(بند19) من صنف الحب والرفض وعاقبوه باشكال اخرى...ولا دارو لو حاجة...(30بند) وهذا لم يمنعهم من ضربه

كذالك...امور وابيو ضربوه...(بند39) من صنف الاعتداء والحضور المتنوع لصورة الوالدين يساعد على اجتياف الصورة الوالدية.

صورة الرجل :

أما عن صورة الرجل فلقد ظهر بشكل مشار اليه(الشرطي) الذي يقدم النجدة لازم يعيط للشرطة يعيطو لوالديه...(بند 1) ولم تتبعد الصورة كثيرا عن السلطة والسيطرة والقوة حيث صرخ في وجه الزوجته...راه يقولها علاه طولتي عيط عليها...(فيه26).

صورة المرأة

لم تحظى هذه الصورة بتداعيات لدى (سهى) لذا لم يتم تسجيل إي إجابة حول هذه الصورة.

جدول رقم (14) يوضح توزيع نسب تكرار الأصناف حسب الصور

الصور / الأصناف	الأب	الأم	الوالدين معا
1النجدة والحماية			%33.33
2طلب وعطاء	%28.57	%11.11	%16.66
3 حب ورفض	%14.28	%66.66	%16.66
قانون وعقوبات	%28.57	%22.22	%16.66
4الاعتداء	%14.28		%16.66

يوضح لنا الجدول أعلاه مدى امتياز شخصية الأم وتشبعها ببنود الحب والابتعاد بنسبة 66.66% مقابل 14.28% للشخصية الأب كما تميزت هذه الصورة الأخيرة ببنود صنف القانون والعقوبات بنسبة 28.57% أقل منها بقليل لشخصية الأم 22.22% إلا أنها لم تكن شخص معتدي ولم تظهر بهذه الصورة على خلاف الأب الذي سجل نسبة 14.28% أما عن صورة الوالدين معا فلقد كانت الصورة التي تقدم النجدة والحماية بشكل عالي بنسبة 33.33% .

2تحليل بروتكولF.A.T :

اللوحة 1 : كاين عائلة تاكل في الماكلة وتحاور واخطراكش لمراة تخزر في زوجها وتتكلم معاه باش يديرو حاجة...باه يفتحوها مثلا رايحين يشرو لولادهم اللبسة نتاعهم وما لقاوش الحانوت راهم يتحاورو على هذا... لازم يبدو يتحاورو حتان يفتحوها هاذا المشكلة ومبعد يروحو للحانوت يشرو.

اللوحة 2:

...مراة تمد لولدها لوحة وهو باه يدير القرص باش يبدا يغني خطراكش الوالد راه شاد القرص راهم يخممو يديرو القرص في الدائرة نتاعو باش يديرو لغناء باه يديرو عرس...راهم يوجدو للعرس ما يعرفوش كيفاش يركبو القرص في مكانو.

اللوحة 3: طفل قالو ابيو ما تمسش المكتب راح مسوه ومبعد طيحلو المزهرية عيط عليه صرا هكة خطراكش طفل طيح المزهرية راهم يخممو كيفاش يهزو هاذا الماء ولقزاز وكيفاش يحل المشكل...يهزو كامل وينظفو البلاصة.

اللوحة 4:

مراة باش تشري لبنها روبة ما بقاتش بنتها.الطفلة مابقاتش هذيك الروبة تقاحرت معاها قاتلها اشريلي حاجة اخرى فكرو وين يلقو الحاجة الى باغيتها الطفلة ويروحو يدوروا الحانوت الى يلقو فيه اللبسة الى باغيتها الطفلة.

اللوحة 5:

توجد عائلة باش تتفرج فالتلفيزيون والتلفيزيون فسد ليهم باش يخدموه...كيفاش يخدموه يخافو كان يجيهم خدام يزيد يفسد ليهم التلفيزيون نتاعهم لازم يجيبو خدام يعرف يخدم ومبعد يخدم ليهم التلفيزيون ويعدو تفرجو.

اللوحة 6 :

طفلة عيطت على خوها وقاتلو ما تدخلش للشمبرة نتاعي ومبعد راح دخل لشمبرة نتاعها وفسدلها قشها وهاذا الطفل مابقاش يسمع لكلام اختو والطفلة تقول علاه ما تسمعش لكلام ...لازم يسمعلها لكلام وباش تخليه يسمع لها لكلام تقول لماماها وباباه واش راه يدير ومبعد مايزيدش يعاود وينظف شمبرة اختو وما يزيدش يعاود.

اللوحة 7 :

طفل متخبي على خاوتو مش حاب يشوفهم ويعس فيهم وقتاه يروحو باش يطلع ...وينتا يروحو خاوتو قاعدين لا في ذيك لبلاصة ما بقاوش يرحو منها وهو تحصر فالشمبرة ما عرفش كيفاش يخرج منها...هاذا الطفل يلوح حاجة باش يروحو ليها ومبعد يخرج.

اللوحة 8:

مراة هي ولدها يمشو ولي من وراهم يهدروا عليهم ...مراة تحب يرحو هاذو زوج من وراهم وما يلحقوهاش ومبعد هاذو زوج يرحو كي يجو يلحقوها ما يلقوهاش.

اللوحة 9:

مراة أطيب في حاجة ولدها يعس فيها واش راها ادير ويعس وينتا اطيب هذيك الحاجة ومبعد ياكلها.

اللوحة 10 :

رجالة يلعبو في كرة الطاولة ومبعد هاذا الراجل ضرب هاذا الراجل ومبعد تسامحو وتصالحو وما يزيدوش يتعاودو.

اللوحة 11:

عائلة جاوهم والديهم ومبعد قاعدين يهدرو حتال وصل نص الليل ومبعد قالهم ولدهم الساعة راهي لطناعش وهاذا العايلة قالو لودهم حنا قاع مزال ماهدرناش ولدهم يستنى وقتاش ينوضو يرقدو...تجي الساعة الى يرقدوفيها ويرقد ولدهم.

اللوحة 12 :

والدين...طفلة قاعدة تكتب كي وصلت باش تكمل القصة الى تكتب فيها جاو والديها يتفرجو فيها ...وهاذا الطفلة لقات الى تكتب فيها ولي فالكتاب مش كيف كيف ومبعد ماعرفتش كيفاش تمسح لكتيبة لي كانت تكتب فيها لازم تجيب حاجة تمسح بها وتعاود تكتب الى فالكتاب.

اللوحة 13:كاين مراة جاها زوجها قالها واش بيك غاظبة ومبعد كي جا باش ينوض تكلمت معاه قاتلو مش باقا نجي نتعشى...لازم الزوج يخلي الزوجة نتاعو نتعش معاهم .

اللوحة14: كاين زوج يلعبو في كرة اليد قالو لبنات ارواحو تلعبو معانا مابقاوش لا ولاد قعدو يلعبو لبنات قعدو يفكرو وقيلة نلعبو معاهم...ومبعد يقولو والو يفكرو في لعبة خير من تاعهم ومبعد هاذا لولاد يدزعو ويعودو باغين يلعبو معاهم.

اللوحة 15:

كاين ثلاث اولاد يلعبو لعبة الشطرنج ومبعد جات امهم تخزر فيهم واش راهم يلعبو واحد غلط واحد يقولو ما غلطش ومبعد امهم جات باش تهدر ليهم ومبعد سكتت ما هدرتش ومبعد قاتلهم هاذ اللعبة فيها قوانين باه تلعبوها... ومبعد دارتلهم قوانين ماعدوش يدابزو وكل مرة يلعب واحد.

اللوحة 16:

كاين راجل كان يخدم ومبعد عيط لجارو وقالو اعطيني مفتاح الطاكسي تاعك باش نبعدها باه يروح بطاكسيتو والراجل الى عندو الطاكسي مابقاش يمدولو المفتاح وراه يقول وقتاه يمدلي المفتاح باش ما نضربش ليه طاكسيتو ويبدا يحلل فيه ويقول الربي اعطيني المفتاح ولا نضر بلك طاكسيتك ومبعد مدلهم ليه.

اللوحة 17:

مراة ادير فالمكياج ومبعد جات لمراة لخرى قاعدة تخزر فيها واش راها ادير...لمراة لخرى تقول ان وجدت روحي وهي مزال وهاذا لمراة تقول نهرب عليها وتروح ونخليها تجي باش تروح تقولها راني كملت وتروح معاها.

اللوحة 18:راجل يسوق واولادو من تالي يدابزو ومبعد قاعد يتكلم معاهم ابيهم و قالهم ما دابزوش العبو اقعد يقولهم خوهم انتوما خوات مادابزوش ومبعد يسمعولهم لكلام ويعودو يلعبو .

اللوحة 19: كانت واحد لمراة راحت للمدير باش تنسي وحد الورقة ومبعد لمدير خالف لمراة حتى عادو في مشكلة وهاذا لمراة نقول كون لا ما جيتش لهاذا المدير وروحت للمدير لاخر لمراة تقول للمدير اعطيني ورقتي خلاص ومبعد تروح للمدير لاخر.

اللوحة20:طفل ليس حولاه ومشط شعرو وقعد يشوف روحو مليح ولا والو يقول واقيلا هاذا لحوالة ملاح واقيلا مش ملاح ويفكر انو يبدلهم ويلبس وحدين اخرين ومبعد يبدل حوالاه ويروح لعند صاحبو والى داير الحفلة.

اللوحة 21:

واحد لمراة وراجل يدابزو قاعدين يخزرو فيهم لاخرين ولادهم قاعدين يحزرو فيهم كانو باغين هاذا لولاد يروحو ويخلو ماماهم وباباهم يدابزو وطفلة والطفل يقولو وينتا باباهم وماماهم يفتحو مشكلة الى داروها كي يفتحوها يروحو وين يبقو يرحو.

التحليل البروتوكول حسب ورقة تنقيط F.A.T:

1/ هل محتوى البروتوكول الحالة كافي لوضع فرضيات صالحة ؟

بروتوكول الحالة طويل بما فيه الكفاية وواضح وهذا يساعد على وضع فرضيات مقبولة لعدم احتوائه على إجابات غير عادية أو رفض ن=0

2/ هل هناك صراع في البروتوكول ؟

بالعودة الى مؤشرات الاختلال الوظيفي نجده منخفض نوعا ما (20) إلا أنه سجل علامات للصراع الظاهر ن=07 مما يشير إلى وجود حلول لصراعات الأسرة.

3/ في أي مجال يحدث الصراع ؟

يظهر الصراع في بروتوكول الحالة في مجالات الصراع العائلي ن= 06 مقابل غياب الصراع ن=5 الشيء الذي يشير الى قلة وجود صراعات بدون حل في حين هناك صراع من نوع آخر ن= 4 مع تسجيل ضئيل للصراع الزواجي ن= 1 مقارنة بالصراعات الأخرى وهو دلالة على وجود مسافة عاطفية أو قدرة الزوجين على إخفاء صراعاتهم أمام الأطفال.

4/ ما هو النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة؟

بالعودة إلى ورقة التنقيط يظهر لنا النمط الوظيفي الذي تتميز به أسرة الحالة من الحلول الإيجابية وصلت إلى ن= 11 مقارنة بـ ن= 3 تخص الحلول السلبية وغياب الحل حيث كان الوالدين يشاركان في حل النزاعات بشكل كافي بطريقة مناسبة / مشاركة ن= 03 مقابل مشاركة /غير ملائمة ن= 02 بطريقة تج ع الاستجابة لوضع الوالدين للحدود والتزام الأطفال بها في إشارة للعضوية مما ساعد الأسرة على عدم الدخول في الدائرة المختلة.

5/ ماهي الفرضيات التي يمكن أن تكون مرتبطة بالنوعية العلائقية على مستوى الأسرة ؟

من خلال قيمة نوعية العلاقات العائلية فنجد أن الحالة تقيم علاقات إيجابية مع الأم أكثر حيث يقدر ن= 07 مقارنة بعلاقتها بالأب ن= 03 مما يظهر وجود تحالف كبير مابين الأم والبنت في مقابل ن= 1 حليف أخ/أخت في حين يمثل أخ/أخت عامل ضاغط تمثل ن= 2 مقابل آخر عامل ضاغط ن= 3 ويظهر ذلك النشاط العلائقي للعائلة مع الخارج ن= 2 وعن تحالف راشد / طفل ن=0 يؤكد وجود نزعة للانغلاق في الأسرة.

أما فيما يخص خاصية الإيقاع العاطفي في هذه الأسرة فقد تميزت بوجود نغمة الغضب / العداء ن=3 مقابل الخوف / القلق ن=02 وقيمة السعادة والرضا ن=03أما الغيرة ن=1.

6/ ما هي الفرضية التي يمكن صياغتها على المظهر العلائقي للأسرة ؟

بالنظر إلى الطريقة التي تحدد بها الحدود داخل الأسرة بفرض القوانين والالتزام بها وقلة علامات الصراع الزواجي فحضر الزوج/حليف ن= 02 وعدم حضوره كضاغط و وجود علامات لفك الارتباط ن= 03 الأمر الذي يشير إلى وجود مسافة نفسية كافية مع علامتين لنظام مغلق أين ظهر أخر /ضاغط ن= 03 وغياب أخر/ حليف، يظهر لنا هذا وجود نظام فرعي أبوي فعال.

7/ هل هناك مؤشرات تدل على عدم التكيف ؟

غاب في بروتوكول الحالة علامات سوء المعاملة وغياب الإجابة الغريبة مما يؤكد وجود مؤشر عالي التكليف داخل الأسرة.

8/ هل يوجد في هذا البروتوكول مسائل تساهم في إعداد فرضيات إكلينيكية مقيدة ؟

يسمح لنا هذا البروتوكول ملاحظة جودة العلاقات الأسرية وتكيف عالي بالإضافة إلى وجود حوار وحلول ايجابية للصراعات مع نظام مفتوح إلى حد ما مما يظهر نوع من المرونة داخل الأسرة وسهولة التواصل بين أفراد الأسرة.

<u>التحليل النوعي للبروتوكول :</u>

أظهر في التحليل النوعي لقصص الحالة عن وجود صراع ظاهري خص الصراع العائلي في كل من اللوحة (18.15.7.6.4.3) في حين لم تسجل ماعدا إجابة واحدة في صراع زواجي كان في البطاقة (21) وفي صنف صراع من نوع آخر فقد حدد في اللوحات التالية

(10،16،17،19) فطبيعة النسق الأسري الذي يسوده صراعات (عائلي/زواجي) يؤدي الى نقص الحوار الا ان وجود حلول ايجابية في (19.18.1716.12.10.7.6.4.3.1) بنسبة عالية وتدخل الوالدي بشكل كافي في حل الصراعات التي كانت اغلبها بين الاخوة سمح باعادة التوازن داخل الأسرة اين ظهر ان الحالة تقيم علاقات ايجابية وتحالفات مع الأم (15.129.8.5.4.2) مع حليف لشخص الأب في اللوحة (12.5.3) أم ا عن حليف أخ/أخت فكان في اللوحة (18) و وجود نوع من علاقت الاحترام والالتزام بالقوانين المفروضةفي اللوحات(18.11.6)الا أنه هناك محاولة لخرق النظام اين سجل عدم الالتزام في اللوحتين(6.3)في حين غاب الصراع في اللوحات(20.14.12.9.1) وأظهر البروتوكول وجود نظام فرعي فعال وظهور تحالفات منها وزوج /الحليف فرغم دعمه وعدم ظهور صراعات زوجية كثيرة إلا أنه ظهر فقط في لوحتين هما (1-13) وهذا لم يمنع من وجود بعض الضغوطات منها نوع أخ/ أخت ضاغط في لوحتين (6-7) مما يظهر ان وضعية الاخوة تشكل ضغط لدى الحالة في حين آخر ضاغط كان في اللوحة (5-8-11) وفك الارتباط في (21) كما جاءت النغمة العاطفية وظهور نظام مغلق في اللوحتين (5-8) كما جاءت النغمة العاطفية من الغضب والعداء (10-13-16) وخوف وقلق في (7-8) أما عن السعادة والرضا فكان في (02-10) كما ظهرت الغيرة في اللوحة (14).

يسمح لنا هذا: من الحديث عن وجود نظام فرعي فعال وفعال لأولياء الأمور وقدرة الأسرة على حل صراعاتها لتظهر لنا نوعية علاقات تتسم بالتحالف من أصناف مختلفة أكثرها صنف أم /حليف ن=07.

خلاصة عامة في ضوء نتائج المقابلة والإختبارين:

مما سبق ذكر يظهر لنا ان الحالة عبرت عن الصورة الوالدية بمستوى أكثر وضوح خلال المقابلة رغم انها كانت فقيرة نوعا ما من حيث التداعيات ، وركزت بشكل عالي على صورة الأم فحصدت ما نسبته 63،15% وجعلت منها محور التداعيات اللوحات اين تميزت اين تميزت بالعطاء وجاءت صورتها مسبعة بالعواطف فكانت نسبة بنود صنف الحب والرفض 66،66% رغم هذا إلا أنها كانت محور بعض الخلافات مما يظهر أن الحالة إستدخلت صورة الأم كموضوع جيد وسيء في ذات الوقت، فهذا التناقض في تصور العلاقة بين

الحالة والأم ساعد في نهاية المطاف على تقمص صورتها، وصورة الأب التي لم تتمتع بالجماية وطبيعة ونوعية العطاء زاد في ادراك تمييز الحدود و قوانين الواجب والممنوع كل هذا ساعد على استدخال المحرمات والمباديء الاخلاقية الأمر الذي يجعلنا نفكر في طبيعة العلاقة الأوديبية خاصة أنه تم تناولها في إطار علائقي يخضع للرقابة كل هذا ساعد على تطور أنوثة الحالة الأمر الذي يسمح لها بإكتساب قيمة كامرأة في المستقبل لإستطاعتها ذكر مميزات أبوية تربطها بأبيها.

على أساس هذا تمكن الحالة من خلال المقابلة وإختبار الدينامية الشخصية والصورة من تقديم تمثلات عن الصورة الوالدية بشكل إيجابي من حيث إحتوائها على الحب، الحماية والعطاء عليه تميزت تقمصاتها الوالدية بالمرونة في دلالة لتجاوز الاستثمارات الاولية والتوجه الى مواضيع خارجية والإستثمار في العلاقات كما أدركت الحالة طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة في شكل تحالفات.

2 -مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات :

إن التناول النظري الذي قدمناه سالفا يسمح لنا بالوقوف على أهمية الطريقة التي يتم بها إستثمار الجرح النرجسي للوالدين في علاقاتهم مع الأبناء (لدى عينتنا في فترة الكمون) أين إرتئينا دراسة التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي هذا العمل النفسي(التقمص) الذي يسمح بتمثل الصورة الوالدية وفق ما تعنيه للفر.

ففي ضوء الفرضية العامة التي تنص على: **تتميز التقمصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي بالمرونة** أظهر تحليل نتائج أدوات الدراسة هذه مايلي:

***على مستوى نتائج المقابلة واختبار الدينامية الشخصية والصورة:**

إستطاعت الحالات التعبير على الصورة الوالدية بمستوى أكثر وضوح (ماما، بابا) الأمر الذي ساعد على تقديم ووصف الصورة الوالدية وتقمص جزء منها (بالنظر الى النسب المتحصل عليها) اين ركزت الحالة الأول ى"نذير "على صورة الأب المميزة بالحب والعطاء ونموذج للمعرفة في شكلها الإيجابي والبطولي الا أن إنخفاض عمل الكف والتجنب ساعد

على ظهور وجدانات ممزوجة بين الحب والخوف بسبب الدور الرقابي الذي يلعبه الأب الموجه للعمل الذراسي المستثمر بشكل جيد، في دلالة على الاستدخال الجيد للموضوع الحب الأولي (الأم) الأمر الذي ساعد على استدخال الصورة بشكل جيد.

أما عن الحالة الثانية "سهى" برغم من فقر تداعيات المقابلة الا انها ركزت على شخصية الأم المستدخلة على أنها موضوع جيد وسيئ في ذات الوقت مما ساعد في نهاية المطاف على تقمص صورة الأم ولطبيعة الرابطة الوالدية بين الحالتين والأولياء الموصوفين كنماذج فعلية لهم وتميزهم بالعطاء في أشكاله الرمزية ساعد على تكوين أنا قوية وتقمص مرن للصورة وعليه تم اثبات فرضية تميز التقمصات الوالدية لدي الطفل المستثمر للجرح النرجسي بالمرونة.

وعن الفرضية الجزئية القائلة **يظهر إستثمار الجرح النرجسي لدى الوالدين في ميزان العدالة العلائقي في شكل عطاء مفرط فأظهر النتائج:**

***على المستوى العلائقي:**

أظهرت الأسر قدرة على ترسيم الحدود الذاتية لكل فرد وقدرة على الاستقطاب في سياق عام تميز بالعطاء المفرط لدى اسرة الحالة الأولى كتفويض للسلطة والمسؤولية التي تجعله في حالة توتر يتجاوز مستوى نموه في شكل اسقاطات أبوية للسلطة في شكلها الاجتماعي كطاقة حيوية تقود سلوكه حتى وان كانت هذه السلطة مرفوضة من طرف الأم (.. مبلعينو بالشكرة ولمديح...هو بهاذ الهدرة مبيس لخاوتو ريقهم...)او الاخوة.

أما عن الحالة الثانية اين تميز السياق العام للأسرة بالتركيز على الانتظارات والتوقعات ضمن عدالة ممنوحة لها حملتها مسؤولية اعادة التوازن الاسري الذي فقد بسبب وضعية الاخوة (الصم) مما يفرض عليها تواصل من نوع أخر.ومن هذا تم اثبا ت الفرضية على ان

استثمار الجرح النرجسي للوالدين يظهر في ميزان العدالة العلائقي في شكل عطاء مفرط للطفل.

وعن الفرضية الجزئية الثانية والتي تنصعلى:يدرك الطفل المستثمر للجرح النرجسي طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة على أنها علاقات ضاغطة، أظهر النتائج:

***على مستوى نتائج اختبار الادراك الأسري:**

أظهر وجود نظام فرعي فعال للأولياء في الأسرتين وقدرتها على حل الصراع دون الدخول في الدائرة المختلة الا ان الحالة الأولى ادركت نوعية العلاقات بين أفراد الاسرة على انها علاقات ضاغطة، لتفويض السلطة والقدرة جعلته في حالة توتر مستمر اين يدفع لتصرف كشخص كبير وينصب نفسه ثاني الأب (في دلالة واضحة على تفويض الارث) لاعتباره الشخص المركزي في العائلة.

أما عن الحالة الثانية التي أظهرت عدد كبير ومتنوع من التحالفات التي تقيهما مع افراد أسرتها وتمثل ضغط لها لاعتبارها محور توازن الأسرة، وعليه تم اثبات الفرضية بأن نوعية العلاقات بين افراد الأسرة مدركة لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي على أنها علاقات ضاغطة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات سابقة منها دراسة **بن** وسعد نبيلة (2012) والتي تناولت الصورة الوالدية لدى الأطفال المصابين بالفوبيا المدرسية في مرحلة الكمون من حيث سياق التقمص، حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن الصورة الوالدية لدى أفراد العينة تمتاز بالسلبية وفقيرة نظرا لعدم وضوحها وعدم الرضا على الرابطة الوالدية مما يعزز الوجدانات السلبية إزاء هذه الصورة .وتظهر إشكالية تقمص لكثافة الكف والتجنب لديهم وتصبح الصورة هشة وهي دليل على هشاشة تقمصها مما يظهر صعوبة على المستوى

العلائقي أدى الى تكوين أنا هشة في علاقاته غير سوية مع الأوليا اضعفت عملية الارصان لديهم (بن وسعد،2012، ص.ص188،190)

كما تتفق الدراسة الحالية من حيث التناول مع نتيجة دراسة **(كمال لعيس،2019) حول** اثر الطفل المعاق على جودة الحياة للأسرة في سياق العلاج الأسري النسقي، والتي خلصت نتائجها إلى وجود ارتباط بين اثر الطفل المعاق والبعد العاطفي والبعد التكيفي لدى الأبوين مما يؤثر على جودة الحياة مع وجود طلب يكون مصرحا به أو ضمني من الأسرة للمساعدة والتكفل لايجاد توازن جديد لما له من أثر على الأنساق الفرعية (كالاخوة)، وأظهرت فاعلية أداء عالية حيث لا يميز الآباء الأطفال المعاقين عاطفيا في تفاعلاتهم مع الأطفال مهما كان جنس المعاق وفي قراءة لهذه النتائج يمكن لنا مطابقتها مع نتائج دراستنا من حيث فاعلية الأداء الذي يبن عدم علوق الأسرة في الدائرة المختلفة وتدخل الوالدين بشكل كافي وكذا وجود تحالفات بين أفراد الأسرة .(.....)

وهذا ما أسفرت عليه نتائج حالة "**سهى**" دلالة على وجود طلب غير مصرح به اوكل لها لاعادة التوازن مما يجعل الأسرة تبذل جهود أكثر لاعادته وامكانية تحميل ذلك لفرد من أفراد الأسرة بشكل خفي (كمال العيس2019ص1)

وبالنظر إلى جزئية النرجسية الوالدية فلقد تبين أن الجروح النرجسية التي تحدث للهوام الأبوي لدى الوالدين تؤثر في العلاقة مع الطفل الذي جاء ليرمم هذا الجرح ، وهذا ما ذكره **(لوك فاندين دريش،2002)** الذي توصل في الى أن الأمر يتعلق باللحظة النرجسية بأن الشيء الذي يتم فيه الإسقاط النرجسي ليس محايدا أين يقع الوالدين والطفل على الفور في علاقة رمزية تتجاوزهما ولا يمكن إلغاؤها ويصبح الوالد نفسه هو الذات المساعدة لطفل وهي محاولة لإبقاء الطفل في نفسه لمحو الغرابة التي يشعر بها في محاولة لاسترجاع مفهوم النرجسية الأولية ، حيث يصبح استخدام الأخر كدعم طريقة تعيدنا بشكل بيدائي إلى وظيفته

ذات الشكل المثالي لتكوين الصورة النرجسية للموضوع وهذا ما وصلنا إليه من حيث التفسير في قضية الاستثمار والعلاقة التماثلية بين الوالدين والأطفال من مجموعة بحثنا هذا وظهرت في الاسقاطات الأبوية في محاولة لضمان عيش الارث العائلي.

اما عن تأثر الوالدين بميلاد طفل معاق (مهما كان نوعها)، فقد ذكر **scelles ريجين**" بأن الوالد يتأثر بثلاثة طرق على اساس نرجسي مرتبط بوضع الأب او الأم التساؤل عن كيفية تسجيل هذا الطفل في العائلة دون الانفصال عن الولاء الأبوي واذا لم ينجح يدافع عن نفسه عن طريق لوم الأخر أو يعاقب نفسه كما يمكن للأم ان تلوم نفسها لأنها لم تسنطع تقديم طفل سليم لزوجها(ريجين"2007ص ص90/82)

فمقارنة هذا في الطريقة الأولى التي يستجيب بها الأب وتحليله فنحن نتحدث عن الاسقاطات الابوية على الطفل والبحث عن تقديم التفويض للطفل من أجل الحفاظ على الارث العائلي بطرق عديدة منها الاستثمار في العلاقة مع شخص أخر(قد يكون الأخ).

خاتمة :

لا يمكن أن نقول للبحث العلمي خاتمة ، فكلما اعتقدنا أننا وصلنا إلى نهاية المسيرة كلما انفتحت أمامنا نوافذ أخرى تدفع بفضولنا الى التحرك من جديد، وللبحث وفق منهج وأدوات أخرى فلقد انطلقنا من تساؤل عام حول موضوع له قيمة كبيرة في ميدان علم النفس العيادي والذي تمثل في التقمصات الوالدية وتحددت خصوصية تناولنا هذا انطلاقا من التناول السياقي.

فمن خلال ما تم عرضه في دراستنا هذه يتضح لنا جليا أن التقمصات الوالدية لدى الطفل محور تكوين شخصيته وقدرته على تجاوز الصراعات الأوديبية وحلها، كما تبين لنا أن الاستثمار النفسي للجرح النرجسي لدى الوالدين يظهر في التركيز على الانتظارات والتوقعات من خلال العطاء ومنح العدالة في ميزان العدالة العلائقي لها علاقة بالحفاظ على الارث العائلي خاصة المتعلق بترميم الجرح النرجسي الناتج عن تمزيق الهوام الوالدي لأسباب عديدة منها ما ذكرناه في دراستنا.

هذا وبينت دراستنا أن التقصات الوالدية لدى الطفل المستثمر للجرح النرجسي تمتاز بالمرون كما أنه يدرك نوعية العلاقات بين أفراد الأسة على أنها علاقات ضاغطة في ضوء هذا صاغت الطالبة هذه التوصيات:

-اجراء دراسة حول العدالة الممنوحة التي تقع على عاتق الطفل.

- توعية الأولياء لنتائج استثماراتهم المكثة لاحبطاتهم وفرض أحلامه المؤجلة على الأبناء.

-البحث لمعرفة طبيعة التواصل في الأسر من هذا النوع.

قائمة

المراجع والملاحق

المراجع :

قائمة المراجع :

الكتب باللغة العربية :

1 -أبو السعد أحمد عبد اللطيف و محسن الختاتنة سامي(2014)سيكولوجية المشكلات الأسرية ط2 عمان دار المسيرة.

2 -المليجي حلمي (2001)علم نفس الشخصية،ط1، دار النهضة للنشر والتوزيع.

3 -الخليدي عبد المجيد و حسن وهبي كمال ،الامراض النفسية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال.

4 -الأشقر روز (1997) الإبن البكر وجه مميز-ط 1 ،ترجمة خليل أحمد خليل دار الفكر اللبناني.

5 -الخطيب محمد أحمد والخطيب أحمد حامد (2011)، الإختبارات والمقاييس النفسية ط1، الأردن دار حامد للنشر والتوزيع.

6 -المهدي محمد عبد الفتاح (2008) الصحة النفسية للمرأة ،ط 1 دار اليقين للنشر والتوزيع.

7 -الشربتجي عباس نبيلة ،المشكلات النفسية للطفل ط1 دار النهضة العربية

8 -إريك فروم ، (سنة1972) الخوف من الحرية ط 1، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد،بيروت المؤسسة العربية للدراسة والنشر.

9 -هل روزن(1995) الحريم الفرويدي ط1 ترجمة ثائر ذويب، دمشق دار كنفان للدراسات والنشر.

10 -بيلا غراتيرغر(2000) النرجسية، ترجمة وجيه أسعد،دمشق منشورات وزارة الثقافة-.

11 -حامد عبد السلام زهران،الصحة النفسية والارشاد النفسي،ط1القاهرة ،عالم الكتب.

12 -حب الله عدنان (2004)، التحليل النفسي،للرجولة والأنوثة،ط1،لبنان دار الفرابي

13 -خلف الله سليمان (1998) الحوار وبناء شخصية الطفل،ط1 ،السعودية العبيكان للشر

14 درويش أبو عيطة سهام ، العلاج الاسري المشترك ط6 الأردن دار الفكر.
15 درويش أبو عيطة سهام (2019)،الإرشاد الزواجي الأسري،الأردن دار الفك
16 دوتشن هيلين (2008)، علم النفس المرأة الأمومة ، ترجمة اسكندر جرجي ومصعب محمود، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
17 زكرياء إبراهيم (1978) الزواج والاستقرار النفسي–ط2.مكتبة الفجالة،مصر.
18 سارا تشاناراو كليف،(2009)موسوعة الأم والطفلترجة فاطمة نصر، مصر،مكتبة أسرتي.
19 سينجموند فرويد(2000)، الموجز في التحليل النفسي ترجمة سامي محمد علي مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الاسرة.
20 سيجموند فرويد(1983) ثلاث مباحث في نظرية الجنس ، ط2 ، ترجمة جورج طرابلسي،بيروت دار الطليعة.
21 سينجموند فرويد (1994)، مافوق مبدأ اللذة،ط5 ، ترجمة إسحاق رمزي ، دار المعارف.
22 سيجموند فرويد (1982)، الطوطم والطايو ، ط1، ترجمة بوعلي ياسين ، مراجعة محمود كبير، دار الحوار للنشر والتوزيع.
23 سيجموند فرويد(1982) الآنا والهو–ط4 بيروت دار الشروق.
24 سرينجموند فرويد (1999)الحياة الجنسية،ترجمة جورج طرابلسي، لبنان دار الطباعة.
25 سمارة عزيز وآخرون (1999) سيكولوجية الطفل–ط3 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
26 سليم مريم (2002)، علم النفس النمو دار النهضة العربية.
27 عبازي ثائر أحمد خالد محمد أبو شعيرة(2015) سيكولوجية الشخصية ،ط1،سنة دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ، الأردن.

28 جهاد محمود علاء الدين ،(2010) نظريات وفنيات الارشاد الأسري ،ط1،- الاردن دار الأهلية للنشر والتوزيع.

29 –عبد المعطي حسن مصطفى ، محمد قناوي هدى ،علم نفس النمو،دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع

30 سليمان علي السيد (2003) ،سيكولوجية النمو والنمو النفسي ط3،،جامعة القاهرة.

31 عبد الرقيب أحمد البحيري(1987) الشخصية الترجسية–ط1، ، القاهرة دار المعارف

32 عبد المؤمن علي محمود (2008) ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ،ط1 ليبيا جامعة 7 اكتوبر

33 عقيل حسن عقيل- خطوات البحث العلمي- دارابن الهيثم.

34 عبد المؤمن علي معمر (2000)مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)ط1 منشورات جامعة 7 أكتوبر

35 عزت مؤمن محمد (2004) ، سيكولوجية الطفل والمراهق القاهرة مكتبة مدبولي

36 عباس فيصل (2001)، الإختبارات الإسقاطية،ط1 ، دار اللبناني للطباعة والنشر

37 عبد الله محمد قاسم(2000)، الشخصية ،ط1 ، سوريا دار المكتبي.

38 فرج عبد القادر طه وآخرون ، معجم علم النفس والتحليل النفسي ، بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

39 فيكتور سميرنوف (1985) التحليل النفسي للولد–ط3 ، لبنان المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

40 قنطار فايزة (1992)، الأمومة عالم المعرفة ، كويت..

41 معتصم ميموني بدرة (2015) الإضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق ،ط2،الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية

42 ماري لومار جون ،هلال سلمى (2017) من قريب إلى قريب،ترجمة وإشراف داوي صبرينة ، الإتحاد الأوروبي.

43 ميلاني كلاين (1993)، الحب والكراهية ، ترجمة وجيه أسعد دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.

44 محمود الناشف هدى (2011)، الأسرة وتربية الطفل ،ط2 ، الأردن دار المسيرة.

45 محمد قاسم عبد الله (2000)الشخصية،سوريا دار المكتبي

46 هنشل روبرت وآخرون،(2003) ميلاني كلاين، ترجمة الجابري ، المجلس الأعلى للثقافة.

الدراسات :

48 محمد نور الهادي إبراهيم (2015)، إستخدام أساليب التنشئة الوالدية للأطفال، دراسة منشورة،عمان جامعة ود مدني الأهلية.

49 أيت مولود يسمينة ، المعاملة الوالدية كما يدركها المراهق البكر ،دراسة منشورة جامعة ورقلة.

50 أيت مولود يسمينة ونصر الدين حبوش،النسق الأسري المدرك لدى المراهق المدمن،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

51 أيت حبوش سعاد(2013)، العلاج الأسري النفسي للأطفال المحرومينمن الآباء جامعة وهران.

52 بن جديدي سعاد (2016)علاقة مستوى النرجسية ،الإدمان على شبكة التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) لدى المراهقين، رسالة دكتوراه منشور جامعة بوزريعة2 الجزائر.

53 بعلي أكردوش زهية (2011)،الملخصات الانثوية والأمومية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم ذو منشأ نفسي، رسالة دكتوراه منشورة جامعة بوزريعة2 الجزائر

54 بوحجار سناء (2016)، عوامل الجلد لدى الطفل العامل في الجزائر،دكتورة منشورة جامعة بوزريعة2الجزائر.

55 تكوك سليمان (2014)، التكفل النفسي بالمرأة الحامل المهددة بالإجهاض العفوي رسالة ماجستير منشورة جامعة وهران.

56 حجاب سارة (2012) أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الإبتدائية رسالة ماجستيرمنشورة جامعة سطيف.

57 على دياب إبراهيم (2014)، ضعف الخضوع والتوحد مع المتعدي ، دكتوراه منشورة

58 العيس كمال (2019)، أثر الطفل المعاق على جودة الحياة في سباق العلاج النفسي الجزائر.

59 محمد حسن سويلم كرمن (2001)، دينامية العلاقة بين ادراك الصورة الوالدية والبناء النفسي لدى الابناء غير شرعيين، رسالة ماجستير منشورة جامعة عين شمس.

60 عبد الحق عمار (2012)،مكانةالأب داخل العائلة الجزائريةِ رسالة ماجستير منشورة جامعة وهران.

61 بن وسعد نبيلة(2012) ، الصورة الوالدية عند الأطفال،المصابون بالفوبيا المدرسية في فترة الكمون، رسالة ماجستير منشورة جامعة بوزريعة2 الجزائر.

62 شرادي نادية (2011)الحداد النفسي ازاء موضوع الحب الأولي وعلاقته بالتوافق الزواجي مقال منشور ،جامعة سعد دحلب.

63 محمد سمير (2018) نوعية التقمصات لدى المراهق المدمن ، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة.

64 مرزوقي محمد (2016)، أثرعلاقة طفل–أم ، ماجيستير منشورة جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان.

65 المحروقية رحمة (2016)، الآثار النفسية لتأخر الأمومة البيولوجية مقال منشور

65 روحي مروح(2008)، الآثار النفسية والاجتماعية للإعاقة على أخوة الاشخاص المعاقين دار الناشر.

66 Mebarek bouchaala Fateh-La Révélation de la trisomie l’enfant aux parents : entre le choc psychologique et la blessure narcissique.Ran-Mentoriconstantine

المعاجم :

67 لابلانش بونتاليس(1997)، معجم مصطلحات التحليل النفسي،ترجمة مصطفى حجازي ط3،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

68 لابلانش بونتاليس(2002)، معجم مصطلحات التحليل النفسي،ترجمة مصطفى حجازي ط4 المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

باللغة الفرنسية:

الكتب :.

69- Péere –Michard ,Guermine shams,ajili-L'aproche contextueue,editions morisset-Octobre,1996,Paris.

مقالات المنشورة :

70 www.cairn.info/revue-devenir

- Jean-francois Rabain(2010).la placede père et de la mere dans la construction psychique

-Romaine Finzi(2010).comprendre et soigner les blessures narcissiques.

-Regine scelles(2006).devenir parent d un enfant handicape.

-Luc vanden driessche(2002).le narcissisme parental face au handicap de l enfant.

-Simone korff-sausse(2007). L impact du handicap sur les processus de parentalite

قائمة الملاحق :

ملحق رقم (01)

نموذج المقابلة:

يتم هنا تقديم نمودج المقابلة مع اسرة الحالة الثانية " **سهى**" ولطول مجريات المقابلة ارتئينا أن نقدمها على النحو التالي:

***كيف تحبوا تعرفوني بأنفسكم ،باه نعرف عليكم حاجة تشرفكم؟**

الأب:

-أنا علي عمري 43 سنة نيفو ترمينال خدام موظف.

-أنا الثلث في خاوتي قدامي طفلة وطفل.

-أنا عادي مع خاوتي لخرين.

-مع لكبير شوي جاي شين.

-مقربين ليا أكثر منو هو.

-والو أنا برك سكنت قريب 8 سنين.

-وخرجت قبل مايموت الوالد.

الأم:

-خديجة عمري36 سنة.

-وصلت لترمينال وعقبت الباك مرتين ومانجحتش.

-أنا الساتة في خاوتي من الأب والأم.

-ايه عندي ياسر خاوتي مش من الأم والأب.

-مع دادة عادي مكانش حاجة مميزة.

-وهي اللي كانت لاهية بينا سيدي يسافر ياسر.

-سيدي قتلك كان يسافر ياسر.

-ماحسناش بيه كأب.

-وخاوتي دار البز لعب وقحار وخلاص.

-بصح كي كبنا وعرسنا حنا ضرك كل معرسين عدنا نتجمعو ساعة ساعة.

-ايه.أما حنداك بسيف والفت ومبعد خلاص.

-بصح ساعة ساعة يسحوك شغل انت السبة،ويقولو مش عارفين في من جاية

-فوتها كوراج مع كي دارت العملية.

-ومبعد تعودت

-سهى في البداية كي عرفت روحي بالكرش

-أنا كي وصلت رقية لهاذ المستوى من كيفي.

***احكيلي على حياتك قبل ماتتزوج؟**

الأب:

-هاه خلاص قدرت ربي .

-حاجة ربي ماعندك ما اديري ومع الوقت خلاص.

-هي من جهتها كنا متهنين.

-أما لخرين تعبنا معاهم ومع الجريات.

الأم:

-بصح كنا نخاوفو ياسر منو.

-لا نسمعو صوتو ندرقو.

-بصح هك وديما يقولو هاذ الكلمة.

-عادو يحمدو لينا كي راهي تسمع.

***كي عرفتوهما ماتسمعش كيف كانت ردود العايلة لقيتو الدعم ولا لا؟**

-الأب:

-والله بالنسبة ليا اللي نخمم على وضعها اكثر هي رقية كي عادت طفلة.

-أما الذكور راه ماتخافش عليهم.

-ها الطفلة ديما تخاف عليها خاطر تتعاب مش كيما الذكر.

-سهى جايبة روحها وراها لباس عليها وهوما مشكلتهم فالتأخر السمع والتدريب

-مش الي نخاف عليها بالعكس كي راها تقرا.

-رقية تقرا بصح تاعبة شوي حتى كي دخلت تقرا مكتسباتها قيلة.

-راني نشوف فيها (سهى) هي اللي تكمل خاطر تقرا.

-الذكور الخوف عليهم مبعد ف يحاجة الخدمة كان ماعادش ولا ماقدروش يوصلو لمستوى زين.

-أما الأمر الأخرى راهم يولو رجالة وربي يقدر الخير.

الأم:

-تخلعت لا تجي كيما أختها كنت نستنى غير وقتاه تزيد باه نعرف

-وغي نفس الوقت خايفة

-الحمد لله برد قلبي، لحقت شهرين عدت ندير الحس يرك باه نشوفها.

-ماتعبتناش بالعكس من عادت تعرف ماعدتش خايفة عليها.

-حتى كي دخلت تقرا في ليكول والله من السنة الثانية ماعدتش نقعد معها ياسر طول الوقت.

-وضرك في الثالثة ماشاء الله جايبة روحها زين.

-حتى في المدرسة القرأنية كرموها مع الحفظة الصغار

-أا سهى انشاء الله هي راح تكمل كان قعدت كيما هاك. لا هي بعد

-كيما راكي تشوفي هامدة.

***أحكيلي على ماماك وباباك**

الطفلة سهى:

كيفاه نحكي عليهم ...كيفاه، عادي نشوفهم متهلين فينا

-في زوج. مايبطوناش ياسر

***مع شكون تحب تخرج؟ وعلاه؟**

-معاهم كل خاطر نخرجو قاع في الطاكسي مرة وحدة.

مع ماما نشرو معاها ومع بابا هو اللي يوصلنا بالطاكسي.

***واش تحس روحك كي تخرجي معاه؟**

-عادي ...معا نخرجو مع بعضانا بالطاكسي.

***شكون اللي خير لحوايج كي تخرجو؟**

-ماما ي لتخير لينا وكان عجبتنا حاجة تجيبها لينا كان عادت مش قالية.

***قوليلي واش معناها راجل ؟ واش معناها مرأة؟**

-راجل أب عايلة يخدم عليهم

-لمرأة هي الي تربي البز ويتهلو فالبز

***كي تكبري كيما شكون تحب تولي ولا واش حاب تطلع؟**

مرأة كيما ماما ولا خالتي فطيمة....معلمة

***لشكون تحب تحكي قصصك ولا لشكوون تحكي؟**

-ماما ساعات نحكي ديما لماما.

ملحق رقم (02)

لوحات اختبار الدينامية الشخصية والصورة:

- تطبيق الاختبار:

يتطلب تطبيق اختبار الدينامية الشخصية والصورة احترام جملة من الشروط عند تطبيقه وهي: - تفادي تحسيس المبحوث (الطفل) وكأنه يخضع لاختبار يهدف للحصول على معلومات خاصة، لقياس قدراته العقلية، أو لإصدار أحكام مسبقة عليه.

- تطبيقه قبل أي اختبار آخر لقياس الفعالية

- عدم ذكر أو طرح مسائل مثيرة قبل الإختبار لأن ذلك يؤثر على نوعية البروتوكول.

- الجلوس في الزاوية اليمنى للمفحوص داخل قاعة توفر الهدوء للطفل، لأن الجلوس وجها لوجه قد لا يشجع كثيرا حرية التداعيات.

- عدم تحديد وقت الاختبار وترك وقت واسع أمام الطفل. تقديم اللّوحات ضمن وضعية قصد المساعدة على إرصان القصة

كما يمكن الاستفسار عن ماذا سيحدث فيما بعد عندما نجد الطفل متمسك بذكر عناصر اللوحة، كما يمكن السؤال عن نهاية للقصة) كيف ستنتهي القصة؟.(بصفة عامة تدخلات الباحث ينبغي أن تكون غير إيحائية، محسوبة وقليلة في نفس الوقت.

يقترح "بيرون" أن تكون تعليمة الأطفال (مترجمة إلى العربية) بالشكل التالي"إليك ما سنفعله إن أحببت سوف نخترع قصصا تحب القصص؟...أفترض ذلك كل الأطفال يحبون القصص إذن سوف نخترع البعض منها أترى؟عندي هنا رسومات أين نرى أُناسا يفعلون شيئا ما أُنظر إليهم، ثم قل ماذا يفعل هؤلاء الناس ...ثم اخترع قليلا، قل ماذا يقول هؤلاء الناس ماذا فكرون ... ماذا حدث من قبل، ماذا سيحدث من بعد ...هكذا، ننتهي بالحصول على قصة سوف ترى، ليس صعبا : ليس عليك سوى أن تنظر نحن نرى ماذا يفعل هؤلاء الناس هل تريد أن نحاول؟"

قمنا بصياغتها على النحو التالي ليسهل فهمها على الطفل:

(شوف واش راح نديرو مع بعض راح نحكو قصص... أنا نضن انك تحب القصص عندنا هنا واحد روسومات تاع ناس يديرو في حوايج أنت عليك برك تشوف فيهم وتقولي واش راهم

إديرو قولي من راسك وزيد قولي واش راهم يقولو او و واش راهم يفكرو ومبعد زيد قولي واشنهي الي صرا من قبل واش صرا من بعد واش نجربو؟)

7-1-د-تقديم شبكة

تتعلق البنود الآتية بوضعيات، سلوكات، مشاعر، مميزات شخصية، إلخ...، وهي:

1- مرتبطة بشخصيات مبنية بشكل واضح في القصة.

2- يقصد بها طفل أو مجموعة أطفال) أو أشباه راشدين يعاملون كأطفال من طرف المحيط.

I- :حماية – نجدة

1- إرسال نجدة لطفل يكون في وضعية صعبة، خطرة إلخ ...لكن غير مهدد من طرف أشرار.

2-إرسال نجدة لطفل مهدد من طرف شرير أو عدة أشرار.

3-طمأنة الطفل الخائف

4-علاج" :إعطاء دواء"، طلب الطبيب، إلخ...

II- :وعطاء طلب

5-طلب خدمة من الطفل) القيام بمهمة إلخ(...

6-إعطاء طعام.

7-إعطاء أشياء) هدايا (أو مال، أو حدث سار) سفر، عطلة، إعادة ُ غرفة الطفل، إلخ .(...يجب تسجيل كل الهدايا حتى وإن تعلق الأمر بمكافأة.

8-إعطاء أهمية لنشاطات الطفل أو أحداث في حياته :اللّعب مع الطفل، الاستماع إلى قصصه اليومية، إلخ ...لا يتم تسجيل الاهتمام الموجه نحو القانون) سوف يتم تسجيله في أحد بنود الشطر

IV). سرد أو قراءة قصة، قراءة رسالة، يولي الطفل اهتماما

9- I: أعطاء رمزي لسماع محتواها، العزف على القيتارة، إلخ... إعطاء علم أو سلطة للطفل، عن طريق تعليمة بفعالية

10- II: عطاء رمزي سلوكات بيداغوجية، مدرسية وأخرى.(إعطاء الطفل نموذج معرفة أو سلطة دون سلوك فعال

11- III : عطاء رمزي قصد تلقينه تلك المعرفة أو السلطة، تصليح لعبة للطفل، كل سلوك من خلاله يظهر الراشد قدراته للطفل قصد مساعدته دون تعليمه إياها، يمكن تنقيطها هنا.

12-في علاقته مع الطفل، الشخص المعني لا يعرف، لا يستطيع شيئًا ما:
يظهر ضعيفًا، غير قادر، سخيف، إلخ ...يفشل في بناء شركة.

III- :ورفض حب

13-حب :القلق على الطفل، البكاء على الطفل المفقود.

14-حب :سلوكات ومشاعر حنان، سعادة من أجل الحصول على طفل، سعادة من أجل الحصول على طفل جيد، الافتخار به، عناق، تقبيل، الفرح بالتواجد مع الطفل، الحزن بسبب الانفصال عنه واللهفة من أجل لقائه إلخ...

15-مواساة الطفل مهما كان سبب حزنه.

16-عدم الاكتراث أو رفض طلب واضح للطفل، من طرف الشخص المعني.

17-عدم الرد على طلب واضح للطفل، لأن الشخص المعني غير موجود، لا يرد، إلخ...

18-أمام طلب غير واضح للطفل، عدم إكتراث أو رفض.

19-أنواع رفض أخرى أو حرمان من الحب.

IV- :وعقوبات قانون

20-تهنئة-مكافأة من أجل عمل مدرسي أو أسباب أخرى.

21-حراسة-رقابة عمل مدرسي :تلقين الدروس، رؤية الواجبات، رؤية دفتر الملاحظات إلخ...

22-مراقبة واجبات الطفل الأخرى) غير مدرسية

23-تحديد الواجب والممنوع.

24عدم قبول الاستياء) شكل مصغر من البند :26 رد فعل مصغر أمام تجاوز أو أمام سلوك سيء .تنقيط التهديدات بالعقاب في هذا البند.

25-الاتهام بفعل سيء، الشك في الطفل بارتكاب خطأ، مهما تم تبرير الشك أو الاتهام أو لم يتم في نهاية القصة.

26-).توبيخ-صراخ) شكل مكبر من البند24

27-عقاب أو حرمان من شيء ما.

28-عقاب أو فرض شيء ما غير سار) إعادة عمل، القيام بعمل إضافي عزل الطفل في مكان وحده،... إلخ

29-عقاب جسدي.

30-عقاب بأشكال أخرى، أو دون تحديد.

31-تمرير الأشياء، عدم التوبيخ مع العلم بالأمر والاكتفاء بالملاحظة.

32-تنازل :الاستجابة لطلب الطفل بعد رفضه لأن الطفل يلح.

33-السماح :تقديم رخصة.

34-مسامحة :اعتراف الطفل بالخطأ، صغر سّنه، تصحيح الخطأ، ...أمور تجعل الراشد يتساهل في عقاب الطفل.

اعتداءV- :

35-االسخرية من الطفل، من نشاطاته، من نتائجها.

36-تحميل الطفل تهديد شامل يسبب القلق للطفل.

37-اختطاف.

38-تحميل الطفل تهديد محدد في الوقت الراهن.

39-ضرب الطفل.

40- جرح أو قتل الطفل عمدا أو دون قصد (بن وسعد2012ص ص102،100

7-1-ب (تقديم اللّوحات:

A :سلسلة

1-الواجهة الزجاجية :طفل يتوقف أمام شيء ما، إمرأة تسحبه من اليد .في الخلف رجل وطفل يمشيان.

2-حفظ الدروس :رجل جالس، يمسك كتاب أو كراس مفتوح، ينظر إلى طفل موجها إليه.

3-المتنزه الوحيد :طفل يمشي على طريق تحفها أشجار الصفصاف.

4-طفل مجروح على الأرض :طفل يمسك بقدمه، وينظر إلى السماء مع

تعبيرات الألم والخوف .ظل كبير يظهر على الأرض.

5-طفل فضولي :ينظر من شق الباب، في وضعية حذرة.

6-طفل جالس فوق سرير :يظهر من الخلف، شخص ما ينظر إليه من شق الباب.

7-أيدي متسخة :طفل جالس على ركبتيه ينظر إلى يديه الملطختان أمامه وفوق الأرض بقعة سوداء وبصمات أيدي.

8-طفل على ركبتيه :منحني، يظهر من الخلف، إسقاط لظل شخص بالغ غير ظاهر.

9-أم وطفل نائم :إمرأة جالسة تنظر إلى طفل نائم في سرير صغير، في الخلف شخص غير واضح. **10-ثلاثية الولد** :إمرأة جالسة، ولد جالس، عند قدميها، ينظر إليها، رجل واقف ينظر إلى المشهد.

11-ثلاثية البنت :رجل جالس، بنت جالسة عند قدميه، تنظر إليه، إمرأة واقفة تنظر إلى المشهد.

12-زوجين واقفين :الواحد قريب من الآخر، الرجل والمرأة ينظران إلى بعضهما، سرير كبير، بعض الألعاب فوق الأرض.

13-زوجين جالسين :رجل وامرأة ينظران إلى صورة طفل موضوعة أمامهما.

Bسلسة

14-السباق :طفلين يجريان وينظران إلى بعضهما، يتجهان نحو شخص، يراهما يتقدمان، جالس فوق ركبتيه على حافة الطريق، يوجد متفرجون.

15-متسلق :شخص غير واضح، يتسلق ما يبدو عليه شكل ركام، في طبيعة جبلية واسعة.

16-متعدد المهن :طفل جالس أمام طاولة، فوقها أشياء كثيرة مبهمة، يعمل أو يرسم.

17-مختبر :رجل كبير، ضخم، يظهر من الخلف منحني فوق شيء ما، رجل شاب نحيف، يظهر وكأنه يكّلمه.

18-عمل ليلي :شخص جالس أمام طاولة يبدو وكأنه يقرأ، يكتب، يفكر...الخ.

19-رجل المرآة :رجل جالس يمسك كتاب مفتوح وينظر إلى نفسه في مرآة حائط كبيرة.

20-رجل ومراهق)ة (أو إمرأة شابة :صورة كبيرة لشخصين وجها لوجه.

21-إمرأة ومراهق)ة :(نفس الشيء.

22-جماعة عدوانية 6 :أشخاص هيئتهم عدوانية يحيطون بشخص في وضعية دفاعية.

23-رجل متَّهم :صورة كبيرة لرجل بملامح رجولية وتعابير خشنة، يشير بإصبعه إلى المتفرج.

24-طبيعة وبيت :طبيعة مبهمة .شمس في الأفق .على الطريق وأمام بيت صغير، ظل رجل واقف دون أن يتحرك.

في حالة تطبيق الاختبار كاملا بكل لوحاته الأربعة وعشرون، يتوجب احترام ترتيب اللّوحات وتقديمها حسب التسلسل المذكور.

ملحق رقم(03)

-لوحات اختبارالادراك الاسري:

2-**تقديم ترجمة اختبار الإدراك الأسري** :يشتمل اختبار الإدراك الأسري على 21 لوحة ملونة بالأسود والأبيض .(تظهر وضعيات وعلاقات و نشاطات أسرية يومية تعكس بصورة عالية تداعيات إسقاطيه على العمليات الأسرية، وكذلك ردود فعل انفعالية في علاقاتها مع التفاعلات الأسرية الخاصة

لوحاته هي::

-اللوحة: (1) **العشاء**

تعكس اللوحة رجلا وامرأة وثلاث أطفال ولدان وبنت يجلسون حول طاولة أكل، الكبار يتناقشون، بينما أحد الأولاد يأكل.

-اللوحة (2) **المسجل**

تظهر اللوحة طفلا جالسا القرفصاء أمام مسجل يحمل في يديه" قرص غناء، أمامه مباشرة شخص من جنس أنثوي يمده بشيء شكله مستطيل

-اللوحة (3) **العقوبة**

تظهر طفلا جالسا القرفصاء بجانب مزهرية مكسرة، ماؤها وأزهارها منتشران فوق الأرضية في الواجهة شخص غامض يحمل شيئا وراء ظهره شكله أسطواني وملتفت إلى الطفل.

-اللوحة (4) **متجر الثياب**

في حانوت للثياب تعرض امرأة فستانا على فتاة صغيرة مربعة الذراعين .بينما تعبير وجهها غير واضح.

-اللوحة (5) **قاعة جلوس**

يجلس رجل وامرأة وولد أمام تلفزيون، تضع فتاة يدها فوق زر التلفاز .شخص يقف في آخر القاعة

أمام الآخرين ويضع يده على مفتاح باب القاعة نصف المفتوح.

-اللوحة (6) **تنظيم الغرفة**شخص من جنس أنثوي ، يقف على عتبة غرفة نوم أمام ولد جالس فوق سرير متوجه بظهره نحو الملاحظ .درج مفتوح في خزانة ثياب ، كرة سلة فوق الأرض .قميص وثياب مرميان فوق سرير مبعثر.

-اللوحة (7) **فوق السلالم**

طفل ينظر من غرفة نوم نحو سلالم مضاءة، سرير مبعثر، منبه يشير إلى الساعة11.30 موضوع فوق طاولة صغيرة.

-اللوحة رقم (8) **السوق**

أمام محل تجاري ، تمر امرأة وولد يحتضن بعضهما .في واجهة المتجر تعرض أحذية و لافتة تشير

إلى " تخفيضات ." تحمل امرأة أشياء في حقيبة ، يسير ولد وبنت خلفها، يبتسمان ويومئان بحركات.

-اللوحة رقم (9) **قاعة**

رجل جالس إلى طاولة مطبخ يحرك يده ، وينظر إلى مذكرة يحملها في اليد الأخرى .تقف امرأة أمام طباخة تدير ملعقة داخل قدر .في عتبة الباب طفل يحدق في هذا المشهد..

-اللوحة رقم (10) **ميدان اللعب**

يقف ولدان بجانب بعضهما البعض يرتديان ثيابا رياضية .يحمل كل منهما عصا كرة مضرب ، أحدهما يرتدي قفازات .في خلفية الصورة تجري مقابلة في كرة المضرب.

-اللوحة رقم (11) **جولة في الليل (الخروج المتأخر)**

يجلس رجل وامرأة وفتاة قبالة فتى واقف يضع إحدى يديه فوق مفتاح باب الخروج ، يشير إلى ساعة حائط عقاربها تشير عقاربها تشير إلى الساعة 09 ليلا.

-اللوحة رقم (12) **الواجبات**

تجلس شابة خلف مكتب في مواجهة الملاحظ ، تحمل في يديها قلم رصاص .أمامها فوق المكتب كراس وكتاب مفتوحان، وراءها يقف رجل وامرأة ينظران من فوق كتفيها.

-اللوحة رقم (13) **وقت النوم**

شخص غامض جالس في السرير الذي يجلس فيه كذلك رجل مقابل له ، إحدى يدي الرجل فوق فخذ الشخص الغامض والثانية فوق ركبته.

-اللوحة رقم (14) **لعب الكرة**

يقف رجل وفتى في مواجهة بعضهم ، يرتديان قفازات كرة مضرب. أحدهما يحمل كرة .فوق مصطبة البيت ولد وفتاة ينظران مشهد اللعب الباب الرئيسي للبيت مفتوح.

-اللوحة رقم (15) **اللعب**

يحلق ولدان وبنت حول لعبة جماعية بجانبهم شجرة عيد الميلاد .يقف بجانبهم شخص أنثوي ينظر إليهم. في الخلفية شخص أخر متمدد فوق سرير يحمل كتاب مفتوحا.

-اللوحة رقم (16) **المفاتيح**

يقف رجل وولد أمام سيارة .يشير الولد إلى السيارة بيد ويمد الأخرى إلى هذا الرجل، الذي يحمل مجموعة مفاتيح.

-اللوحة رقم (17) **التجميل**

تظهر امرأة تتزين بأحمر الشفاه أمام مرآة الحمام ، تقف امرأة أخرى بالباب مقابلة لها.

-اللوحة رقم (18) **النزهة**

يجلس رجل وامرأة في المقعد الأمامي لسيارة ، ويجلس ولدان وبنت في الخلف ، يضحك أحد الأولاد مع البنت ويرفعان قبضتهما في وجه بعضهما البعض.

اللوحة رقم (19) **المكتب**

تقف فتاة أمام رجل خلف مكتب ، أمامه أوراق ينظر إليها .تضع هذه الفتاة أحد يديها فوق المكتب.

-اللوحة رقم (20) **المرآة**

يقف طفل أمام مرآة كبيرة ويدير ظهره للملاحظ ، تعكس هذه المرآة صورة شخص غير واضحة المعالم.

اللوحة رقم (21) **الوداع)** الضم إلى الصدر في شوق يقف رجل وامرأة يضمان بعضهما البعض

إلى جانب قدمي الرجل محفظة . يقف ولد وبنت في عتبة باب نص مفتوح ، يحملان كتبا و ينظران إلى الزوجين

(Garçon)

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : نذير Date : 18 5 2020

Age 09 Position dans la famille 01 (ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																				Notes
	Dîner	Stéréo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Clefs	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Etreinte	
CONFLIT APPARENT																					
Conflit familial	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	●	12	13	●	15	16	17	●	19	20	21	04
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21	01
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	01
Absence de conflit	1	2	3	4	●	6	●	8	9	10	11	12	●	14	●	16	17	18	19	20	21	04
RÉSOLUTION DU CONFLIT																					
Résolution positive	1	2	3	4	5	6	●	●	9	●	11	●	13	●	15	●	17	18	19	20	21	06
Résolution négative ou Absence de résolution	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	●	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21	02
DÉFINITION DES LIMITES																					
Appropriée / adhésion	●	●	●	●	●	●	7	8	●	10	11	12	●	14	●	●	●	18	●	20	21	12
Appropriée / non-adhésion	●	2	3	●	●	●	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	04
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
QUALITÉ DES RELATIONS																					
Mère = alliée	1	2	3	4	5	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	●	02
Père = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	●	01
Frère/sœur = alliés	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21	01
Conjoint(e) = allié(e)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	●	14	15	16	17	18	19	20	21	01
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	—
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	●	12	13	●	●	16	17	18	19	20	21	04
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Autre = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	●	18	19	20	21	02
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																					
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Désengagement	●	2	3	●	5	●	7	8	●	10	●	12	●	14	●	16	17	18	●	20	●	09
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	02
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Système fermé	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	●	01
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	06
MAUVAIS TRAITEMENTS																					
Maltraitance	1	2	●	4	5	6	7	8	9	●	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	02
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	02
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																					
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	●	●	13	14	●	16	●	18	19	20	21	04
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21	02
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	●	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	01
Bonheur / satisfaction	1	2	●	4	5	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	02
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	R	○	T	R	○	○	○	○	○	○	T	S	S	○	V	C	08

Index Général de Dysfonctionnement 25

ecpa

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

FAT

Alexander Julian III, Wayne M. Sotile, Susan E. Henry et Mary O. Sotile

Nom : [illegible] Date : 19 05 [illegible]

Age 08 Position dans la famille 02 (ex. père, fille, grand-mère)

Feuille de cotation

Catégories	Numéros des planches																			Notes
	Dîner	Stéréo	Punition	Magasin de vêtements	Salon	Rangement	Haut des escaliers	Galerie marchande	Cuisine	Terrain de jeux	Sortie tardive	Devoirs	Heure du coucher	Jeu de balle	Jeu	Ciels	Maquillage	Excursion	Bureau	Miroir	Errants	
CONFLIT APPARENT																						
Conflit familial	1	2	●	●	5	●	●	8	9	10	11	12	13	14	●	16	17	●	19	20	21	0
Conflit conjugal	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	●	0
Autre type de conflit	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	11	12	13	14	15	●	●	18	●	20	21	04
Absence de conflit	●	2	3	4	5	6	7	8	●	10	11	●	13	●	15	16	17	18	19	●	21	05
RÉSOLUTION DU CONFLIT																						
Résolution positive	●	2	●	●	5	●	●	8	9	●	11	●	13	14	●	16	●	●	●	20	21	11
Résolution négative	1	●	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	●	14	15	16	17	18	19	20	●	0
ou Absence de résolution																						
DÉFINITION DES LIMITES																						
Appropriée / adhésion	1	2	3	4	5	●	7	8	9	10	11	12	13	14	●	16	17	●	19	20	21	03
Appropriée / non-adhésion	1	2	●	4	5	●	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Inappropriée / adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Inappropriée / non-adhésion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
QUALITÉ DES RELATIONS																						
Mère = alliée	1	●	3	●	5	●	7	●	●	10	11	●	13	14	●	16	17	18	19	20	21	07
Père = allié	1	2	●	4	5	●	7	8	9	10	11	●	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
Frère/sœur = alliés	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	●	19	20	21	01
Conjoint(e) = allié(e)	●	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	●	14	15	16	17	18	19	20	21	02
Autre = allié	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Mère = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Père = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Frère/sœur = agents stressants	1	2	3	4	5	●	●	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	02
Conjoint = agent stressant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Autre = agent stressant	1	2	3	4	●	6	7	●	9	10	●	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	03
DÉFINITION DES FRONTIÈRES																						
Fusion	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Désengagement	1	2	3	●	5	6	7	8	9	10	11	12	●	14	15	16	17	18	19	20	●	03
Coalition mère / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Coalition père / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Coalition autre adulte / enfant	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	0
Système ouvert	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Système fermé	1	2	3	4	●	6	7	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	02
CIRCULARITÉ DYSFONCTIONNELLE	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
MAUVAIS TRAITEMENTS																						
Maltraitance	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	01
Abus sexuel	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Négligence / abandon	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Abus de substances	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
RÉPONSES INHABITUELLES	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
REFUS	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
TONALITÉ ÉMOTIONNELLE																						
Tristesse / dépression	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	00
Colère / hostilité	1	2	3	4	5	6	7	8	9	●	11	12	●	14	15	●	17	18	19	20	21	03
Peur / anxiété	1	2	3	4	5	6	●	●	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	02
Bonheur / satisfaction	1	●	3	4	5	6	7	8	9	●	11	12	13	14	15	16	17	18	19	●	21	03
Autre type d'émotion	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	○	J	○	○	○	○	○	○	○	01

Index Général de Dysfonctionnement 20

ecpa

Copyright © 1988, 1991 by Western Psychological Services. Translated and reprinted by permission of the publisher, Western Psychological Services. Not to be reproduced in any form without written permission of Western Psychological Services, 12031 Wilshire Boulevard, Los Angeles, California 90025, USA. All rights reserved.
Copyright © 1999 by les Editions du Centre de Psychologie Appliquée - 25, rue de la Plaine - 75980 PARIS CEDEX 20. Tous droits réservés.

الملحق

1- جينوغرام عائلة " نذير"

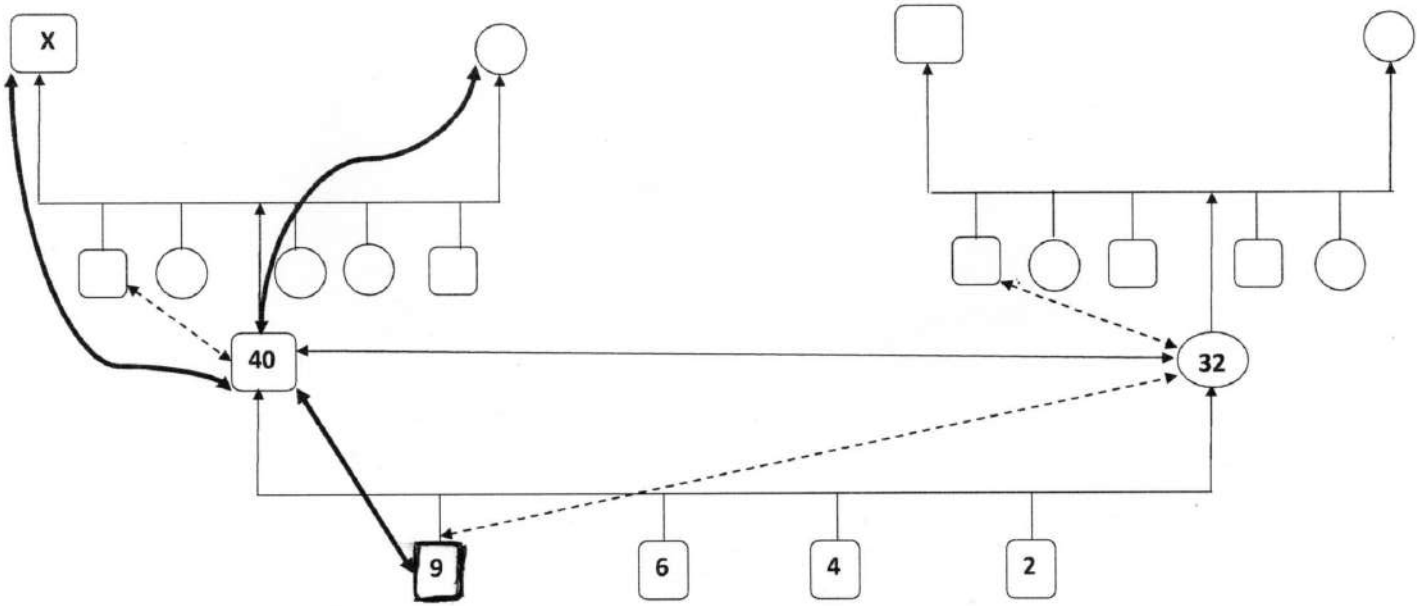

2- جينوغرام عائلة " سهى " :